# الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 4 حزيران 2014
العدد 2309 السنة الثامنة
mercredi 4 juin 2014 no 2309 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


# السوريون يقترعون للحك

نظمت سوريا أمس أول انتخابات رئاسية تعددية شهدت إقبالاً كثيفاً دفع الى تمديد فترة الاقتراع (زينون النابلسي)


08
الخلاف على وراثة صلاحيات الرئاسة مستمر: الحكومة إلى التعطيل؟

09
المحكمة الدولية تقسم المحامين: «نقابة الحريّات» تعترض على «الحريّات»

10
الحكومة تتلطّى خلف البنك الدولي: خصخصة الكهرباء قريباً

24
المونديال الصفقة: رشى وفساد وضغوط سياسية في ملف قطر

على الغلاف

# السوريون يقت

حسن عليق

يمكن كل الدول المشاركة في الحرب على سوريا ألا تعترف بالانتخابات الرئاسية التي أجريت أمس. كذلك بإمكانها الصراخ للقول إن الانتخابات غير شرعية ومزورة ومهزلة وعار... لكن كل الضجيج لن يغيّر من واقع الأمر شيئاً. الانتخابات وضعت حداً للسعي الغربي إلى تحصيل مكاسب بالضغط السياسي. قال النظام كلمته مذكراً الجميع بأن له صفة تمثيلية، وأن جزءاً كبيراً من الشعب لا يزال يؤيده، وأن من شاركوا في الانتخابات أمس لا يرون في المعارضة بديلاً مغرياً، وأنهم في اقتراعهم يقولون «نعم» للاستقرار. ما جرى أمس هو استكمال لأداء السلطة السورية في مؤتمر جنيف 2. الوقائع الميدانية تحول دون تمكين أعداء النظام من الضغط عليه ودفعه إلى تقديم تنازلات. هدّدت المعارضة طوال الأيام الماضية بتعطيل الانتخابات، بالقوة، لكنها عجزت عن ذلك. أمطرت دمشق وضواحيها واللاذقية وحلب و... بالقذائف والصواريخ، إلا أن ذلك لم يحل بين المقترعين والصناديق. وحيث يقاتل الجيش السوري، فتحت الحكومة مركزاً انتخابياً. من دير الزور والحسكة شرقاً، إلى الساحل غرباً. ومن إدلب وحلب شمالاً، إلى القنيطرة ودرعا والسويداء جنوباً، مروراً بحمص وحماه والعاصمة وريفها. كانت الجماعات المسلحة قد أعدّت العدة لتنفيذ هجمات تعدّل خطوط التماس: من مطار دير الزور، إلى تخوم العاصمة، وبينهما ريفا حمص وحلب. لم تقدر على تحقيق ما كانت تصبو إليه. فشل هجومها في دير الزور، وفي ريفي حمص

## دموع الليدي ماكبث

بيار أبي صعب

الخطاب «الرسمي» الذي نسمعه اليوم في الغرب عن الانتخابات السوريّة، ليس بعيداً بالكامل عن الحقيقة. لكن مشكلة الحقيقة أنّها تتغيّر تبعاً لما نريد أو نستطيع أن نراه، وتبعاً لوعي الناظر ومصالحه. وسط العنف والموت والدمار، لم تتوافر للإنتخابات السوريّة الشروط الطبيعيّة المطلوبة لأي انتخابات. ليس هناك في العالم ديمقراطيّ شريف واحد يمكن أن ينكر ذلك. كما انّه ليس هناك ديمقراطيّ شريف يصدّق أن قطّاع الطرق والتكفيريّين ومرتزقة الأنظمة الظلاميّة الذين احتلّوا المشهد بعيد الأشهر الأولى من الانتفاضة المجهضة في سوريا، بقرار من الغرب الاستعماري طبعاً، يمكن أن يحملوا للشعب السوري بديلاً مقبولاً لنظامه السياسي. صحيح، النظام السوري أغفل، أسوة بسائر الأنظمة العربيّة (باستثناء النموذج التونسي الحالي على هشاشته)، مبادئ أساسيّة تتعلّق بالحريّة والتعددية وتداول السلطة. لكن فرص التغيير السلميّة سُرقت من الشعب، وذوت أحلام التقدّم التي حملناها عقوداً. كما تتهاوى أمامنا، للأسف، بأشكال مختلفة، كل أوهام التغيير، من بنغازي إلى القاهرة.

نعم، النظام السوري يتحكّم وحده اليوم بقواعد اللعبة وشروطها وأطرافها. لكنّه نظام يخرج منتصراً من حرب شاملة خاضتها ضدّه قوى مختلفة لا يصدّق أحد أن هدفها كان الخير لشعوب المنطقة. الغرب الذي يلقّننا الديمقراطيّة من عليائه، ويحتكر مرجعيّة الخير والشرّ، مازجاً بين قيمه الحضاريّة السلميّة ومصالحه الاستراتيجيّة الدمويّة، عليه أن يعترف بهزيمته. ها هو، مثل الليدي ماكبث، يعيش كوابيسه الليليّة بعد عودة «جهادييه» إلى ربوعهم. رغم كلّ شيء، تقول الصناديق السوريّة الكثير، لمن يريد أن يسمع. إنّ جزءاً مهمّاً من الشعب، يعيد اكتشاف الحياة المدنيّة ويختار أهون الشرور. يقترع لصالح الحلّ السياسي، وضدّ المشاريع المزيّفة التي قادته الى الهاوية. ضدّ أوهام قاتلة قد يكون آمن بها في وقت من الأوقات. الانتخابات السوريّة من علامات التغيّر المناخي في المنطقة. إنّها نهاية «الربيع العربي» الذي قتله الغرب.

# انتخابات الحسم

**لا مجال للشك في أن المرشح بشار الأسد سيحقق الفوز في الانتخابات الرئاسية السورية؛ ولكن ليس هذا ما كان موضع القلق والتحدي، بل إن ما أرّق حلفاء سوريا وأعداءها معا، هو ترقّب نتيجة أخرى، لم تكن مؤكدة، وإنما ظهرت معالمها في اليوم الانتخابي الطويل أمس، حتى قبل إغلاق الصناديق وفرز الأصوات، وتتمثل في الرهان على فوز سوريا أو فشلها في إنجاز انتخابات رئاسية وطنية**

تنحي الرئيس بشار الأسد لم يعد مطروحاً على الطاولة من الآن حتى العام 2021 (زينون النابلسي)

ناهض حتر

أمس، حققت سوريا الفوز بإجراء انتخابات أكدت وحدة الجمهورية، جغرافياً وسكانياً، من درعا إلى حلب؛ وأظهرت تعافي وانتظام مركزية الدولة؛ واقترعت لخياراتها الاستراتيجية في الاستقلال والعلمانية والتنمية والمقاومة والانتماء للحلف الدولي الصاعد في مواجهة الإمبريالية العالمية. وعلى المستوى الداخلي، أكد السوريون أن عصبية الدولة الوطنية هي فوق كل العصبيّات الفرعية، وأنهم ينتظمون في كتلة اجتماعية مدنية واحدة، تتخللها صراعات مطلبية وتعددية وخصوصيات، إنما في إطار وحدوي، وتعاني من أزمة، لكنها أزمة نموّ، لا أزمة شيخوخة.

أمس، حسمت الدولة الوطنية السورية، الحربَ، سياسياً، وحققت حضورها باعتبارها القوة الرئيسية في البلاد؛ فهي تمكنت، أولاً، من تنظيم انتخابات رئاسية ذات صدقية من حيث الترتيبات اللوجستية والإدارة وحجم المشاركة وتنوّع المشاركين والنزاهة في 13 محافظة من أصل 14؛ واستطاعت، ثانياً، تظهير أغلبية سياسية (نشدد: سياسية، لا طائفية ولا جهوية ولا حزبية الخ) تسند شرعيّة الحكم، بصورة نهائية، اعتباراً من لحظة قفل الصناديق؛ وأوضحت بالملموس، ثالثاً، حجم السيطرة العسكرية والأمنية للدولة على القسم المعمور من سوريا. وهذه السيطرة هي، في الأخير، تعبير عن هيمنة سياسية في مقابل انهيار سياسي شامل للمعارضة والتحالف الإمبريالي ـ الرجعي العربي ـ التركي الذي يستخدمها ضد سوريا / المقاومة.

من بين ثلاثة أوصاف أطلقها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، على الانتخابات الرئاسية السورية، يصحّ أحدها: «إهانة»؛ إنها، بالفعل، إهانة مذلّة وجّهها السوريون للتحالف الغربي ـ الخليجي ـ التركي وأذنابه من العرب، وخصوصاً من حَمَلة الجنسية السورية، سواءً مَن كان منهم إرهابياً أو «مثقفاً ليبرالياً» مصطفاً في خندق الإرهاب والبترودولار.

الصفتان الأخريان اللتان جرتا على لسان كيري الذي فقد أعصابه وتحوّل إلى شتّام، واحدة اختصّ بها ـ وهي بلا معنى ـ «تزوير»؛ وكأن القضية هي نجاح مرشح لا نجاح الانتخابات نفسها! والثانية وزّعها على ألسنة الردّاحين: «مهزلة»؛ فأي مهزلة تلك التي يتحدى فيها ملايين البشر، التهديداتِ الإرهابية والقصفَ العشوائي بالهاونات واحتمال انفجار المفخخات، للمشاركة في انتخابات في بلد يعاني حرباً ضروساً منذ أكثر من ثلاث سنوات؟ إنها، بالأحرى، ملحمة.

لا كيري ـ ولا أحد سواه من الجبهة المعادية لسوريا ـ استطاع أن يقدم اعتراضاً واحداً يحظى بالاعتبار، على الانتخابات الرئاسية السورية: ـ «لا تغطي كامل التراب السوري»؟ صحيح؛ ولكنها تنتظم معظم الجغرافيا السورية التي تحررت من سيوف الإرهابيين، في حين حمل مئات الآلاف من السوريين، الجغرافيا الخاضعة للإرهاب، على أكتافهم، نحو صناديق الاقتراع.

ـ «لا تشمل 40 في المئة من السوريين»؟ ولكن ذلك ـ بغض النظر عن صحة النسبة المتداولة ـ حدث رغم إرادة الدولة السورية والشعب السوري، حدث بسبب الحرب التي يشنها التحالف المعادي على سوريا منذ 2011. ومع ذلك، فنحن أمام انتخابات تحظى بنسبة مشاركة عالية بالمقارنة

# رعون للإستقرار

ودمشق. وفي حلب، عكس الجيش الآية، متقدماً جنوبي المدينة. كانت القوات المسلحة السورية في أقصى درجات استنفارها أمس. الأجهزة الأمنية وسلاحا البر والجو في كامل الجاهزية. للمرة الاولى، تحلّق طائرات ميغ 29 بكثافة. استعراض عسكري للقوة ترافق مع قول النظام، بأوراق الاقتراع، إن الجيش لا يزال يقاتل على كامل الأرض السورية. مشهد صندوق الانتخاب في أحد أحياء مدينة نوى الحورانية بالغ الدلالة. أحوال الميدان والصناديق تهدف في أحد أوجهها إلى «تَيئيس» المعارضين وداعميهم من نجاحهم في الضغط السياسي.

تنحّي الرئيس بشار الأسد لم يعد مطروحاً على الطاولة من الآن حتى عام 2021. ووصول هؤلاء إلى اليأس هو جزء من استراتيجية النظام وحلفائه. اليأس من الانتصار يدفع معارضين إلى إلقاء السلاح. واليأس الناتج من اللاإستقرار يفتح أبواب المصالحات بين بيئات حاضنة للمسلحين والجيش. واليأس مع دفع الأثمان يجبر رعاة الجماعات المسلحة على إعادة النظر في حساباتهم. لكن اليأس لم يجتز عتبة السياسة ليصل إلى الميدان. الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها والتابعون لها سيتصرفون كما المعارضة أمس. تقول إن النظام يسوق الناس بعصاه إلى مراكز الاقتراع. ولـ«تحرير» هؤلاء الناس، تُمطرهم بقذائفها. وعلى ذلك فليجر القياس. رعاة الجماعات المسلحة التي تقاتل الجيش وحلفاءه سيزجون بالمزيد من الأموال والأسلحة في ميدان الدم السوري. سيعقدون رهاناتهم على أحصنة جديدة كلما فشل رهان. سيبقون كذلك إلى أن ييأسوا من قلب موازين القوى في الميدان. النظام وحلفاؤه سيحاولون مساعدتهم على الوصول إلى هذه المرحلة. لكنّ دون ذلك حشداً كبيراً من العسكر. ودونه أيضاً ضرورة عدم الشعور بنشوة الانتصار قبل أوانها

ورمزهما الحالي هو بشار الأسد.

ـ «78 في المئة من اللاجئين السوريين يعتبرون هذه الانتخابات غير شرعية» هكذا يدعي مركز دراسات قَطري. حقّاً! هل علينا أن نصدّق نتائج دراسة قَطرية بشأن سوريا؟ ولكن؛ لندع الأرقام والنسب جانباً؛ فهي موضع سجال من أي جهة جاءت؛ لكن السؤال هو: أين هم هؤلاء المعترضون على شرعية الانتخابات السورية؟ أين هي تعبيراتهم السياسية وتظاهراتهم واحتجاجاتهم الخ؟ مؤيدو الانتخابات، بغض النظر عن الأعداد ـ وهي كبيرة بالعين المجردة ـ فاعلون سياسياً، مصممون، نشطاء، متّحدون؛ فهل نظّمتهم الدولة السورية؟ حسناً، ما زالت هذه الدولة قادرة على التنظيم والحشد، في حين فشلت «المعارضة» في تنظيم أنصارها في فعل سياسي معاكس؟ ليس لدى «المعارضة» سوى الشتّامين والإرهابيين. وهؤلاء لا يصنعون ثورة ولا دولة، بل فوضى وتفتيت وإجرام، هي ما اقترع السوريون ضده.

بعد نجاح الانتخابات الرئاسية السورية، لم يعد ممكناً التشكيك في شرعية قيادة الرئيس بشار الأسد للحركة الوطنية السورية التي تتجسد في دولة تواجه اليوم أربع مهمات أساسية؛ أولاً، اجتثاث الإرهاب؛ ثانياً، استكمال المصالحات المحلية، وتظهير خطاب التسامح والمواطنة بغض النظر عن الميول السياسية، وصولاً إلى العفو العام؛ ثالثاً، التحضير لإعادة استيعاب كل القوى السياسية الوطنية، بغض النظر عن أحجامها، في أطر الدولة والقرار، رابعاً؛ التوصل إلى تحالف اجتماعي وطني جديد للقوى الاجتماعية الوطنية، المنتجة والحيوية والتقدمية، العمال والفلاحين والعسكريين والصناعيين والإداريين والمثقفين والطلاب الخ. ومن شروط هذا التحالف الأخذ في الاعتبار المطالب الفئوية المشروعة، وتقنينها في سياق التنمية الوطنية والديموقراطية الاجتماعية؛ خامساً، الشروع في عملية تحسين جدي وفوري للظروف المعيشية والإنسانية لأغلبية السوريين، وخلق الأجواء المناسبة لاستعادة لاجئي الحرب، بشروط تناسب كرامة السوري وعزته الوطنية.

مع أي عملية انتخابية أخرى في العالم.

ـ «إنها انتخابات مؤيدي النظام»؟ نعم. ولكنها انتخابات الأغلبية الاجتماعية الوطنية المتشكّلة من كل المكوّنات السورية بلا إقصاء لأحدها وبلا مقاطعة من أحدها على أسس عصبية أو طائفية أو مذهبية أو جهوية الخ؛ فمؤيدو النظام يشكلون في النهاية، إذاً، أغلبية سياسية وطنية. ولأنهم كذلك، فقد صمد النظام في مواجهة شرسة مع أعدائه من الولايات المتحدة إلى قَطر، وما بينهما.

ـ «لا توجد فيها منافسة حقيقية»؟ صحيح؛ ولكن أين هي الشخصية السورية المعارضة التي يمكنها اليوم منافسة المرشح بشار الأسد؟ المرشحان الوطنيان، ماهر حجار وحسان النوري، تحلّيا بالشجاعة للمشاركة في عملية سياسية وطنية ستقود، في النهاية، إلى انتخابات تنافسية. لكن الشعب السوري اليوم يقترع للدولة الوطنية وللجيش الوطني،

> **لم يقدم أحد من الجبهة المعادية لسوريا اعتراضاً يحظى بالاعتبار**

## «الائتلاف» و«أصدقاؤه»: هذه مهزلة

كرّرت دول «أصدقاء سوريا» أمس انتقاداتها للانتخابات الرئاسية. لم تعد تنجح التهديدات بربط إجراء الانتخابات بوقف مسار الحلّ السياسي، إذ في الوقت الذي توجّه فيه السوريون إلى مراكز الاقتراع، رأت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية أنّ الانتخابات الجارية «عار، (الرئيس بشار) الأسد لا يملك اليوم من المصداقية أكثر مما كان يملك بالأمس»، مضيفة أنّ القرار بإجراء الانتخابات يدل على «انفصام كامل عن الواقع».

بدوره، رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنّ السوريين الذين يصوّتون في الانتخابات الرئاسية يملكون الاختيار «بين بشار وبشار»، معبّراً من جديد «عن أسفه لهذه المهزلة المأساوية». ورأى أنّ «السوريين، وفقط في المناطق التي يحكمها النظام، يملكون الاختيار بين بشار وبشار، هذا كلام فارغ. الواقع هو أننا نعرف النتائج أصلاً قبل أن يبدأ» التصويت. وأضاف أنّ «هذا السيد الذي وصفه الامين العام للامم المتحدة (بان كي مون) بأنّه مرتكب جرائم ضد الانسانية لا يمكن أن يمثل مستقبل شعبه». ورأى أنّ «هدف الذين يريدون ديموقراطية في سوريا هو التوصل الى اتفاق سياسي، وهذا أمر صعب جداً».

من جهته، وصف الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، اندرس فوغ راسموسن، الانتخابات التي تشهدها سوريا بـ«المهزلة». وقال، في اجتماع لوزراء دفاع الدول الـ28 الاعضاء في الحلف في بروكسل، إنّ «هذه الانتخابات مهزلة لا تحترم المعايير الدولية للشفافية والحرية». وأضاف: «إنني واثق أنّ أيّاً من دول الحلف لن تعترف بنتائج هذا الانتخاب المزعوم».

من جهته، اعتبر رئيس «الائتلاف» المعارض، أحمد الجربا، الانتخابات «عملية غش نتائجها محسومة». وأضاف، في سياق مقاله في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية: «إن الحكام المُستبدين لا يتم انتخابهم لأنهم يقبضون على السلطة، مستخدمين في ذلك الترهيب والقبضة الحديدية».

وفي مقابلة أجرتها صحيفة «لو موند» الفرنسية مع المعارض السوري ميشيل كيلو، رأى الأخير أنّ «الرئيس الاسد يريد مع هذا الانتخاب الحصول على بعض الشرعية الشعبية إزاء العالم. لقد قام بحملة جنونية، أجبر الناس على النزول الى الشوارع والرقص والغناء للاحتفال «بعرس» الديموقراطية»، كذلك رأى أنّ رسالة الرئيس السوري إلى العالم هي: «انسوا الحل السياسي الدولي. أنا من خرج منتصراً من هذا النزاع وأنا أقرر. لقد هزمتم».

(الأخبار)

على الغلاف

# السوريون يقت

# دمشق تقترع لـ«سوريا جديدة»... على وقع القصف

**اقترع الدمشقيون في الانتخابات الرئاسية على وقع قذائف الهاون العشوائية. بقيت دمشق حذرة طوال يوم أمس، من دون خوف، لينتهي اليوم باحتفالات عمّت أرجاء المدينة**

دمشق ـ **فراس الشوفي**

هذا الصباح، سيتسنّى لدمشق أن تحصي عدد جرحاها وشهدائها، بالتزامن مع إحصاء الأصوات التي نالها الرئيس بشّار الأسد ومنافساه عضو مجلس الشعب ماهر الحجّار والدكتور حسّان النوري في انتخابات أمس. استفتت العاصمة السورية الأسد رئيساً لولاية جديدة، على وقع عددٍ غير مسبوق من قذائف الهاون. ومع ذلك، هتف الدمشقيون وهزجوا بانتخابات الرئاسة وحب الحياة حتى ساعة متأخرة من الليل، فوق آثار الموت.

السادسة صباحاً في قلب دمشق، لا شيء يعكّر صفو أشعة الشمس فوق رذاذ الماء المتطاير من نوافير ساحة الأمويين. نصف ساعة ليس أكثر، تستيقظ المدينة باكراً على غير عادتها، ويبدأ اليوم الانتخابي الطويل الذي لم ينته عند السابعة مساءً، إذ مددت اللجنة العليا للانتخابات خمس ساعات إضافية للاقتراع، بسبب الإقبال الكثيف.

الجولة على المدينة بكاملها تبدو ضرباً من الخيال. أكثر من 10000 مركز انتخابي و12000 صندوق حصّة دمشق ومحيطها من الانتخابات الرئاسية. ومع أن ساعات ما قبل الظهر كانت الأهدأ نسبياً، كان الاقبال خفيفاً على مختلف مراكز الاقتراع. ومع انتصاف الشمس، بدأت المراكز بالاكتظاظ لتبلغ معدلاً متوسّطاً عند الثانية ظهراً تقريباً، بحسب تقديرات المعنيين في أكثر من مركز انتخابي. بقي الاكتظاظ حتى آخر اللحظات التي سبقت إغلاق الصناديق.

### عندما تتحرّر الغوطة

من ساحة الأمويين، إلى المدينة الجامعية عبر أوتوستراد المزّة، لا تحتاج إلى أكثر من دقائق. فانتشار الصناديق الانتخابية في أغلب المراكز الحكومية والرسمية والمؤسسات الرديفة دفع الناخبين إلى التنقّل سيراً على الأقدام. يقول المعنيون هنا إن «توزيع المراكز الانتخابية بشكل كثيف هدفه توفير العناء والخطر الأمني على المواطنين للانتقال إلى مراكز انتخابية بعيدة، ولتخفيف زحمة السير»، ما يسهّل تنفيذ الإجراءات الأمنية.

حسن، طالب سنة ثانية في كليّة العلوم السياسية، ينتظر دوره للاقتراع في صندوق المدينة الجامعية. يعدّد أسماء أكثر من خمسة من أقاربه، إمّا أعدمتهم «داعش» في الرّقة، وإما جلدوا في ساحة عامة، وأغلبهم، بالمناسبة، لا يفوّت فرض صلاة! لا داعي لسؤال حسن لمن سيقترع، سبق أن اختار الشاب اسم الأسد من القسيمة الانتخابية التي يحمل في يده. التصوير ليس ممنوعاً داخل قلم الاقتراع، «بعد أن تتحرّر الغوطة الشرقية بتصوّرنا» تبتسم هناء، طالبة العلوم الاجتماعية من حرستا. هناء واحدة من مجموعة فتيات طلبن ألا تلتقط العدسات صورهنّ، لأنهن من مناطق في الغوطة الشرقية، وبعضهن لا يزال أهلهن هناك، في مناطق يسيطر عليها مسلّحو المعارضة.

على مقربة من المدينة الجامعية، يتجمّع موظفو مشفى المواساة وجيرانه في باحة المشفى. تمتزج ألوان العلم السوري ببياض «البرنص» الذي يكسو أغلب الحاضرين، وتعلو

خلال ادلاء الرئيس بشار الأسد بصوته في دمشق أمس (أ ف ب)

## جرمانا

دخول السيارات إلى جرمانا، الضاحية الجنوبية الشرقية لدمشق، ممنوع إلّا للسيارات العسكرية والأمنية. المدينة موعودة بسيّارات مفخّخة وانتحاريين، وبكلّ الموت والقتل الذي يبدعه المعارضون «الأحرار». توزّعت في جرمانا 103 صناديق انتخابية على أكثر من خمسين مركزاً انتخابياً، ومع حلول المساء، كانت 39 قذيفة هاون قد سقطت على جرمانا وحدها، من أصل أكثر من مئة سقطت على عموم دمشق. لا حصيلة مؤكّدة معلنة حتى الساعة عن عدد الضحايا في جرمانا، إلّا أن بعض المصادر أكدت لـ«الأخبار» أن عدد الجرحى كبير ولا شهداء، فيما بلغ عدد الشهداء حوالى عشرة في باقي مناطق دمشق وعدد كبير من الجرحى. وبحسب المصادر، فإن العدد التقريبي للناخبين في جرمانا، من أهالي الضاحية إضافة إلى النازحين إليها، بلغ تقريباً حوالى 700 ألف، لكنّ عدداً من الأهالي انتقل ليل أول من أمس إلى مناطق أكثر أمناً كالسويداء، على أن يقترع هناك، ولم يمنع ذلك مراكز الاقتراع من الاكتظاظ حتى نهاية المهلة الانتخابية. في المساء، لم تختلف جرمانا كثيراً عن دمشق، كنس الأهالي بقايا القذائف من ساحة الرئيس والساحات الأخرى، ورقصوا.

# مشاركة واسعة في الغوطة الغربية ... «نكاية بأميركا»!

ريف دمشق ـ **الأخبار**

باستثناء منطقتي داريا وخان الشيح، الخاليتين تقريباً من المدنيين، شاركت في الانتخابات الرئاسية أمس معظم بلدات الريف الجنوبي الغربي لدمشق (الغوطة الغربية)، كجديدة عرطوز والفضل وصحنايا والأشرفية والكسوة (جنوب غرب)، والباردة والبناية وحوش بلاس (جنوب). ويقطن في هذه المناطق أكثر من نصف مليون نسمة، ربعهم تقريباً من الأهالي، إضافة إلى 400 ألف مهجّر من مناطق داريا وخان الشيح والسبينة ومناطق أخرى. مراكز الاقتراع توزّعت على الدوائر الحكومية والمدارس، وانتشرت صناديق جوّالة في الشوارع الرئيسية لبعض البلدات لـ«تسهيل عملية الاقتراع لمن يجدون صعوبة في الوصول إلى الدوائر والمدارس»، حسب أحد المشرفين على صندوق جوال في منطقة صحنايا.

ومع انطلاق العملية الانتخابية، شهدت مراكز الاقتراع إقبالاً كثيفاً وصل إلى ذروته حوالى الثانية عشرة ظهراً. الآلاف أدلوا بأصواتهم حتى ذلك الوقت، فيما ضمّت طوابير الانتظار مئات آخرين في بعض المراكز الانتخابية. وتوزّع الناشطون في الحملات الانتخابية، الذين سمح لهم بالدعاية للمرشّحين، على مداخل المراكز، مع حضور طاغٍ لحملة «سوا» الانتخابية.

الطالب الجامعي حنا رزق، وصف الانتخابات بأنها تعبير عن «مرحلة جديدة يقبل عليها السوريون، سمتها الأساسية إيجاد الحلول والمصالحات بينهم، في ظل غياب الحلول على المستوى الدولي». ورأى حنّا الذي انتخب في صحنايا، أنّ انتخاب الأسد يبدو «محسوماً منذ الآن»، وهذا الأمر في حد ذاته «يجعل من الانتخابات استفتاء على حل الأزمة في ظل القيادة السياسية الحالية، أكثر من كونها اختياراً لشخص بعينه».

وسجّل إقبال على التصويت للنازحين من المناطق المتوترة في الريف الغربي والجنوبي. وقال رجل خمسيني من داريا، فضّل عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار»: «تعبنا من الحرب، نريد حلولاً، هذا الأمر يدفعنا إلى المجيء إلى الانتخابات، علّها تكون مدخلاً إلى الحل الذي نريد». قسم من النازحين ربط بين الانتخابات الرئاسية والإقرار بشرعية الدولة والولاء لها، ويقول سمير طه، من داريا أيضاً: «التهميش الذي طاول آراءنا ومواقفنا طوال فترة الأزمة يجعلنا نتلمّس بالانتخابات منبراً للتعبير. كل الأطراف السياسية كانت تتاجر بمأساتنا. نحن تمثلنا الدولة السورية وجيشها». وفي المقابل، قال محمد صوّاف لـ«الأخبار»: «لا أشعر بجدوى التصويت. الكفة تميل إلى أحد المرشّحين بنحو واضح. أفضل الانتظار إلى ما بعد الانتخابات، والعودة مجدّداً إلى بحث الحلول للأزمة السورية».

تحدّي الدول الغربية، التي شكّكت في صدقية الانتخابات، مارس تأثيراً متعاظماً على الكثير من المقترعين، ودفعهم إلى المشاركة بالانتخابات. الطالب الجامعي علي سليمان كان واضحاً: «جئنا إلى هذه الانتخابات نكاية بأميركا وفرنسا وبقية الدول التي ما انفكّت تتكلم بالنيابة عنّا، بينما تحاربنا بأبشع الأساليب».

زوروا المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدّات
وتقنيّات البناء والطاقة وحماية البيئة

٣ - ٦ حزيران ٢٠١٤
بيال / ٤ - ١٠ مساءً
www.projectlebanon.com
بالتزامن مع:
معرض الطاقة اللبناني
EcOrient
من تنظيم:
ifp

# مرعوب للإستقرار

على السيدة حنان وابنتها وابنة أختها التي خاضت طقس الدبوس هي الأخرى. لا يكاد يخلو أي قلم اقتراع تمكّنت «الأخبار» من زيارته من دبّوس مدسوس في جيب أحد الناخبين، أو عدد لا بأس به منهم. على شرط، أن الموظّف المسؤول في كلّ مركز انتخابي لا ينفكّ يبلغ الناخبين أن الأوراق الموقّعة بالدم ملغاة. يحتدّ الموظّف، ويحتدّ الناخبون، ولا شيء يتغيّر!

اختار وفد المغتربين السوريين الآتين من بلجيكا وفرنسا ساحة المحافظة

> **احباط أكثر من 11 محاولة إدخال حقائب ملغومة وأحزمة ناسفة**

الأهازيج المؤيّدة للأسد. دقائق قليلة، ويقطع وصول سيارة الإسعاف حاملةً أحد جرحى القذائف العشوائية أجواء الابتهاج... ليس لوقت طويل، الإصابة طفيفة...

«مـامـا هـاتـي إصـبـعـك»، تـنـده الخمسينية على ابنتها في غرفة صندوق الاقتراع داخل مركز الأسعاف الخيري قرب دوّار المحافظة. في يد الدمشقية دبّوس صغير، أنهت للتوّ وخز إبهامها به، لتصوّت لـ«الدكتور» بالدم، وتوشك أن توخز به إبهام ابنتها العشرينية من جديد. قد يحوز السوريون براءة اختراع لنظرية «الاقتراع بالدّم»، إذ لم يتوقّف الأمر للاحتفال بمجيئهم إلى سوريا. الحديث مع المغتربين يعني أن تسمع كلمة عربية وكلمة وفرنسية في جملة واحدة. يجمع أغلبهم على أن سوريا ديموقراطية أكثر من الدول التي يعيشون فيها، إذ لا يقتنع هؤلاء بأن دولة كفرنسا تحاضر في العفاف الديموقراطي ولا تحتمل أن تجري الانتخابات السورية على أرضها، «نحن من حقنا نختار مين بدنا رئيس، شو إلهم معنا؟» يقول نادر. وفد المغتربين السوريين في أميركا اختار مركز نقابة الأطباء في أبو رمانة لإطلاق هتافات مناهضة للرئيس الأميركي باراك أوباما ومؤيّدة للأسد والجيش السوري. «أميركا ديموقراطية إلى درجة يمكن أن يفشّ أي مواطن خلقه، ويشتم الرئيس الأميركي، لكنها لا تتحمل انتخابات للسوريين... ممكن النصرة تعمل انتخابات في أميركا»، يقول أحد المغتربين.

الحال لا تتغيّر كثيراً من الحمرا إلى الصالحية إلى الشعلان ودمشق القديمة. يقف بائع التمر الهندي بزيّه القديم وقارورة الشراب البارد على ظهره في ساحة باب توما. الشاب المهجّر من سقبا وجد في الناخبين المجتمعين زبائن كُثراً، لا يبخلون بالعشرين ليرة لكوب لذيذ في حرّ الظهيرة. باب توما والقصّاع كانتا تنتخبان بين القذيفة والقذيفة.

على هامش الصورة، تسجّل مصادر رسمية متابعة لتفاصيل العملية الانتخابية جملة ملاحظات. تقول المصادر إن «الانتخابات جرت على الرغم من التهديدات الأمنية العالية، من دون أن يتحقّق خرق أمني يُذكر على مستوى التهديدات بالعمليات الإرهابية». ليس هذا فحسب، تعتدّ المصادر بأن «الانتخابات جرت والجيش لم يوقف أي محور من محاور القتال، بل على العكس، صعّد من عملياته».

وعلمت «الأخبار» أنه جرى إحباط أكثر من 11 عملية إرهابية في محاولات إدخال حقائب ملغومة وأحزمة ناسفة على أكثر من مدخل إلى العاصمة دمشق، إضافة إلى عدد من السيارات التي تم رصدها ومتابعتها، عدد منها حاولت الدخول من جهة قدسيا، وعملت الجهات الأمنية على التكتم على أخبار من هذا النوع لعدم إثارة الرعب بين المواطنين. سوريا تغيّرت كثيراً منذ الاستفتاء الأخير على الأسد عام 2007. من اقترع أمس لم ينتخب الرئيس وحده، انتخب السوريون سوريا... الجديدة.

## خيوط اللعبة

# الجمهورية السورية الثانية: ماذا سيغير الأسد؟

**سامي كليب**

قال وزير الخارجية السورية وليد المعلم أمس: «اليوم سيبدأ مسار الحل السياسي للأزمة، ويبدأ اجراء المصالحة الشاملة». لم يُعرف عن هذا الدبلوماسي السوري العريق اطلاق كلام انفعالي. هو، لا شك، فكّر بكل كلمة يقولها أثناء إدلائه بصوته الانتخابي. ما قاله هو العنوان الأول لمرحلة سياسية تصالحية ستبدأ بوادرها بالظهور قريباً.

بعد 3 سنوات من الحرب ودمار البشر والنفوس والحجر، تفترض المرحلة المقبلة خطة شاملة للانقاذ. يُحكى عن مخططات هندسية جاهزة لإعادة إعمار بعض المدن والمناطق. يقال إنّ عقوداً وقعت أصلاً مع شركات مهمة. جرى الاعداد، أيضاً، لسلسلة من القوانين المتعلقة بالعفو وكيفية ادماج مسلحين في الجيش أو الدفاع الشعبي. يحكى عن قوانين اصلاحية تتعلق بعدد من القطاعات الخدماتية والوظيفية والتنموية والاقتصادية.

لكن ماذا عن السياسة؟

ينطلق تحليل القيادة السورية الحالية من ثلاثة عناوين بارزة: أولاً، أنّ ما كان يمكن قبوله قبل الحرب وقبل مشاهد الناخبين في الخارج والداخل ما عاد مقبولاً الآن. التضحيات كانت كبيرة جداً لانقاذ سوريا. ثانياً، ان الحل السياسي يعني دمج كل أطياف المجتمع السوري في الحلول المقبلة، لكن تحت سقف الدستور والدولة الحاليين. ثالثاً، كل ما يمكن تطويره هو شكل الحكومة بحيث تضم معارضين «مقبولين من الشعب». هذا يعني أن لا مجال للحديث عن سلطة تشاركية، لا مع الائتلاف المعارض ولا غيره من معارضي الخارج.

تعتبر القيادة السورية الحالية أن ما تم تقديمه من اصلاحات عبر تغيير الدستور والاستفتاء عليه والغاء المادة الثامنة وغيرها كان كافياً لاقناع الجميع بالقاء السلاح والتحاور. لكن بدل التجاوب مع الامر ازداد «التآمر». أما الآن، أي بعد تغيير المعادلة العسكرية و«كسر شوكة التدخلات الخارجية ونجاح التجربة الانتخابية»، فإن المعارضة الخارجية التي تعاملت مع «اعداء الوطن» ما عادت مقبولة، إلا اذا أعلنت تخلّيها عن الدعم الخارجي والعودة الى كنف الدولة والعمل تحت سقف الدستور.

هذا هو المقصود بالمصالحة الشاملة. مقصود أيضاً تعزيز وتيرة التفاهمات الداخلية. كل منطقة قابلة للمصالحة وايقاف الحرب فيها وعودة الناس اليها ستصبح أولوية. يبدو أن هذا المشهد سيتكرر ويتكثّف في المرحلة المقبلة. تشارك في الامر اطراف داخلية، ولكن ثمة أطرافاً أخرى تساهم في فتح القنوات. من غير المستبعد الآن، مثلاً، أن نرى أحد ممولّي المسلحين في درعا يجري اتصالات هاتفية من الامارات العربية (حيث يقيم)، أو من دول غربية أخرى، بحثاً عن تسويات. التجاوب مع مساع كهذه واضح، وسيتكثّف بعد الانتخابات.

من المتوقع، أيضاً، أن تشهد المرحلة المقبلة محاولة لكسر المعادلة المذهبية التي برزت خلال الحرب. لن يكون مستغرباً بروز أسماء لها وزنها في التركيبة المقبلة. من شأن ذلك القول إن من كان يحارب في السنوات الثلاث الماضية، ومن يساهم الآن في الحل السياسي، ليس العلويون وحدهم، وإنما كل الطوائف السورية. يبدو من خلال الاحصاءات الاولية للانتخابات ان الطائفة السنية، مثلاً، أقبلت بشكل لافت على التصويت.

انطلاقاً مما تقدم، يبدو الرئيس الأسد مدركاً لصعوبة المرحلة المقبلة. الحرب أحدثت شروخاً كبيرة في المجتمع السوري. الجيران قاتلوا الجيران. قرى ذبحت قرى مجاورة. لا يمكن، بالتالي، التعامل مع المرحلة المقبلة على أنها تجري في دولة عادية وفي ظروف انتخابية عادية. كل شيء استثنائي ويتطلب حلولاً استثنائية. الهدف الأول هو تعزيز ثقة الناس بالجيش والدولة. هذا يفترض أن كل منطقة جرت فيها مصالحة وخرج منها المسلحون ستكون لها أولوية في استعادة مظاهر الحياة. يفترض، أيضاً، تشجيع الناس على رمي السلاح من دون خوف من عقاب.

في الاستراتيجية المقبلة رغبة في القول إن الانتصار حصل على رؤوس المؤامرة وعملائها في الخارج، وإن من في الداخل تم التغرير بهم، ويجب أن يعاملوا على هذا الأساس. أما من ارتكب فظاعات وجرائم وينتمي إلى فكر إرهابي تكفيري، فهذا لا مجال للحوار معه إلا بمنطق الحسم العسكري. من المنتظر في المرحلة المقبلة، إذاً، أن تتوازى خطوات الاصلاح والمصالحات والحلول السياسية مع استمرار المعركة على الارض.

ترى القيادة السورية أن امتحان الانتخابات نجح بأكثر مما توقعت. تقول إن خروج الناس إلى الصناديق تحت القصف والرصاص كان رسالة واضحة لمن يريد ان يفهمها. يبدو أن ما حصل أمس عزّز قناعة هذه القيادة بأن المرحلة المقبلة هي لصالحها مهما كانت صعبة.

لا شك في أن ما سيقوله الاسد بعد الانتخابات في اول اطلالة له، سيؤكد أن سوريا باتت بعد انتخاباتها في مكان آخر تماماً. ثمة من يحلو له القول إنّ المرحلة المقبلة ستؤسس لـ«الجمهورية السورية الثانية».

يبقى السؤال الاهم الآن: هل سيترك المحور الآخر سوريا وحلفاءها يسيرون فعلاً صوب الحسم العسكري؟ وهل لا يزال قادراً على منع ذلك لو أراد، أم ان العالم سيقبل بالنتائج حتى ولو شجبها ويتعامل مع عودة الاسد الى ولاية ثالثة على أساس انها أمر واقع؟

ربما سيتعامل معها كأمر واقع. مكافحة الارهاب باتت أولوية وليس أي امر آخر.

# تصويت الحلبيين «فاق التوقعات»

حلب ـ **باسل ديوب**

قالت حلب كلمتها أمس. عشرات الآلاف من الاهالي انتظروا، منذ ساعات الصباح الأولى، أمام مراكز الاقتراع، على رغم تهديدات الجماعات المسلّحة، والتي نفّذتها بالفعل. فقد استشهد 12 مدنياً قرب مشفى الرازي إثر سقوط قذائف هاون وصواريخ محلية الصنع. وأفاد مصدر في مديرية الصحة أن حصيلة ضحايا قصف المناطق السكنية حتى العصر وصلت الى 17 شهيداً وعشرات الجرحى. وقد تراجعت حدة القصف مع تكثيف سلاحي الجو والمدفعية استهداف مواقع المسلحين. وقد جالت لجنة انتخابية على الجرحى الذين أصيب معظمهم في قصف الأيام الثلاثة الأخيرة للإدلاء بأصواتهم في المستشفيات. محمد عساني، أحد المصابين الذين اقترعوا، قال لـ«الأخبار»: «أعطيت صوتي لمن سيحمينا من هؤلاء الوحوش. هذه سوريا التي نريدها. سوريا التي تحفظ حقوقنا وحرياتنا العامة والسياسية».مراكز الاقتراع المنتشرة في الأحياء القريبة من خطوط التماس شهدت إقبالاً أقل من نظيراتها في القسم الغربي من المدينة، الأقل عرضة للقذائف، فيما شهدت جامعة حلب ومحيطها ومركز المدينة وحلب الجديدة والسليمانية والعزيزية ومراكز الدوائر الحكومية ومقار المنظمات الشعبية والنقابات إقبالاً كثيفاً «فاق توقعاتنا الأكثر تفاؤلاً»، وفق مصدر في المكتب التنفيذي لمحافظة حلب.وبحسب نائب محافظ حلب، محمد حنوش، تجاوز عدد الناخبين 200 ألف، علماً بأن عدد

> **17 شهيداً وعشرات الجرحى في قصف المعارضة للأحياء**

صناديق الاقتراع بلغ 1200 وزّعت على 800 مركز. وبحسب مصدر في اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات، «تم طلب 150 صندوقاً إضافية للمراكز التي أغلقت فيها الصناديق».

وفي ريف المحافظة، تركزت الصناديق الـ86 في منطقة السفيرة المحررة، وقسم كبير من منطقة جبل سمعان جنوب وشرق المدينة، وفي منطقتي الزهراء ونبّل المحاصرتين اللتين وضعت فيهما صناديق إضافية لناخبي منطقة عفرين.

ميس رجب قالت لـ«الأخبار» إن مشاركتها «تحت القصف هي رسالة إصرار على الحياة والانتصار على الإرهاب»، مضيفة: «كلّي فخر بما أفعل لأنه موقف وطني، لم يستطيعوا إسكات صوتنا». ورحّب نقيب محامي حلب أحمد حج سليمان «بالإقبال الكثيف. وهذا يعكس الحس الوطني والشعور العالي بالمسؤولية». من جهته، صوّت الشاب ماهر بنقسلي الذي يسكن في حي العزيزية «وفاءً لدماء الشهداء. كنت أعتزم المشاركة بعد الظهر، ولكن بعد سقوط القذائف قرب بيتي نزلت إلى أقرب مركز وصوّتت فوراً»وتضم أحياء غرب المدينة أعداداً كبيرة من النازحين من بقية مناطق المدينة والمحافظةوتجدر الاشارة الى أن عدد سكان محافظة حلب يبلغ حوالى ستة ملايين ونصف مليون نسمة. وفي الاستفتاء الأخير على الدستور، بلغ عدد المسجلين نحو 3,2 ملايين مواطن. وبحسب مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية، فإن نحو مليون ونصف مليون نزحوا إلى المحافظات الآمنة، إضافة الى نزوح أعداد كبيرة من أبناء المحافظة الى الاراضي التركية.

على الغلاف

# السوريون يقت

## القصير: «معركة» رئاسة ناعمة

**لا وجود لعناصر حزب الله في القصير إلا في ما ندر. نقاط الجيش السوري تنتشر في المدينة وريفها. يكفي الدولة أن تجري انتخابات في مدينة شبه مدمرة لتؤكد وجودها، ويكفي معارضيها مقاطعة عملية الاقتراع ليقولوا «ما زلنا في القصير»**

القصير ــ **محمد محسن**

الضوء المتسرب من عدد من بيوت مدينة القصير ليلاً لا يكفي للقول إنها تعافت من آثار الحرب. ضوء الشمس صباحاً يؤكد هذا الانطباع. الدمار الناجم عن معركة أنهت عامها الأول لم يمنع حصول الانتخابات الرئاسية في المدينة. لكنه منع جزءاً كبيراً من أهلها من العيش في بيوتهم المدمرة جزئياً أو كلياً، وتالياً، ظهرت الانتخابات رمزيةً أكثر منها انتخابات فعلية. فالمدينة يتجاوز تعداد أهلها أربعين ألفاً. هؤلاء، بوضوح، كانوا منقسمين إلى 3 فئات:

عائدون صوّتوا بكثافة، تتراوح

> **انتعشت ربلة، أكبر التجمعات السكانية في الريف، بعد عودة الدولة إلى القصير**

التقديرات حول عددهم بين 3000 و4000 شخص.

نازحون عن المدينة يتركز وجودهم في منطقة حسياء ومدينة حمص، صوّت الجزء الأكبر منهم بحسب مصادر رسمية.

نازحون قاطعوا الانتخابات، غالبيتهم من عائلات المقاتلين الذين انسحبوا إلى القلمون وجرود عرسال بعد انتهاء المعركة العام الماضي.

خلافاً لحمص ومراكز المحافظات، بدت مدينة القصير هادئة جداً صبيحة الانتخابات الرئاسية. هدوء كسرته أناشيد مؤيدة للرئيس بشار الأسد، تنبعث من خيمة نصبها عناصر من الحزب السوري القومي الاجتماعي، على مقربة من مركز الاقتراع الوحيد في المدينة.

لا توجد لوائح بأسماء الناخبين. كل من يملك هوية تؤكد ولادته قبل 3 حزيران 1996 يحق له التصويت. ليس مستغرباً غياب أي صورة للمرشحين ماهر الحجار وحسان النوري في المدينة، إذ كانت الصور واللافتات المؤيدة للأسد قليلة.

مجموعة من العسكر والمدنيين من أبناء المدينة يشربون المتة، ويعودون بالتاريخ عامين ونصف العام عندما بدأت الأزمة في القصير. يتذكرون «يوم قتل أناس من قرية النهرية شاباً من المدينة، وألصقوا التهمة بالدولة». والسبب؟ توقيف صهريج مازوت كانوا يهرّبونه. يصرّون على أمرين: الأول، كان ممنوعاً على الأمن إطلاق الرصاص على المتظاهرين وكان يمارس مهماته أعزل. الأمر الثاني هو مرافقة بعض القادة الأمنيين لتظاهرات المعارضين، في محاولة لحصر الامور ضمن إطار الشعارات. منذ ذاك الوقت «صار الدم عنصراً فاعلاً»، يقول أحدهم رافضاً الكشف عن اسمه. يسحب من هاتفه رسالة ما زال يحتفظ بها، مضمونها تهديد بقطع الرأس إذا ما كرر العودة إلى المدينة، بعدما نزح عنها. الحديث ليس عن الانتخابات لأنها في نظرهم «محسومة سلفاً عمّو، من غيرو لبشار؟»، يسأل.

الطريق إلى ريف المدينة ليست طويلة، ومعالمها واضحة. لم يتبدل شيء منذ العام الماضي. دمار في العاطفية والحسيبية والزراعة. لا انتخابات هنا ولا من ينتخبون. في ربلة التي تعتبر من أكبر التجمعات السكانية في الريف، الصورة مغايرة. كثافة اقتراع منذ الصباح، انتهت على أكثر من 3000 مقترع من القرية و500 أتوا من خارجها. مع ساعات الظهر بدأت المحال بفتح أبوابها. انتعشت ربلة كثيراً بعد عودة الدولة إلى القصير. عاد مزارعوها إلى أراضيهم بعدما منعهم قنص المسلحين عنها أكثر من عام. إلى العقربية والناعم والقرى المحيطة ببحيرة قطينة، ما زالت بساتين المشمش والتفاح تخبر عن جمال ريف القصير، وتكسر صورة الدمار في نواحٍ أخرى منه، كجوسيه العمار وجوسيه الخراب ومحيطهما. لم تسقط العقربية يوماً بأيدي المسلحين، تحمّلت عبء حصار الغسانية والقنص على الهاربين إليها عبر البحيرة صيفاً شتاءً. حلقات دبكة ورقص. النصر محسوم هنا أيضاً. لا منافس للرئيس السوري، ونسبة المشاركة حتى السادسة مساءً بلغت 95% بحسب رئيس المركز. أخذت العقربية مكان القصير على المستوى التجاري. صارت مركز تسوق لبضائع آتية من محافظة حمص، يقصدها أهل الهرمل والقرى الحدودية بكثافة. أعادت إليهم شيئاً من ماضٍ حمصيّ يتحسّرون عليه.

الزحمة على المعابر الحدودية كانت لافتة. معبر ربلة الحدودي أو ما يعرف بمعبر المشرفة حصد عدداً كبيراً من المقترعين النازحين، تجاوز 10 آلاف. لم تنجح إجراءات الجيش اللبناني في منعهم من عبور الحدود. دلّهم عناصر حزبيون على مسارب وعرة توصلهم إلى خيمة الاقتراع. في حوش السيد علي خيمة صوّت فيها النازحون، وأيضاً قرب معبر مَطرَبة المؤدي إلى ريف القصير.

لا تبدو الانتخابات مشهداً استثنائياً. بالنسبة إلى المشاركين فيها، خصوصاً في الريف، هي استكمال لعودة الحياة إلى طبيعتها بنسبة كبيرة، تجارياً وسياسياً. وبالنسبة إلى المقاطعين، الانتخابات لا تغيّر شيئاً. معادلة الحضور والمقاطعة في القصير أعادت صورة الماضي القريب. المدينة الاستراتيجية، كما سوريا، منقسمة على نفسها.

(لؤي بشارة ــ أ ف ب)

## طرطوس... «آخر فصول المعركة»

**سومر حاتم**

يوم انتخابي طويل عاشته طرطوس. «مدينة الشهداء» التي كان يفترض أن تكون على موعد مع «سيارة مفخخة من العيار الثقيل»، كما توعدتها «تنسيقيات» المعارضة، خرجت أمس لتشارك بكثافة في الاقتراع. المشهد بدا متوقعاً. فالمدينة التي غُيّبت لثلاثة أعوام عن أغلب وسائل الإعلام، قدّمت ـ وريفها ـ آلاف الشهداء من الجيش و«الدفاع الوطني»... ومئات الآلاف من أصوات قاطنيها ووافديها في صناديق الاقتراع.

695115 ناخباً في مدينة طرطوس وحدها توزعوا على 786 مركزاً انتخابياً في المدينة، من بينها 4 ضمن مراكز إيواء النازحين.

وفد برلماني روسي ـ صيني حمل أعضاؤه على الأكتاف ليشهدوا على العملية الانتخابية «من فوق»، وذلك «تعبيراً من المواطنين عن تقديرهم لموقف روسيا والصين الداعم لسوريا في الحرب التي تتعرض لها»، فيما بدا واضحاً التأييد الشعبي الهائل للمرشح بشار الأسد مع غياب شبه تام للمرشحين الآخرين ماهر حجار وحسان النوري.

«هي آخر فصول المعركة»، كلمات استخدمها ذوو الشهداء والجرحى من الجيش السوري و«الدفاع الوطني» عند سؤالهم عن سبب مشاركتهم في الانتخابات بهذه الكثافة، إذ يرى هؤلاء أنّ التاريخ الذي بدأ شهداؤهم وجرحاهم بكتابته يستكمل اليوم، لتعانق صور الشهداء لافتات مرشح المدينة الأبرز الرئيس بشار الأسد، وليترك والدا شهيدين من الجيش خيمة العزاء ليقفا في خيمة انتخابية داعمة للرئيس الأسد.

### «العدية» انتخبت

أما حمص فقد حضرت عبر صناديق أحيائها القديمة، حيث أرادت الحكومة السورية أن تعزّز انتصارها في «الاتفاق» الأخير، ولن تفوت عليها فرصة الاقتراع في أحد عشر مركزاً انتخابياً في عاصمة «إسقاط النظام»... سابقاً.

# ...رعون للإستقرار

## اللاذقية (كلها) تنتخب: هل سمعتم صواريخ؟

اللاذقية ـ مرح ماشي

على وقع قصف صواريخ «غراد» المنطلقة من الريف الشمالي، مضى أبناء اللاذقية الى مراكز الاقتراع الموزّعة على المدينة وريفها. ساعات الصباح الأولى شهدت إقبالاً كثيفاً، ما لبث أن تراجع مع منتصف النهار، إثر سقوط صواريخ مسلحي المعارضة على أطراف المدينة وريفها، قبل أن تعود «العجلة الانتخابية» إلى طبيعتها.

955 مركزاً انتخابياً توزّعت ضمن المؤسسات الحكومية والمدارس الرسمية، اكتظّت بالناخبين في الشوارع الرئيسية، في حين بقيَ الإقبال خفيفاً في المراكز داخل الأحياء السكنية والشوارع الفرعية. الصاروخ الأول الذي سقط على أطراف ضاحية تشرين أحدث صدمة التحدّي الأولى، إذ خلت الشوارع من المارين خلال فترة قصيرة، قبل أن تُستأنف في الشوارع والمراكز الانتخابية قبل غياب الشمس. لم تمنع الصواريخ المتساقطة على المدينة اقتراع 150 ألف ناخب، ضمن 30 صندوقاً موزّعة على كليات جامعة تشرين وحدها.

6 صناديق اقتراع ضمن المدينة الرياضية في اللاذقية شهدت بدورها إقبالاً كثيفاً، نظراً إلى وجودها ضمن أحد أبرز مواقع تمركز النازحين في المدينة. «سوا شعار يجعلني أؤمن بضرورة انتخاب الرئيس بشار الأسد، لأنه الشعار الذي يجمع السوريين بعد حرب الفرقة التي شتّتت شملهم» يقول زياد لبن النازح من حلب. ويضيف: «السنوات الست المقبلة ستشكّل تحدياً صعباً تخوضه البلاد بشعبها ورئيسها. والآمال معلّقة على الرئيس الأسد لأنه المرشح الأقوى القادر على حل المشاكل الصعبة». سناء، طبيبة ثلاثينية، اقترعت بورقة بيضاء. ترى ابنة اللاذقية أن الكثير من الشعارات التي طرحها المرشحون لن يتمكن أحدهم من تطبيقها. الفتاة التي فقدت الأمل بأي تغيير إيجابي لا ترى أن نهج الرئيس الحالي سيختلف عن نهجه خلال سنوات حكمه السابقة، إذ إن المشكلة في نظام حكم البعث غير القابل للتطوّر والتجديد. ومع ذلك تصرّ الطبيبة على المشاركة في الاقتراع، في خطوة تحدٍّ للمسلحين والمعارضة الخارجية، باعتبار المشاركة إيماناً بالمواطنة تحت راية الدولة السورية.

> الإقبال الانتخابي في مدينة جبلة فاقت كثافته بقية المدن الساحلية

بدورها، تشيد ندى، الموظفة في مديرية الصحة، بالمشاركة التي بلغت أوجها في مناطق «لا تحسب على الموالاة» كالرمل الجنوبي، ومنطقة الحفة في ريف اللاذقية الشرقي، الأقرب إلى مناطق وجود المسلحين. وتضيف: «مرور هذا اليوم الانتخابي على خير يؤكد أن الدولة السورية بمؤسساتها، رغم ترهّلها، قد انتصرت على الإرهاب».

### جبلة وريفها

الإقبال على المراكز الانتخابية في مدينة جبلة فاقت كثافته بقية المدن الساحلية. سوريون من مختلف الشرائح العمرية، معظمهم من عائلات الشهداء وفقراء المنطقة الساحلية، شاركوا بكثافة في العملية الانتخابية، ضمن 236 مركزاً. إحدى أمهات الشهداء أكدت أنها تنتخب وفاءً منها لدم ولدها، واستمراراً لنهج الجيش «في حربه ضد الإرهابيين». نسبة المشاركة في ريف جبلة تجاوزت المتوقع أيضاً. الغالبية العظمى، مثلاً، من ناخبي بيت ياشوط تقاطروا إلى صناديق الاقتراع، طيلة النهار الانتخابي.

يرى سامر، وهو مدرّس جامعي، أن أي مراقب للتزاحم الانتخابي على صناديق الاقتراع في جبلة وريفها يستطيع أن يؤكد أن نسبة المشاركة لامست الـ90%، إلا أنه يضيف أنّ انتظار تقرير اللجنة القضائية هو الحاسم في إعطاء الأرقام الدقيقة.

قرية البودي الصغيرة التابعة لبيت ياشوط شهدت مشاركة أكثرية الناخبين في القرية. حضور الناخبين خلف الستار خلال الانتخاب السري بدا خجولاً في تلك القرية. تجربة شرحتها سوسن، طالبة في كلية الطب، إذ أوضحت لـ«الأخبار» أنّ أحد المسؤولين عن الصندوق الانتخابي ردّ على طلبها الاقتراع ضمن الغرفة السرّية بالقول: «لا ضرورة لذلك». سوسن أصرّت على الاقتراع سرياً باعتباره حقاً قانونياً، وهذا «ما طالب به قلائل خلال اليوم الانتخابي».

وقد رشحت منتصف الليل معلومات عن وصول عدد الناخبين إلى 900 ألف في اللاذقية وريفها، في عملية جرت وسط إجراءات أمنية مشددة، نجحت في منع حصول أي حوادث أمنية، «العدية» التي كانت أول من أمس على موعد مع تفجير إرهابي في قرية الحراكي أنجزت أمس العملية الانتخابية من دون أي تشويش يذكر، وسط تشديد أمني كثيف منع تجوال السيارات خوفاً من السيارات المفخخة.

المدينة الخارجة لتوّها من وجود الخلايا المسلحة شهدت إقبالاً كثيفاً من قبل المواطنين وحتى القادمين من ريف حمص، باستثناء الريف الشمالي، حيث لا تزال بعض الجماعات المسلحة (تلبيسة والرستن) تفرض سيطرتها على المواطنين وتمنعهم من التحرك. كذلك وضع في أجزاء من حيّ الوعر صناديق اقتراع عدة، شهدت إقبالاً محدوداً.

أمام مركز انتخابي في حمص القديمة أمس (جوزف عيد ـ أ ف ب)

## الجيش يحصن الطريق إلى حلب

لم يؤثّر الاستحقاق الرئاسي في سوريا أمس في سير العمليات العسكرية التي شنّها الجيش السوري في مختلف المحافظات. مشاركة عناصر وحدات الجيش السوري والشرطة في اليوم الانتخابي بموجب الدستور، على عكس الانتخابات التشريعية والبلدية، لم تحل دون مواصلة المعارك ضد الجماعات المسلحة، وبالأخص تلك التي جعلت من المناطق الخاضعة لسيطرتها منصات لاستهداف مراكز الاقتراع التي لم يصب أي منها.

ولم يقتصر دور الجيش على استهداف الجماعات المسلحة فقط، بل حقّقت وحداته تقدّماً ميدانياً، إذ تمّ تحرير خمس قرى في منطقة جبل عزان الذي يشرف على طريقي دمشق ـ إدلب ـ حلب وطريق حلب ـ خناصر ـ حماه البديل.

وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن «وحدات الجيش أحكمت سيطرتها على خمس قرى جنوبي حلب وتقدمت في جبل عزان لتحرير موقع كتيبة الدفاع الجوي الاستراتيجي». وكان الجيش قد سيطر قبل أيام على نحو 10 قرى ومزارع وتلال في الريف الجنوبي لحلب. وبذلك يكون الجيش قد تمكّن من تعزيز خطوط الإمداد العسكري لقواته في الأحياء الغربية لحلب. فالتقدم في الريف الجنوبي يحصّن طريق السفيرة (حلب ـ خناصر ـ حماه) التي فتحت قبل 6 أشهر، ويسمح بفتح طريق إضافي بين السفيرة (جنوبي شرقي المدينة) والأحياء الغربية لحلب. وفي حمص، اندلعت اشتباكات بين الجيش والمسلحين في أم شرشوح في الريف الشمالي للمحافظة، حيث قتل عدد من عناصر «جبهة النصرة».

على صعيد آخر، أدرجت تركيا أمس تنظيم «جبهة النصرة» على لائحتها للمنظمات الإرهابية التي تفرض عليها عقوبات مالية. في موازاة ذلك، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أن عدد الفرنسيين أو المواطنين المقيمين في فرنسا المتورطين في النزاع في سوريا بلغ 800، مؤكداً أن فرنسا «لم تواجه يوماً مثل هذا التحدي». وقال فالس إن هناك «بالتأكيد في فرنسا إرهابيين محتملين يمكن مقارنتهم بمحمد مراح، منفذ أعمال قتل في 2012 في جنوب غرب فرنسا، أو مهدي نموش الذي أمضى فترة في سوريا والذي يشتبه في ضلوعه في إطلاق النار في المتحف اليهودي في بروكسل».

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

## لأنني ماركسي

أنا ماركسي، والماركسية هي مذهب كارل ماركس الاجتماعي، المؤمن بالفلسفة المادية التي تعتمد المنهجية الجدلية. وبما أن الماركسي من الناحية العملية ليس مسيحياً ولا مسلماً ولا يهودياً ولا هندوسياً ولا من عبدة الشياطين، بل من عبدة العلم والمنطق والكفاءة والنزاهة والعدالة الاجتماعية، وبما أن اللبناني يتباهى بأن حرية الرأي في لبنان مقدسة، وانطلاقاً من موقف النائب سليمان فرنجية مرشحي المفضل لرئاسة الجمهورية، الذي سبق أن دعا للرد سياسياً على رجال الدين إذا تعاطوا الشأن السياسي، أجيز لنفسي كماركسي بأن لا أوافق البطريرك الراعي على مواقفه الأخيرة التي أطلقها من فلسطين المحتلة إزاء عملاء إسرائيل اللحديين، عندما وصفهم بـ«الضحايا»، مجرداً إياهم من خياناتهم العظمى بحق الوطن. إن من أجبر هؤلاء العملاء على الالتحاق بميليشيا جيش لبنان الجنوبي بقيادة العميل سعد حداد ومن بعده العميل أنطوان لحد، لم يكن سوى الطمع بأوراق الدولارات الإمبريالية التي كانت ملتصقة بأوراق الشيكل الصهيونية، مراهنين على أن ذلك الكيان الغاصب سيفلح بقضم لبنان عسكرياً، أو ينصّب حكومات فيه موالية له بنحو نهائي، فضلاً عن اعتبارهم أن نيلهم الجنسية الصهيونية سيسهل لهم العمل في دولتي الفرنك والإسترليني الاستعماريتين.

ضحايا وليسوا خونة! كيف؟! وهم باعوا شرفهم وعرضهم وضميرهم لأخطر كيان استيطاني دموي توسُّعي على وجه المستديرة، قتل عشرات آلاف الفلسطينيين واللبنانيين، منذ ما قبل النكبة في فلسطين، وفي لبنان منذ عام 1978، أقله، وقد انتقموا منا لأننا أسقطنا اتفاقية العار، السابع عشر من أيار 1983. لقد كان بإمكان اللحديين لو كانوا وطنيين وشرفاء، اللجوء إلى المناطق المحررة، أو خوض حرب عصابات ضد جيش العدو، لكن إلههم كان الدولار.

اللحديون ليسوا مجرمين وخونة؟! كيف؟! يجب علينا أن لا نتناسى ماذا فعلوا بكوزيت إبراهيم ابنة بلدة رميش عندما رفضت التعاون معهم. اعتقلوها ونالت نصيبها الوافر من أشنع أنواع أساليب التعذيبين الجسدي والنفسي. وكيف ننسى ماذا فعلوا بابني بلدة إبل السقي جورج نصر الله ونعمان نصر الله؟ وعندما تعملقت الوحشية الصهيونية اللحدية انبرت سهى بشارة وأطلقت رصاصات الحرية على العميل لحد، لكن الشياطين كيف يموتون؟! أنا أدعو من تفاخر أمام البطريرك بجنسيته الصهيونية، وبأن أبناءه باتوا جنوداً في الجيش الصهيوني، للعودة فوراً إلى لبنان، وتسليم نفسه لاستخبارات الجيش الوطني اللبناني، ومن ثم المثول أمام القضاء اللبناني بغية إصدار أحكامه.

ريمون ميشال هنود

تقرير

# رسائل كيري: الاستقرار والاستحقـ

**تحمل زيارة وزير الخارجية الاميركي جون كيري للبنان، تزامناً مع الشغور الرئاسي والانتخابات السورية، رسائل بعدم العبث بالاستقرار وتسريع إجراء الانتخابات والتمسك بصيغة الطائف**

هيام القصيفي

تعطي زيارة وزير الخارجية الاميركي جون كيري لبيروت بعداً آخر للحركة الديبلوماسية الغربية التي تتكثف في شكل تصاعدي، على وقع الشغور الرئاسي في لبنان. وتكتسب الزيارة أهمية في توقيتها، بعدما قطع جولته الأوروبية التي يرافق فيها الرئيس باراك أوباما من بولندا الى باريس لحضور احتفالات ذكرى إنزال النورماندي.

وبحسب مطلعين على أهداف الزيارة، فإن المجيء الى بيروت يتعدى الضغط لإجراء الانتخابات الرئاسية، وهو موقف سبق أن أعلنه الوزير الاميركي في اتصاله بالرئيس السابق ميشال سليمان قبل أيام.

تريد واشنطن، بحسب هؤلاء، إبراز رفع مستوى اهتمامها بلبنان، في وقت تتركز فيه الأنظار على الحوار الاميركي ـ الايراني وترتيب العلاقات الايرانية مع دول الخليج، وفي مقدمها السعودية. وتحمل الزيارة، تزامناً مع الشغور الرئاسي، جملة رسائل يريد كيري من خلالها طمأنة اللبنانيين عموماً، والمسيحيين خصوصاً، إلى حرص واشنطن على موقع رئاسة الجمهورية، وإلى أنها لن توفر جهدها من أجل إنجاز الاستحقاق في أسرع وقت. كذلك فإنه يوجه رسائل الى كل الدول المعنية بالملف اللبناني بأن الوضع في لبنان محكوم بتسوية تاريخية، ممنوع المس بها، اسمها اتفاق الطائف، علماً بأن الخارجية الاميركية أصدرت قبل أشهر قليلة بياناً أكدت فيه تمسكها بهذا الاتفاق، كما أنها تحرص، في هذه المرحلة الحساسة، وعلى وقع الأحداث والتطورات في الجولان، على التشديد على أهمية الاستقرار في الجنوب حيث الحدود اللبنانية محكومة بالقرار الدولي 1701.

أما العنوان الثالث للزيارة التي تأتي تزامناً مع الانتخابات السورية، فهو، بحسب المصادر نفسها، توجيه رسالة من بيروت، وعلى بعد كيلومترات من دمشق، الى من رعى دولياً وإقليمياً الانتخابات فيها، مفادها أن التنصل من جوهر اتفاق جنيف بإجراء الانتخابات السورية، وردّ الغرب باستقبال رئيس «الائتلاف الوطني السوري» أحمد الجربا، لا يشملان لبنان ولا يدخلانه ضمن السياق الجديد للأزمة السورية، ولا يجعلان منه تالياً ساحة للرسائل.

من هنا، فإن التمسك الاميركي بضرورة دعم الجيش وإبداء الاستعداد لتقديم أي خبرات ومساعدة لوجيستية وتقنية أو استخبارية لضبط الامن وعدم السماح بتفجير الوضع، ومكافحة الارهاب بكل أشكاله. ولا تشكّل هذه المسلّمة لازمة تتكرر دورياً، بل هي خط أحمر يتجلى على أكثر من مستوى في حرص واشنطن على الامن والاستقرار في لبنان.

ثانياً، بقدر اهتمامها بالاستحقاق

من رسائل واشنطن: ممنوع المس بالطائف وبالاستقرار (أ ف ب)

**لا تريد واشنطن في هذه المرحلة الحساسة أن يتحول لبنان ساحة متفلتة أمنياً**

ملء الشغور الرئاسي، عطفاً على المسلّمات المذكورة أعلاه، يأتي متلازماً مع تأكيد ثلاث ثوابت:

أولاً، لا تريد واشنطن في هذه المرحلة الحساسة أن يتحوّل لبنان ساحة متفلتة أمنياً. ما يعنيها هو عدم المس بالاستقرار الامني تحت أي ذريعة. وفي هذا المجال، لا يكاد يمر يوم من دون أن تؤكد الدوائر الاميركية المعنية، ديبلوماسياً وعسكرياً، حرصها على

المشهد السياسي

# الخلاف على الصلاحيات مستمر: الحكومة إلى التعطـ

**تابع مجلس الوزراء في جلسته أمس النقاش الدستوري لتوقيع المراسيم وإصدار القرارات من قبل الوزراء من دون التوصل إلى اتفاق، ما أدى إلى تأجيل الجلسة إلى موعد لم يحدد، فيما يستمر الحوار بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل بشأن الاستحقاقات الانتخابية**

في تطوّر لافت، أُعلنت أمس زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لبيروت اليوم، حيث يلتقي رئيس الحكومة تمام سلام. فبعدما ظهر الحراك الدولي والإقليمي منذ ما قبل انتهاء المهلة الدستورية لولاية رئيس الجمهورية كأنه شبه مجمّد، تأتي زيارة كيري كخطوة أولى على طريق تحريك المياه الراكدة في مستنقع الاستحقاق الرئاسي، إذ لم يشهد البلد منذ فترة طويلة حركة دبلوماسية على مستوى عال من الأهمية. ورأت مصادر سياسية أن من شأن هذه الزيارة «كسر الجمود المحيط بملف الاستحقاق الرئاسي أو دور الحكومة في المرحلة المقبلة». لحظة الإعلان عن موعد الزيارة، كان مجلس الوزراء قد بدأ جلسته الثانية منذ دخول البلد في شغور الموقع الرئاسي. لم تصل الأخبار إلى مسامع الوزراء الذي حضروا الجلسة، ففوجئ عدد منهم حين سؤالهم بعد الخروج من الجلسة عن سبب الزيارة، مؤكدين أنهم «لم يكونوا على علم بها».

وفي تفاصيل الجلسة، وضعت آلية عمل الحكومة في ظل الفراغ في رئاسة الجمهورية أمام فصل جديد، لاستكمال البحث الذي بدأ يوم الجمعة الفائت والذي لم يتوصل إلى صيغ توافقية على صلة بكيفية التوقيع على المراسيم أو حسم القرارات داخل الحكومة. وعلى الرغم من الأجواء الإيجابية التي تحدث عنها الوزراء والتي رافقت الجلسة الماضية، لم يتمكّن مجلس الوزراء أمس من التوصل إلى اتفاق بشأن آلية انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية إلى الحكومة. ومع أن الاتجاه لدى أغلب الوزراء هو نحو التهدئة وتأكيد الجميع أن نيتهم التفاهم، أشار بعضهم إلى أن «المشكلة لا تزال في تمسّك وزراء التيار الوطني الحر بمطلب توقيع الوزراء الـ24 القرارات الصادرة عن الحكومة، وهذا أمر مرفوض، لأن السير بمثل هذه الآلية يعني أن وزيراً واحداً يصبح لديه القدرة على تعطيل عمل الحكومة»، وهو موقف سبق أن عبّروا عنه في الجلسة الماضية. لكن الجديد في جلسة أمس كان في تلميح أحد الوزراء إلى أن «هناك نية لدى طرف سياسي في التعطيل، وأن الاتفاق يحتاج إلى قرار سياسي، إذ إن هناك أوضاعاً يجري التداول بها من خارج الحكومة لم تصل إلى تسوية، لكنها لم تبلغ بعد حد تفجير الحكومة». ورأى أن «ما يحصل داخل مجلس الوزراء ليس سوى مزايدات يمكن أن تصل بنا إلى التعطيل بحجّة الدفاع عن صلاحيات رئيس الجمهورية»، مشيراً إلى أن «الجلسة ظاهرها اجتهادات دستورية، وباطنها سياسي».

في المقابل نفت مصادر وزارية بارزة في فريق الرابع عشر من آذار لـ«الأخبار» أن تكون هناك نية للتعطيل، مؤكّدة أن الجلسة كانت «بمنتهى الهدوء». ولفتت المصادر إلى أن «البحث في الآلية هو دستوري بحت، تناول كل طرح على حدة». وبحسب المصادر «لا يزال طرح فرز القرارات والتصويت عليها وفق أهميتها محط نقاش، فإن كانت قرارات تتعلق بقضايا كبيرة يجري التصويت عليها بالإجماع، وإن كانت عادية يصوّت عليها بالنصف +1»، لكن هذا الطرح كما أكدت المصادر «غير قابل للتنفيذ». ورغم وجود خلاف كبير، رأت هذه المصادر أن «حسم النقطة العالقة سيحصل خلال جلستين إضافيتين على أبعد تقدير».

ولفتت المصادر إلى أن «وزير المالية علي حسن خليل قدّم مطالعة شرح فيها حاجته إلى مشروع قانون يتعلق بسداد الديون الواجبة على لبنان بسندات قيمتها 800 مليون يورو، وفي حال لم يسدد الدين يصنّف لبنان في نادي باريس ضمن خانة الدول الفاشلة». ومن النقاط التي اختلف حولها الوزراء كانت في تداعيات تعطيل عمل الحكومة، إذ أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق أن «تعطيل عملها يؤدي إلى تعطيل الاستحقاق الرئاسي»، فيما «رأى آخرون أن هذا التعطيل يسرّع في عملية الانتخاب». وكان الرئيس سلام قد استهل الجلسة بالقول إن «جدول الأعمال هو استكمال لما تم تداوله خلال الجلسة السابقة»، لافتاً إلى أن «الخلية التي شكلها مجلس الوزراء لمعالجة موضوع النازحين قد باشرت عملها بجدية تامة واتخذت الإجراءات اللازمة التي ستظهر نتائجها في القريب». وأشار إلى أن «المناقشة التي جرت خلال الجلسة السابقة قد تركت أثراً إيجابياً، باعتبار أن الجو الذي ساد تلك المناقشة كان جدياً وتوافقياً وأنه يقتضي اليوم التوصل إلى حلول للمواضيع

# اف والطائف

الرئاسي، تحاول الديبلوماسية الاميركية تحييد نفسها عن أي مشاريع رئاسية أو ترتيبات يقوم بها أطراف محليون. حتى الآن، لا تتداول واشنطن علناً أسماء معينة لمرشحين. ما يحصل هو مراقبة حثيثة واستفسارات وأسئلة عن المواصفات المطلوبة لهذه المرحلة، ورصد للحوارات اللبنانية الدائرة بين بيروت وباريس والسعودية. ما يهم واشنطن تحديداً عدم ذهاب أي فريق في مغامرات سياسية مجهولة المصير يمكن أي فريق أن يقوم بها للدفع في اتجاهات معينة لمصلحة هذا الطرف أو ذاك.

ثالثاً، إذا كان الحوار الاميركي مع السعودية التي تشهد تغييرات كان لواشنطن دور فيها، انعكس لبنانياً من خلال تشكيل الحكومة، فإن الحديث مع إيران يتركز أيضاً في شكل أساسي على استمرار الاستقرار جنوباً، وضبط الوضع تحت مظلة الـ1701، علماً بأنه لم يتسرب أي كلام عن احتمال بحث واشنطن مع طهران موضوع مشاركة حزب الله في الحرب في سوريا.

وفي كلا الحوارين، مع إيران ومع السعودية، تحرص واشنطن على التأكيد أن لبنان ليس موجوداً على ملف التفاوض لبحث مصيره كما هي حال سوريا حيث الحرب دائرة والحراك مستمر والبحث يدور حول مصير نظامها، أو كما هي حال العراق حيث إدارة الصراع بين العراقيين صعبة ولم تصل بعد الى أي نتيجة. فالمصير اللبناني بات واضحاً ومحسوماً عندما تيقن الجميع أن اتفاق الطائف والنظام القائم عليه ثابتان، وأي بحث يتعلق بلبنان إنما يبحث في أمور عالقة من نوع ضبط الامن ومراقبة الوضع الاقتصادي وتشكيل الحكومة، وحالياً ملء الشغور الرئاسي.

والملف اللبناني، بهذا المعنى، لا يقتضي تفاهماً إيرانياً ـ سعودياً على مستوى واسع، بل يقتضي ترتيباً صغيراً منعزلاً عن مسار المفاوضات على مستويات كبيرة من أمن الخليج الى مصير سوريا، لأن السقف المرسوم للحفاظ على لبنان بات واضحاً، ما دامت عواصم القرار، حين تريد في اللحظات الحاسمة التفتيش عن تسويات لدول المنطقة، ترسم نماذج تشبه التسوية اللبنانية.

# يل؟

**لقاء بين باسيل ونادر الحريري وسط استياء مستقبلي**

المطروحة». وأطلع سلام مجلس الوزراء على الاجتماع الذي عقده مع رئيس البنك الدولي، وقد كان «ناجحاً باعتبار أن رئيس البنك الدولي أبدى رغبته في دعم لبنان واستعداده لتقديم كل مساعدة في شتى المجالات، وخصوصاً في مجال تأهيل البنية التحتية».

الى ذلك، يواصل التيار الوطني الحر وتيار المستقبل اتصالاتهما من أجل ترتيب العلاقة بينهما على قاعدة ملفي الانتخابات الرئاسية والانتخابات النيابية. وفي هذا الإطار عقد لقاء بين وزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري لاستكمال البحث في ترتيبات العلاقة بينهما. وذكرت مصادر في تيار المستقبل أن العلاقة بين الطرفين لا تزال تثير استياءً في صفوف بعض قياديي المستقبل ونوابه، ولا سيما أن البعض منهم يحمّل مسؤولية تعزيز هذه العلاقة الى كل من نادر الحريري والنائب السابق غطاس خوري.

وفي الموضوع الرئاسي، ذكرت مصادر في قوى 14 آذار أن ما جرى من ارتدادات حول زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي لإسرائيل جعل من المستحيل بعد الآن التعامل بجدية مع اللائحة التي أعدّها للمرشحين الرئاسيين، خصوصاً أن قوى 8 آذار باتت اليوم في موقع المناهض للراعي الذي خسر هذه القوى ولم يربح في المقابل قوى 14 آذار التي دافعت عنه من موقع دفاعها عن موقع البطريركية المارونية. وتخشى هذه المصادر من «أن الراعي لم يعد اليوم في موقع المدافع عن اللائحة أو المؤثر في الانتخابات الرئاسية».

إلى ذلك، أعلن نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، «أننا سنمارس واجبنا بانتخاب رئيس قوي يُتوافق عليه، وجاهزون لإنجاز الاستحقاق الرئاسي اليوم قبل الغد». وأشار خلال احتفال في الذكرى الـ25 لرحيل الإمام الخميني في قصر الأونيكسو إلى أن «لبنان بحاجة الى رئيس يجمع ويستثمر قوة لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته ويبني الدولة».

تقرير

# «نقابة الحريات» تعترض على «الحريات»!

**وصل «فيروس» المحكمة الدولية إلى نقابة المحامين. «فيروس» يبدو أنه لن يترك زاوية في لبنان إلا ويعمل فيها انقساماً. نقيب المحامين رفض ارسال لجنة الحريات في النقابة رسالة اعتراض على استهداف المحكمة للإعلام اللبناني، عازياً الرفض إلى «البروتوكول». لكن ما هو الموقف «الوطني» للنقابة من هذه القضية؟ لا موقف!**

**محمد نزال**

وكأنه كان ينقص لبنان مزيد من الانقسامات حتى تأتي المحكمة الدولية وتزيده انقساماً. الدور وصل إلى النقابات. فبعد رسالة لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان في نقابة المحامين في بيروت إلى محكمة لاهاي (الخاصة بلبنان)، أصدر نقيب المحامين جورج جريج بياناً، رغم وجوده خارج لبنان، غسل فيه يديه من البيان.

ما الذي قالته اللجنة النقابية، خارج القانون والحريات، حتى يرفض جريج تبنّيه؟ اللجنة التي يرأسها المحامي عبد السلام شعيب، منذ نحو 18 عاماً، رأت «أن القضاء الجزائي الوطني اللبناني يبقى الأساس، وأن محاكمة وسائل الإعلام اللبنانية («الجديد» و«الأخبار») يجب أن تتم على الأراضي اللبنانية، ووفقاً لقانون المطبوعات اللبناني».

في الواقع لم يذكر النقيب جريج في بيانه ما يعارض قانونياً ما جاء في رسالة اللجنة، أكد «أن نقيب المحامين ومجلس النقابة لم يوجّها أي مراسلة إلى المحكمة الخاصة بلبنان، ولم يكلفا أحداً توجيهها، مما يجعل أي خطاب للمحكمة في حال وجوده غير ملزم لهما». وأضاف: «في حال غياب نقيب المحامين، يحلّ مكانه قانوناً أمين سر النقابة توفيق النويري الذي ينفي بدوره صدور أي موقف عن النقابة بهذا الخصوص». مشكلة النقيب الشكلية كانت من الخطورة إلى حدّ أنها استدعت إظهار النقابة العريقة في مظهر المنقسمة أمام «المحافل الدولية»! قد يكون مفهوماً عدم رغبة النقيب شخصياً في إصدار موقف حاسم من قضية تتسم بالانقسام الداخلي. ولكن ألا يقال في كل مناسبة إن «النقابة عابرة للانقسامات والطوائف والاتجاهات»؟ أين هو، إذاً، الموقف «الوطني» للنقابة من هذه القضية؟ ألا يُردّد المحامون أن دورهم قول «الحقيقة» كما هي بحسب القانون، فأين هي هذه الحقيقة اليوم؟

النقيب جريج افتتح بيانه العابر للمحيطات بـ«تجديد موقفه المؤيد للمحكمة الخاصة بلبنان، انطلاقاً من موقفه الشخصي، ومن موقف النقابة الثابت في مبدأي العدالة وإحقاق الحق»، علماً بأن لجنة الدفاع عن الحريات كانت أكّدت أيضاً «تأييدها للمحكمة والدور الذي تقوم به لمعرفة الحقيقة». إذاً، لا جدال في هذه المسألة. يبقى «مربط الفرس» في النظرة إلى تعامل المحكمة مع وسائل إعلام لبنانية، في دوسها للحريات العامة، فضلاً عن المبدأ الأسمى في السيادة الوطنية... وهذا ما بقي موقف النقيب غير معروف تجاهه.

يُذكر أن لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان في النقابة تضم 62 محامياً، يمثلون الناشطين في مجال حقوق الإنسان وكل المجالات السياسية الحزبية في النقابة. والرسالة التي بعثت بها إلى المحكمة ضُمّت إلى أوراق القضية كمستند رسمي، ولا تُعتبر لاغية إلا في حال أرسلت النقابة رسالة أخرى لسحبها. فهل يقدم نقيب المحامين على ذلك؟

مصادر في اللجنة النقابية قالت لـ«الأخبار» إن الرسالة «تُعبّر عن رأي اللجنة، وكنا نتمنى القول إنها تُعبّر عن رأي كل النقابة. ولكن بعد بيان النقيب، يبدو أن الأمر اختلف للأسف». ربما، بحسب الأصول، لا يصح إرسال مستندات من النقابة إلى المحكمة من دون توقيع النقيب شخصياً عليها، ولكن محامين استغربوا «إثارة الضجة في هذا الخصوص، إذ ربما لم تكن اللجنة تتوقع وجود محامين لبنانيين يقبلون بملاحقة الإعلام اللبناني وضرب الحريات التي لطالما تغنّت بها النقابة». ويضيف هؤلاء: «الغريب أن المحامي شعيب، بصفته رئيساً للجنة وبعد اجتماع مع كل الأعضاء وموافقتهم، عرض لقضايا قانونية في الرسالة إلى المحكمة (المستند: http://www.stl-tsl.org/ar/the-cases/stl-14/stl-14-05/other-filings-stl-14-05/f0021-stl-14-05)، وذكر ما تقوله المادة 28 من نظام المحكمة، لكنّ المعترضين عليه لم يردوا بالقانون».

هكذا، لم نعد نعرف إذا كان الامر يتعلق بحزب الكتائب أم بآل جريج. فما صدر عن النقيب يعيدنا إلى مواقف وزير الإعلام رمزي جريج من ملاحقة المحكمة الدولية لوسائل إعلام وإعلاميين في لبنان، خلافاً لصلاحيتها المحصورة في كشف قتلة الرئيس رفيق الحريري. يوم صدرت قرارات المحكمة، سارع وزير الإعلام إلى دعوة «الجديد» و«الأخبار» إلى التزام قرارات المحكمة وعدم محاولة تعطيل قراراتها. وفي وقت لاحق، عندما حصل نقاش معه، أصرّ على اعتبار أن الزميلين كرمى خياط وإبراهيم الأمين طلبا إلى التحقيق وليسا محل اتهام من قبل المحكمة (كأنه لم يقرأ الصحف أو أنه يعيش في عالم آخر)... وقد رفض جريج مطالبة نقابتي الصحافة والمحررين له بإثارة الملف في مجلس الوزراء.

ورغم أن البعض نصح يومها بإثارة الأمر مع حزب الكتائب، باعتبار أن علاقة قوية تربط جريج بالحزب، وهو ضمناً محسوب من حصة الكتائب في الحكومة، إلا أن المداخلات لم تثمر، ليصار في وقت لاحق إلى مفاتحة رئيس حزب الكتائب أمين الجميل بضرورة التدخل، وخصوصاً لدى نقيب المحامين الكتائبي جورج جريج، للتحرك في هذا المجال. وقد أكد الجميل أنه يتفهّم الموقف وأن النقيب جريج سيتعاون. وبالفعل، ها هو يتعاون!

## ما قله ودل

رغم أن موعد إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية المصرية كان مقرراً عند السابعة من مساء أمس، نشرت «الوكالة الوطنية للإعلام» عند الحادية عشرة

والربع قبل ظهر أمس خبراً يفيد بأن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل بعث ببرقية «إلى رئيس جمهورية مصر العربية المشير عبد الفتاح السيسي مهنئاً لمناسبة توليه منصب الرئاسة».

## علم وخبر

### زوجة الوزير في العدلية

شكا قضاة ومحامون من أن زوجة وزير العدل اللواء أشرف ريفي السيدة سليمة أديب لا تزال تواصل عملها كمحامية في قصور العدل. وعلى رغم أن لا نص في القانون يفرض على زوجة الوزير التوقف عن العمل، لكن الشاكين يقولون إن مجرد كون السيدة أديب زوجة لوزير العدل يجعلها صاحبة حظوة في «العدلية».

### حبل المشنوق حول سليمان

أعدّ وزير الداخلية نهاد المشنوق ثلاثة ملفات لإحالتها على النيابة العامة المالية يُشتبه في أن رئيساً سابقاً لهيئة تابعة للوزارة متورط فيها. كذلك يجري إعداد ملف لمحافظ سابق. وفيما سرت شائعات عن أن المشنوق سيدفع المحافظ انطوان سليمان إلى الاستقالة بعد خروج شقيقه الرئيس (السابق) ميشال سليمان من قصر بعبدا، تبيّن أن الوزير اكتفى بإجراءات تؤدي إلى «ضبضبة» أداء المحافظ ومنعه من التوقيع على أي معاملات مخالفة للقانون.

### شيكات الحريري في طرابلس

أرسل رئيس تيار المستقبل سعد الحريري آلاف الشيكات المصرفية إلى منسّق تيار المستقبل في طرابلس النائب السابق مصطفى علوش لتوزيعها في طرابلس، علماً بأن قيمة كل شيك مئتا ألف ليرة. وأشارت المعلومات إلى أن «اعتماد الحريري هذه الطريقة كان لضبط عملية الإنفاق إن لم نقل السرقة»، لافتة إلى أنّه رغم ذلك وقعت خلافات في هذا الشأن بين علّوش وأحد نواب التيار. وكشفت المصادر أن مندوبي التيار جمعوا مئات إخراجات القيد من مستقبليين طرابلسيين على وعد تسليمهم الشيكات في ما بعد، لكنّ ذلك لم يحصل. غابت إخراجات القيد وغابت معها الشيكات.

تقرير

## الحكومة تتلطى خلف البنك الدولي
# «خصخصة» الكهرباء قريبا

**انهى رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم اتصالاته في بيروت امس، الا ان ما تسرّب عنها كشف ان مضمونها يتجاوز كثيرا اهداف الزيارة المعلنة لدعم لبنان في مواجهة ضغوط اللاجئين السوريين، فالاتصالات الجدّية تركزت على سبل دعم الحكومة لاطلاق اوسع عمليات الخصخصة في الكهرباء والمياه وقطاعات اخرى**

نادر صباغ

حتى على البنك الدولي، «يصعب استيعاب ما يحصل في هذه المنطقة» من العالم. هكذا يستهل رئيس البنك جيم يونغ كيم كلامه في اللقاء الذي جمعه مع عدد من الصحافيين في فندق «موفينبك» أمس بختام زيارة إلى لبنان دامت يومين. «الوضع السياسي في المنطقة حرج للغاية، ولست متفائلاً لجهة الوصول إلى حل قريب للأزمة السورية وتداعياتها» يؤكد بكلمات مختصرة.

قد لا يكون كيم يشبه أسلافه ممن تعاقبوا على رئاسة البنك، إلا أن الرجل الآتي من عالم الطب والعلوم الإنسانية، لا من خلفيات سياسية او اقتصادية، الذي تظاهر يوما ضد المؤسسة التي يرأسها حاليا، لن يقدر على اجتراح المعجزات أمام هذا الكم الهائل من التعقيدات والمتطلبات الكثيرة التي أفرزتها أحداث سوريا، فيها وعلى دول الجوار.

الجولة التي قام بها كيم في المنطقة، ومن ضمنها لبنان جاءت أشبه بمحاولة أراد من خلالها أن يلفت نظر المجتمع الدولي عبر زيارة شخصية لصعوبة الأوضاع في سوريا ولبنان والأردن، ولحث الدول المانحة على دعم جهود لبنان من اجل استيعاب مشكلة النازحين السوريين.

إذا للزيارة هدفان كما هو معلن. الاول: استطلاع تأثير أزمة النازحين السوريين على الوضع في لبنان، والثاني: صياغة خطة مشتركة بين الحكومة اللبنانية والبنك الدولي، في ما يخص موضوع الطاقة، أي الكهرباء والمياه والطاقة المتجددة. وهي الاجندة الخفية التي تحمل اسما فنيا هو «الاصلاحات».

### الكهرباء: مرحلة جديدة

في كلامه أمس، تتردد عبارة «لمسنا التزام الحكومة اللبنانية إجراء إصلاحات هيكلية في قطاع الطاقة» في أكثر من موضع. أمر يؤشّر إلى أن رؤية البنك الدولي لحل أزمة الطاقة في لبنان عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص PPP ستدخل مرحلة جديدة قد تظهر قريبا، ويبدو أن الظروف السياسية السائدة ستساعد على تمريرها.

فمسؤولو البنك يرون تشابها كبيرا بين حالة لبنان والأردن في موضوع الشراكة التي يمكن أن تقوم بين القطاعين العام والخاص في مشاريع خدماتية عامة، ويشيرون إلى تجارب ناجحة من وجهة نظرهم في هذا الإطار، متمثلة في مشروع مطار الملكة علياء ومشروع توليد الطاقة من الهواء، فلماذا لا تستنسخ التجربة في لبنان؟

في كلامه أمس، يشير كيم إلى أن رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام تعهد أمامه الالتزام بإجراء إصلاحات هيكلية في قطاع الكهرباء، بحيث يصبح التيار متوافرا 24 ساعة يوميا في جميع المناطق. ويؤكد رئيس البنك أمام الصحافيين «هناك الكثير من الحلول المبتكرة في مجال الطاقة التي اعتمدت في العديد من الدول، والتي أعطت نتائج إيجابية، لكن على الحكومة اللبنانية أن تتخذ قرارها.... نحن نقدم التوصيات، ولا نقدم الوصفات الجاهزة للحكومة اللبنانية، بل نساعدها على إيجاد الحلول». ويضيف «لقد أكد المسؤولون في وزارة المالية أنهم سيُجرون الاصلاحات التي من شأنها أن تحل الكثير من المشكلات الحالية».

> **الرئيس تمام سلام تعهد أمام رئيس البنك الدولي إجراء إصلاحات هيكلية في قطاع الكهرباء**

مسؤولو البنك الذين رافقوا كيم في زيارته، أكدوا أمس أنه جرى التوافق مع الجانب اللبناني على إجراء عدد من الاصلاحات التي ستطاول عمل الحكومة ومؤسسات القطاع العام، وأن مفهوم الشراكة بين القطاعين العام والخاص PPP لا يعني خصخصة هذه القطاعات، وخاصة في مجال الكهرباء والمياه، مع تسجيلهم ملاحظة لافتة، وهي أنهم لمسوا اهتماما كبيرا من قبل القطاع الخاص اللبناني للمشاركة في الاستثمار بمشاريع الكهرباء والمياه، وهو أمر مشجع كثيرا برأيهم.

### سوريا بالأقمار الاصطناعية

برأي كيم «يقف الشرق الأوسط اليوم أمام مفترق طرق... فهناك احتمال بأن تزداد حدة الأزمات السياسية التي تشهدها المنطقة منذ ثلاث سنوات، وأن ترتفع وتيرة عنف الصراع، وأن تستمر الأوضاع الاقتصادية في التدهور، مع احتمال انتشار الأزمة إلى البلدان المجاورة، لكن يجب أن نلتزم احتمالا آخر أكثر تفاؤلا للمنطقة، وهو الاستفادة من إمكاناتها بتحقيق نمو مستدام».

على صعيد الأزمة السورية، يقر

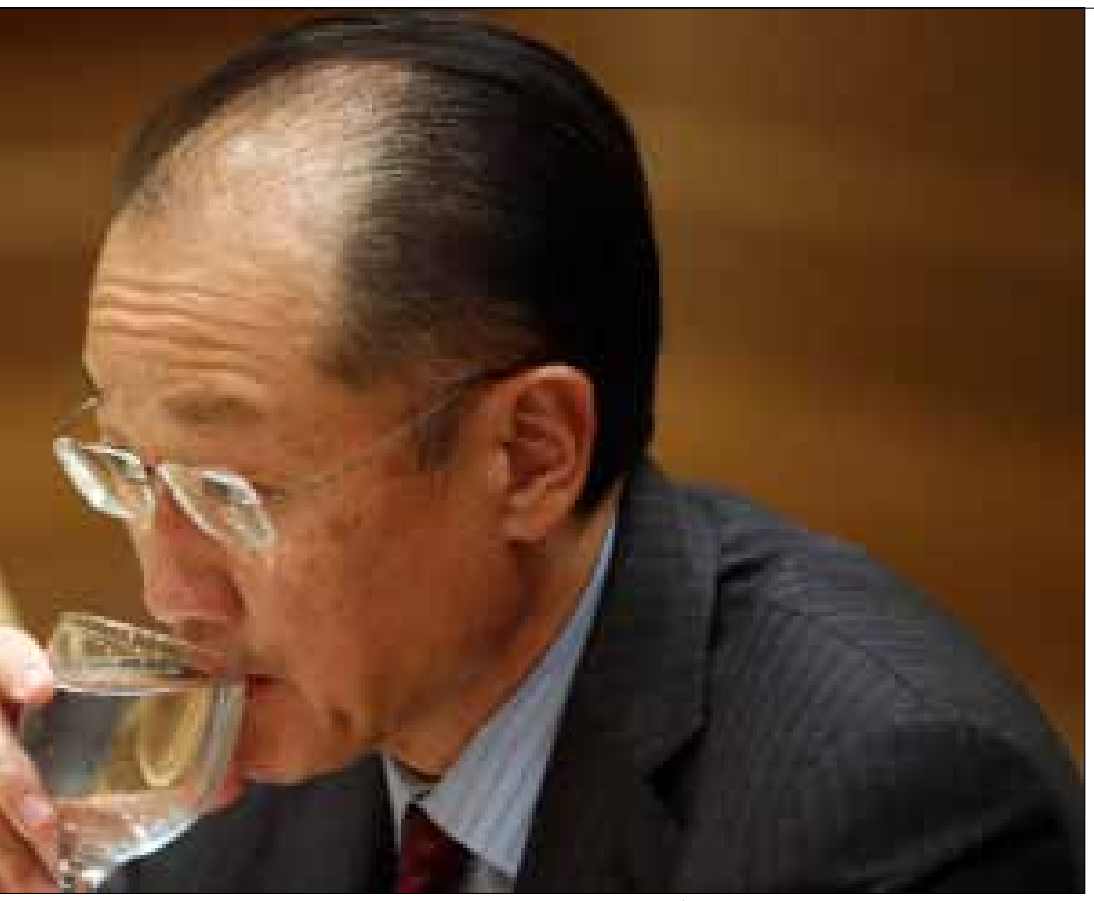

مسؤولو البنك يرون تشابها كبيراً بين لبنان والأردن في موضوع الشراكة بين القطاعين العام والخاص (مروان طحطح)

ندوة

# «الدولة الفاشلة»: لا قدرة للتعامل مع أزمة النزوح

**ماذا فعلت الحكومة اللبنانية لمواجهة ضغوط اللاجئين في لبنان؟ في الواقع، لم تفعل شيئاً. وربما هذا هو الجواب الوحيد الذي التقى عليه 4 خبراء شاركوا في ندوة تحت عنوان «سبل تخفيف عبء اللاجئين السوريين» بدعوة من مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية**

فراس أبو مصلح

يطغى سيل التهويل والتحريض في الكلام حول أزمة اللجوء السوري في لبنان على النقاش الهادئ لحقيقة الأزمة وسبل معالجتها أو حتى إدارتها، فيغدو التداول بأعداد النازحين وفعلهم بأرقام المؤشرات الاقتصادية المختلفة وسيلةً للتخويف ومسوّغاً «علمياً» لإطلاق النفير الطائفي والعنصري واستجداء صدقة «المجتمع الدولي»، أكثر منه توخياً للدقة في تناول واقع الأزمة بأبعادها كافة، البنيوية والطارئة.

لم تشذ ندوة بحث «سبل تخفيف عبء اللاجئين السوريين على لبنان» التي عقدها مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية منذ أيام عن النمط السائد هذا، فتجاهلت معظم المقاربات تشوهات الاقتصاد السياسي اللبناني ونموذج «الدولة الفاشلة» غير القادرة على التعامل مع أي نوع من الأزمات، وصورت الأمر «كما لو كان اللبنانيون يعيشون في نعيم» قبل تدفق اللاجئين.

«الأرقام الواقعية للاجئين بلغت ما يقارب 1،442،550 نازحاً»، يقول ربيع الهبر، المدير العام لشركة Statistics Lebanon، مستنكراً أن يتمكن «من دخل عرسال (من النازحين) أن يصبح من سكان برمانا أو أنطلياس أو السكسكية، دون حسيب أو رقيب»(!)، شاكياً أن «نسبة كبيرة قد تفوق الـ 40% من النازحين تأتي من مناطق لا تشهد أعمالاً حربية.

يعدد الهبر أوجه «الواقع السوري المخيف» في لبنان، ومنه أن الولادات لدى اللاجئين بلغت 31 ألفاً عام 2013، مقابل 72 ألفاً لدى المواطنين اللبنانيين عام 2013، متوقعاً أن يتساوى العدد في وقت قريب! يطلق الهبر العنان لسيل الأرقام «المخيفة»، من استهلاك النازحين للخبز والماء والكهرباء، وأعداد سياراتهم وأطفالهم في المدارس، وحتى أعدادهم في السجون.

الأمم المتحدة تمنح النازحين صفة اللجوء، وليس السلطات اللبنانية، يوضح الهبر، مؤكداً أن «لا حق للنازحين بالحصول على المساعدات»، وأن ما تقدمه الدولة اللبنانية، إنما تقدمه «بدافع إنساني» فقط!

> **تجاهلت معظم المقاربات تشوهات الاقتصاد السياسي**

يقترح الهبر تجميع النازحين في مخيمات تحت سلطة الأمم المتحدة، تؤمّن لها الخدمات على نفقة «المانحين» وليس الدولة اللبنانية، قبل ترحيلهم إلى مخيمات تقام في بلداتهم المدمرة فور انتهاء الأعمال الحربية(!)، إضافة إلى استحداث عقود إيجار خاصة للنازحين، لا تزيد مدتها على ثلاثة أشهر، وفرض ضريبة خاصة على العمال منهم، وعلى المؤسسات التي توظفهم، «حفاظاً على تعلق السوري بوطنه الأم»!

تؤدي أزمة النازحين إلى خفض الناتج المحلي القائم 2,9% لكل سنة حرب، أي ما قيمته 7,5 مليارات دولار على مدى ثلاث سنوات، يقول الخبير الاقتصادي في البنك الدولي إبراهيم جمالي، مشيراً إلى تضاعف البطالة جرّاء النزوح إلى أكثر من 20%، وزيادة الإنفاق الحكومي 1,1 مليار دولار، وتدني الإيرادات 1,5 مليار دولار، وذلك بين عامي 2012 و2014، و«دفع 170 ألف لبناني إلى الفقر»، إضافة إلى المليون فقير ما قبل الأزمة.

حاول البنك الدولي والحكومة اللبنانية حث «المجتمع الدولي» على المساعدة، فأنتج الأخير «خريطة طريق للتدخلات ذات الأولوية»، التي تتضمن مساعدة عاجلة قصيرة المدى، كتوسيع «البرنامج الوطني لاستهداف الفقر» (توزّع بموجبه حالياً على بعض العائلات «الأكثر فقراً» في بعض المناطق بطاقات تخوّلهم الحصول على بعض المواد الغذائية)، إلى جانب مشاريع أخرى طويلة الأمد، تتطلب «تغييرات هيكلية جذرية لقطاعات الكهرباء والاتصالات» وغيرها، يوضح جمالي، مشيراً أن لا هبات تقدمها «الدول المانحة»، بل قروض مع «تسهيلات» و«مساعدات تقنية».

المستشار السابق لرئاسة مجلس الوزراء والبنك الدولي، سمير الضاهر، من دعاة «ضبط النزوح وتنظيمه»، وتحديد رزمة للخدمات المقدمة للاجئين بمعايير «لا تشكل امتيازات وحقوق المواطنين معياراً لها»!

يوضح الضاهر أن «الصدمة الاقتصادية» الناتجة من النزوح تأتي لتفاقم أزمة «بلد لم يتعاف

تقرير

# كيم: لخطة تتخطى الإستجابة الإنسانية

رئيس البنك الدولي بأنها أمر معقد جداً، ويدخل فيها الكثير من اللاعبين الدوليين الذين يؤثرون في قضية المانحين، لذلك تجد من الطبيعي والمستغرب في آن واحد أن يُجمع فقط مبلغ 20 مليون دولار أميركي لصندوق دعم لبنان، فيما الحاجات كبيرة جدا.
تشير تقديرات منظمة «الأسكوا»، التي خرجت بها منذ نحو 4 أشهر الى ان كلفة إعادة إعمار سوريا ستتخطى عتبة 150 مليار دولار، لكن ليس للبنك الدولي أية تقديرات دقيقة حول الحجم الفعلي لأكلاف إعادة إعمار سوريا، «فالبلد في حالة حرب، ونحن نعتمد على الصور التي نحصل عليها عبر الاقمار الاصطناعية لنعرف ماذا يجري هناك. عملية إعادة إعمار سوريا تتطلب إنشاء صناديق كبرى، ولا يمكننا أن ننتظر التوصل إلى حل سياسي حتى نبدأ بالعمل، علينا وضع تصور لما ستؤول إليه المنطقة في المستقبل».

وردا على سؤال عما إذا بقي الاسد في سدة الرئاسة، فهل سيتدخل البنك الدولي في عملية إعادة الاعمار، يجيب «سننتظر إلى حين قيام حكومة معترف بها دوليا، فنحن لا نعرف بعد رد فعل المجتمع الدولي حيال هذا الموضوع، الامر سيستغرق وقتا إلى حين التوصّل إلى توافق دولي».

### أهداف الزيارة المعلنة

الزيارة التي انتهت أمس رمت إلى استيضاح المرحلة الاقتصادية الراهنة القصيرة المدى في لبنان، تمهيداً للتقرير الذي سيضعه خبراء البنك المختصون حول آفاق الاقتصاد اللبناني والتحديات التي يواجهها، وذلك انطلاقاً من تأثير الاقتصاد اللبناني على الوضع المعيشي. ومن المنتظر أن يعرض التقرير أيضاً ملف سلسلة الرتب والرواتب وتداعياتها على المالية العامة في لبنان، والإصلاحات المطلوبة لمواجهة التحديات لرفع نسب النمو وتأمين التوازن في مالية الدولة.
يقول كيم «نحن هنا لنبحث في سبل تلبية الحاجات الملحة، ولا سيما على صعيد الاصلاحات في قطاعات مختلفة، ولتحفيز النمو الاقتصادي ودعم الاستراتيجيات على المدى المتوسط والطويل، التي تشمل الجميع».
وزار كيم السعودية ولبنان والأردن لمدة أربعة أيام، وقال إن رسائله الرئيسية خلال هذه الزيارة تتركز على أهمية علاقات الشراكة، والحكم الرشيد، والشفافية، وتوفير فرص العمل للنساء والشباب.
وكان البنك الدولي قد اجرى تقويما للأثر الناجم عن لجوء عدد من السوريين الى لبنان يقارب ربع سكانه، وخلص الى أن الناتج المحلي الإجمالي انخفض بنسبة 2,9 في المئة سنوياً بين عامي 2012 و2014، وإضافة إلى ذلك، وخلال ذلك الوقت، وقع 170 ألف لبناني في براثن الفقر، وتضاعف معدل البطالة إلى أكثر من 20 في المئة، وقُدر إجمالي الخسائر الاقتصادية في كل من القطاعين العام والخاص بنحو 7,5 مليارات دولار.

كان جيم يونغ كيم يشارك في التظاهرات المطالبة بإغلاق البنك الدولي عندما كان فتياً، أما الآن فبات يرى أن بعض مآخذه كانت في غير محلها، وأن ثمة ما تغيّر في المؤسسة التي بات رئيسها! استهل كيم بروايته تلك لقاءه الحواري أمس مع حشد من طلبة الجامعات في مبنى وزارة التربية، في نقاش مفتوح، حيث بعث ما سمّاه «رسالة أمل بمستقبل عادل ومستدام» لعموم منطقة الشرق الأوسط، شرط قيام «حكومة معترف بها دولياً» في سوريا. بشّر كيم بمشروع لاندماج تركيا وسوريا ولبنان والأردن والخليج في منطقة «مفتوحة للأعمال» عند انتهاء الصراع الدائر وحلول «السلام والاستقرار»، مكرراً لازمة «مكافحة الفقر المدقع» ودعم القطاع الخاص وسواهما من الوصفات المعروفة.
اجتمع «الحلفاء» في بريتون وودز عام 1944، في أواخر الحرب العالمية الثانية، وخططوا «للسلام» ولإعادة إعمار أوروبا، فأنشأوا مؤسسات بينها البنك الدولي، وهدفه الأساس المساعدة في إعادة بناء البلدان واقتصاداتها، قال كيم، منوّهاً بـ«قصص النجاح» التي تعدّت تجربة إعادة إعمار أوروبا، كتجربة كوريا، «إحدى أعظم تلك القصص». «يمكن أن يكون اليوم كعام 1944 بالنسبة إلى سوريا»، قال كيم، داعياً «القادة العرب» إلى البدء بالتخطيط للسلام ومستقبل مزهر فيها. «منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على تقاطع طرق»، يقول كيم، فإما أن تتعمق الصراعات وتزيد المعاناة و«التهميش»، أو ينتهي الصراع المسلح بـ«التعايش والتسويات»، فاتحاً الباب أمام «النمو المستدام». ورغم غياب «الإشارات إلى قرب انتهاء الحرب»، يدعو كيم إلى «الإعداد للسلام القادم لا محالة»، والتخطيط لإعادة بناء سوريا وتنمية المنطقة بالاستثمارات الخارجية الكبيرة الموعودة، رهن الاعتراف «الدولي»، أو بالأحرى الأطلسي، بالحكومة السورية العتيدة.
ردّد العديد من الطلاب الشعارات المروّج لها من قبل مؤسسات «الحلفاء»، فتحدثت طالبة عن مشكلة فساد في القطاع العام وانعدام كفاءته، مؤكدة إيمانها بالخصخصة و«الشراكة بين القطاعين العام والخاص»، قبل أن تعلن أن الشباب «يحبون أن يبقوا في بلادهم، لكن لا فرصة لهم هنا في النجاة»(!)، شاكيةً قلة تأشيرات الدخول الممنوحة (من قبل الدول الغربية طبعاً)! طمأن كيم هواجس الفتاة، مشيراً إلى وجود فريق للبنك الدولي في لبنان يعمل بجد على دعم وتأمين التمويل لـ«رواد الأعمال» و«المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم» عبر قروض طويلة الأمد وبدون فائدة. وكافأ كيم الفتاة المؤمنة بـ«الحلفاء» ووصفاتهم الاقتصادية بدعوتها إلى التقدم إلى وظيفة في البنك الدولي، فكان سرورها عظيماً! وتعاقب العديد من الطلاب على

> ما زال العمل طويلا أمامنا خصوصاً في مجال الطاقة والنقل والتواصل

الحديث عن أعباء النازحين السوريين، مؤدّين طقوس استجداء المساعدات، وأكدت إحدى هؤلاء أن «البنك الدولي عامل أساس لبقائنا»!
وشكت طالبة أخرى غياب الموازنات منذ سنين، ورأت أن الأفضل إعطاء القروض للمجتمع المدني (!)، فطمأن كيم أن لدى البنك الدولي برنامجاً «صغيراً نسبياً» لتمويل المجتمع المدني الذي يجهد لدعمه حيث أمكن، رغم أن «بعض الدول لا تؤمن بالمجتمع المدني». في المقابل، طرح البعض الآخر من الطلاب العديد من التساؤلات حول سياسات البنك الدولي، فسألت إحدى الطالبات عن قابلية الأخير للمحاسبة بعد أن بيّنت الثورات في مصر وتونس «فشل المعايير» التي يعتمدها، ورأت أخرى أن «السبب الأساس للفقر» هو النظام العالمي الذي يغرق الدول بالديون، منتقدة قصف العراق، ثم إعطاءه القروض. وأكد طالب آخر غياب «الإرادة السياسية لتحقيق التنمية»، سائلاً عن البديل من التغيير العنيف عبر الثورات والانقلابات. إلا أن إجابات كيم لم تكن بالحماسة نفسها عندما ردّ على المدّاحين من الطلاب، بل كرر ما قاله أمام المسؤولين اللبنانيين من أن البنك الدولي جاهز كعادته لمساعدتهم على شعبهم.
وكان رئيس البنك الدولي قد التقى في زيارته للبنان عدداً من المسؤولين، منهم رئيس الحكومة تمام سلام ووزير المالية علي حسن خليل، وقال في تصريحات له إنه حثّ الحكومة اللبنانية على القيام بإصلاحات ضرورية لا ترتبط بالأزمة السورية، وأضاف «ما زال العمل طويلاً أمامنا، خصوصاً في مجال الطاقة والنقل والتواصل والمواصلات، وقد ناقشت هذه التحديات مع الرئيس سلام ومن ثم مع الوزير علي حسن خليل، فقد تحدثنا عن هذا الطريق وشجعاني عندما قالا لي إن هناك خطة كبيرة في هذا الموضوع وسنعمل لنحرز تقدماً سريعاً». علينا أن نبدأ بالتطرق إلى المسائل التي تتخطى الاستجابة الإنسانية المباشرة، وأن نحرص على بناء الثقة بين الحكومة والشعب، خصوصاً في ما يتعلق بوضع المرأة، كما لا بد من توفير الإصلاحات المطلوبة في مجالات الماء والكهرباء والنقل والاتصالات لكي يكون لبنان في مسار يسمح له باختبار النمو الاقتصادي الذي يشمل الجميع والذي يستحقه هذا البلد»، قال كيم.
فراس...

من الحرب»، أي لم يعد إنشاء مؤسساته وبناه التحتية.
ما عاد مسموحاً حصر المعالجة باستجداء الجهات المانحة التي «تشح بالدفع وتتباطأ بالتنفيذ»، يقول الضاهر، متحدثاً عن نذر «تحوّل النزوح إلى هجرة اقتصادية، وإقامة طويلة غير قابلة للعكس»، منتقداً غياب السياسة الرسمية إزاء الأزمة، «وكأنها من السحب العابرة»!
لا يمكن القفز فوق نموذج الدولة وطريقة إدارة الشأن العام عند نقاش أزمة اللجوء وآثارها، يقول الزميل محمد زبيب، رئيس قسم المجتمع والاقتصاد في جريدة «الأخبار»، مؤكداً انتفاء القدرة على التعامل مع الأزمة بنموذج الدولة القائم، الذي وصفه الباحث القانوني داود خيرالله بنموذج «الدولة الفاشلة»، حيث لا مؤسسات منتظمة وفاعلة. «يتم التعامل مع أزمة اللجوء «كما لو كان اللبنانيون في نعيم» قبلها، يقول زبيب، مؤكداً أن الاختلالات الموجودة أساساً في بنية الدولة واقتصادها السياسي كانت سبباً رئيسياً للصراعات التي انفجرت في سوريا وكيانات عربية أخرى، والتي تتحمل مسؤوليتها سياسة تشجيع الريع على حساب القطاعات الإنتاجية، ما أدى إلى إفقار الريف وتهجير أبنائه إلى المدن. نموذج الدولة تلك غير قادر على التعامل مع أي تحدّ، مصيرياً كان أو عَرَضياً، يجزم زبيب، مؤكداً أن الشأن العام في لبنان يدار من قبل قوى ليس لديها أي رؤية لمقاربة الأزمة أو أي من الشؤون الحياتية.
ممنوع أن ينفرد البنك الدولي بتحديد السياسات الوطنية، يقول زبيب، داعياً إلى التعامل مع اللجوء كأمر واقع، و«استثمار المزايا» الموجودة في الكيانين اللبناني والسوري، كأن يتم وضع خطة لتحفيز السوريين الصامدين في بلداتهم على الاستمرار بالإنتاج الزراعي، عبر إنشاء مؤسسات في لبنان للاستثمار في الصناعات التحويلية للمواد الأولية السورية؛ وشرط ذلك إعادة النظر بطبيعة الدولة والاقتصاد، وإن في إطار مفاهيم الرأسمالية الليبرالية نفسها.

ممنوع أن ينفرد البنك الدولي بتحديد السياسات الوطنية (مروان بو حيدر)

**51**
في المئة

استغربت لجنة المتابعة لطلاب الإجازة والدبلوم والدكتوراه في معهد العلوم الاجتماعية . الفرع الأول أن يعفي عميد المعهد د. عبد الغني عماد الطلاب من حملة الاجازة الجامعية من مختلف الاختصاصات في الجامعة اللبنانية من دون أي مبرر أكاديمي أو قانوني من نصف المواد في إجازة العلوم الاجتماعية زائداً واحداً. وأصدر العميد قراراً يتضمن 3 مواد تحدد المادة الأولى 18 مادة تعليمية تعدها أساسية من أصل 37، وتكشف هذه المادة، بحسب اللجنة، أنَّ العميد وأعضاء لجنة المعادلات ومجلس الوحدة يرون أنّ النصف زائداً واحداً من البرنامج المُطبَّق حالياً يتألّف من مواد غير أساسية بل غير ضرورية ويمكن الاستغناء عنها أو التعويض عن كفاياتها بكفايات أي إجازة أخرى.

تقرير

# زوبعة الامتحانات

## لا بديل عن المعلمين الرسميين

**حتى الآن، تردد وزارة التربية ان الحديث عن استبدال الأساتذة والمعلمين الرسميين في مراقبة الامتحانات الرسمية بأساتذة التعليم الخاص او بالقوى الأمنية مجرد شائعات لا اساس لها من الصحة، فيما يؤدي الوزير دور الوسيط لإنجاز التسوية السياسية هذين اليومين، فأي سلسلة ستقر في 10 حزيران؟**

فاتن الحاج

إيحاء وزير التربية الياس بو صعب باعتماد «إجراءات غير مسبوقة» في الامتحانات الرسمية من دون الإفصاح عن ملامحها أثار زوبعة في أوساط التربويين والطلاب وأهاليهم. هال هؤلاء أن تطلق التحليلات والاستنتاجات المبنية على هذا الإيحاء جزافاً ومن دون أي إحساس بالمسؤولية ومراعاة لشعور الممتحنين ووضعهم النفسي، عشية الاستحقاق، إلاّ أن مستشار الوزير خليل السيقلي ينفي لـ «الأخبار» أن تكون لدى بو صعب خطة بديلة مسبقة وجاهزة، في حال عدم الاتفاق على سلسلة الرواتب، وإن كنا «نتمنى أن يحصل هذا الاتفاق في أسرع وقت، وألا نصل إلى أي موقف لا نريده». يقول إنّ التشاور بشأن الخطة سيبدأ اعتباراً من اليوم (أمس) مع المدير العام للتربية فادي يرق، وكل الخيارات التي تتداولها وسائل الإعلام عارية من الصحة، إن لجهة الاستعانة بأساتذة التعليم الخاص أو بالعناصر الأمنية للقيام بأعمال الامتحانات من مراقبة ووضع أسس تصحيح وتصحيح.

وعلى خط المفاوضات السياسية لإنجاز التوافق على السلسلة قبل الجلسة التشريعية في 10 حزيران، تشير التسريبات إلى أن الكتل النيابية بدأت تستشعر خطورة الموقف وجدية هيئة

تعلن هيئة التنسيق اليوم الموقف من توصية الإضراب والمقاطعة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

# مياومو بلدية طرابلس «ضحية» صراع الرئيس والأعضاء

عبد الكافي الصمد

لا يمر أسبوع بلا مشكلة في بلدية طرابلس، على خلفية الصراع المزمن بين رئيسها نادر غزال والأعضاء. آخر مشكلة تتعلق بالمياومين، الذين تحرّكوا كي يجري تثبيتهم، فتحوّلوا إلى «ضحية» جديدة من ضحايا صراع غزال ومعارضيه.

دخل ملف العمال المياومين في بلدية طرابلس دائرة التجاذب بين رئيس البلدية نادر غزال والأعضاء المعارضين له، في إطار الصراع المفتوح بين الطرفين، الذي عاد للبروز مجدداً، بعد هدنة استمرت أشهراً قبل أن تجهض أخيراً.

وتأكد هذا التجاذب يوم أمس، بعدما حرّض رؤساء دوائر في البلدية المياومين على الاستمرار في تحرّكهم، والاعتصام أمام البلدية وإقفالها والبقاء متضامنين يداً واحدة، وعدم ارتكاب أي هفوات أو أعمال شغب على نحو يؤثر سلباً في تحركهم، وضرورة إبقائه سلمياً، حتى يصلوا إلى حقهم الذي يطالبون به، وهو التثبيت. لكن المفاجأة لم تكن هنا، بل في كون رؤساء الدوائر المعنيين كانوا قد عارضوا تثبيت المياومين سابقاً، لأسباب برّروها بأنها إدارية ومالية، ولأنه يُحمّل البلدية أعباءً لا طاقة لها على تحمّلها، بينما يحرضون من تحت الطاولة المياومين على المطالبة بتثبيتهم، وهم أرسلوا إليهم عبوات مياه بلاستيكية وأعلاما لبنانية كي يرفعوها خلال الاعتصام.

وكشفت المفاجأة المذكورة أن رؤساء الدوائر الذين يؤدون هذا الدور مقربون من رئيس البلدية، الموجود في سنغافورة منذ يوم السبت الماضي، للمشاركة في القمة العالمية لرؤساء البلديات، وهو لن يعود إلى طرابلس قبل يوم غد الخميس.

وقد تضاربت المواقف حول اعتصام المياومين، الذي دخل يومه الثاني، إذ فسره مقربون من غزال بأنه «خطوة موجهة ضده، وبأنه جرى استغلال وجوده خارج لبنان لتنظيم هذا التحرّك»، بينما رد المعارضون له بأن «الاعتصام موجه ضدهم»، وأوضحوا أن «قرار تثبيت المياومين اتخذ منذ أكثر من شهر تقريباً، لكن غزال يرفض تطبيقه، بل وضعَه في الأدراج، وهو وحده يتحمل مسؤولية وصول الأمر إلى هذه المرحلة، بعدما تجاهل القرار ورفض توقيعه».

> حرض رؤساء دوائر المياومين على الاعتصام واقفال البلدية

قرر المياومون فك اعتصامهم بعدما تلقوا وعوداً بأن تعالج قضيتهم (أرشيف)

ونفى الأعضاء عدم إرسال نسخة من القرار إلى وزارة الداخلية، لافتين إلى أن «نسخة من قرار تثبيت المياومين أرسلت بالفاكس إلى وزارة الداخلية، فور صدوره عن المجلس البلدي».

الأعضاء المعارضون لغزال رأوا أن «مطلب المياومين بالتثبيت داخل البلدية، مطلب محق»، وتساءلوا: «هل للوصول إلى تحقيق هذا المطلب يجري تعطيل مرفق عام، وإغلاقه أمام المواطنين، وأين دور رئيس البلدية في الأمر؟»، متحدثين عن «وجود قطبة مخفية في اعتصام المياومين»، مشيرين إلى أن «لا مشكلة بيننا وبينهم، ونحن دعمنا وأيدنا قرار تثبيتهم، لكن تنفيذ القرار رهن قرار رئيس البلدية تحديداً».

وأمس، وبعد تدخل أعضاء في البلدية مع المياومين، قرر هؤلاء فك اعتصامهم، بعدما تلقوا وعوداً بأن تعالج قضيتهم في جلسة المجلس البلدي مساء أمس، أو في أول جلسة للمجلس البلدي بعد عودة غزال من سفره.

المياومون الذين يبلغ عددهم 175 مياوماً، افترشوا الأرض أمام المدخل الرئيسي على مدى يومين، ولم يغادروا المكان حتى بعد انتهاء الدوام، وأحضروا فُرشا بسطوها أمام مقر البلدية، حيث بات قسم منهم ليلته، في تعبير منهم عن تمسكهم بمطلبهم وعدم تراجعهم عنه حتى تحقيقه.

فعند مدخل الباب الرئيسي، ألصق المياومون أرغفة من الخبز إلى جانب لافتات كتبوا على بعضها «سنبقى نطالب بحقوقنا وسنفترش الأرض أمام مبنى البلدية ليلاً ونهاراً، حتى نأخذ قرار التثبيت».

المياومون الذين كانوا يكسرون روتين اعتصامهم بالهتافات والأغاني والرقص وحلقات الدبكة، تأكيداً لما صرح به بعضهم لـ«الأخبار» بالقول «تحركنا سلمي وحضاري ولا يرمي سوى إلى تحقيق مطلبنا ورفع الغبن عنا، وهو ليس تحركاً مخالفاً للقانون، ونحرص على ألا تشوب اعتصامنا أي شائبة».

ويروي بعض المياومين قصص الغبن التي تلحق بهم، فأحدهم يقول إن «عاملاً أصيب برجله أثناء عمله، وتعذر نقله إلى المستشفى للعلاج لأن عقد التأمين لم يعد سارياً بين البلدية وإحدى شركات التأمين، وهو واقع غير مقبول أبدا».

وشكا مياومون من أنه «أصبحنا للأسف رهن الخلافات داخل البلدية بين الرئيس والأعضاء، فإذا تعذر اجتماع المجلس البلدي بسبب ذلك، وهو ما حدث سابقاً، فإن حصولنا على أجورنا يصبح متعذراً، لأن البلدية تقر أجورنا ومخصصاتنا شهراً بشهر، وهذا يجعل مصيرنا في مهب الريح».

وأشار هؤلاء إلى أنه «تلقينا تهديدات بطردنا من العمل، إضافة إلى تهديدات بالاستعانة بالجيش وقوى الأمن الداخلي من أجل فك إعتصامنا بالقوة»، لكنهم لفتوا إلى أنه «نحن لا نريد أبداً الاصطدام مع أي قوة أمنية، لأن هؤلاء إخوة لنا، ولا نقبل أن نصوّر كأننا خارجون على القانون، لكننا نريد تحصيل حقوقنا في التثبيت».

التنسيق النقابية في تنفيذ خطوة مقاطعة الامتحانات الرسمية. وينتظر أن يؤدي بو صعب بعد عودته من السفر صباح اليوم دور الوسيط بين الهيئة والأفرقاء السياسيين للوصول إلى التسوية المنتظرة التي سيتعهد النواب إقرارها في الهيئة العامة.
في الواقع، فإن إحراج هيئة التنسيق للقوى السياسية بدأ يضمر مع استمرار الضغوط وشد الخناق على الهيئة داخلياً وخارجياً وزعزعة صفوفها من خلال معاقبة الحركة النقابية للمعلمين لما قامت به من تحركات في السنوات الماضية، بل إنّ التباينات بين مكونات الهيئة وقطاعاتها باتت تطفو على السطح أكثر فأكثر في ظل غياب الأفق أمام الحلول في بلد انتظار الاستحقاقات.
اللافت أن تقرر بعض المكونات إجراء مفاوضات فردية بمعزل عن هيئة التنسيق، وهو ما فعله موظفو الضريبة على القيمة المضافة في وزارة المال فتلقوا وعوداً بتعديل ما جرى الاتفاق عليه في الجلسة التشريعية الأخيرة لجهة زيادة الدوام حتى الخامسة مساءً، بحيث يصبح من الثامنة صباحاً حتى الثالثة والنصف من بعد الظهر، ما عدا نهار السبت، إلاّ أن هؤلاء لم ينتزعوا أي وعد بشأن الدرجات الأربع للموظفين الإداريين وما سمعوه من المفاوضين السياسيين هو أن «سقف العطاءات هو التقرير الذي أعدته اللجنة النيابية الفرعية الثانية برئاسة جورج عدوان». ويبدو أن هناك اختلافا في وجهات النظر بشأن الإضراب المفتوح في الإدارة العامة.
أما الهيئة الادارية لرابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي، فتدارست في اجتماع عقدته أمس نتائج اجتماع هيئة التنسيق النقابية مع وزير التربية وقراره تأجيل موعد بدء الامتحانات الرسمية، مؤكدة أنّ «أحدا من غير المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة ممن يعرفون تقنيات الامتحانات، لا يستطيع إجراء هذا الاستحقاق، لا بطريقة مسبوقة ولا بطريقة غير مسبوقة، وبالتالي فان الأوْلى بالمعنيين، من رسميين وأهالي وطلاب، ممارسة الضغط على الذين يسوّفون ويماطلون بإقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب».
وأكدت الهيئة عدم ركونها إلى أية وعود بعد ثلاث سنوات من الحراك الذي شارك فيه عشرات آلاف المعلمين من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب.
وفيما رأت الهيئة في قرار التأجيل فرصة أمام المجلس النيابي لإقرار مشروع السلسلة في جلسة 10 حزيران، حرصت على إجراء الامتحانات الرسمية، باعتبار أنّ الشهادة حق للطلاب وتمثل أساسا للسمعة التربوية التي يتمتع بها

> الامتحانات المهنية في مواعيدها والأساتذة يلتزمون قرار هيئة التنسيق

المتخرجون اللبنانيون، ومن دونها يفقد التعليم في لبنان الكثير من جودته في القطاعين الخاص والرسمي.
من جهتها، لفتت نقابة المعلمين في لبنان إلى أننا «وصلنا بعد 3 سنوات إلى المحظور، أي سلسلة رتب ورواتب غامضة، مليئة بالمغالطات لأنها لا تراعي أبسط الحقوق، وبالتالي مرفوضة». لا مانع، بحسب النقابة، من اقتراح اعطاء 6 درجات للأساتذة والمعلمين، بل هي ترحب بذلك، لكنها تسأل على أي سلسلة؟ وتجيب أنّها تريد «سلسلة تراعي الحقوق وتردم الهوة وتوحد العطاءات وترفع قيمة الدرجة الى 5% من أساس الراتب».
وتعد النقابة الأهالي بأن الامتحانات «ستجري بطرق مسبوقة وعلى نحو طبيعي فور إنصافنا، باعتبار أنّ قضيتنا واحدة، هي قضية التربية في لبنان، فلا تضيعوا البوصلة».
في التعليم المهني والتقني، بدا المدير العام رئيس اللجان الفاحصة المهنية أحمد دياب مصراً على إجراء الامتحانات الرسمية لدورة عام 2014 الأولى العملية والخطية في مواعيدها المحددة سابقاً. وقال في بيان أصدره أمس إنّه لم يطرأ على الامتحانات أي تعديل.
إلاّ أنّ الأساتذة رفضوا، بحسب رئيس رابطتهم إيلي خليفة، تسلم تكاليف المراقبة للامتحانات الخطية التي تبدأ في 16 حزيران، عملاً بتوصية هيئة التنسيق، مع إشارة إلى أنّ الامتحانات العملية انطلقت منذ نحو شهر وباتت في مراحلها النهائية. وحذر خليفة من استخدام المتعاقدين ضد قرار الهيئة، عبر إقناعهم بالتثبيت. وقال للمدير العام في اجتماع عقدته الرابطة معه السبت الماضي إنّ «المتعاقدين لا يستطيعون أن يديروا الاستحقاق والتجربة ستكون خير برهان». ويذكر خليفة أنّ هناك شروطاً لمشاركة المتعاقدين في أعمال الامتحانات وهي أن يكون قد مضى على تعاقدهم أكثر من 10 سنوات.
اليوم، تنفذ هيئة التنسيق اعتصاماً أمام مبنى الضريبة على القيمة المضافة في العدلية وتعقد اجتماعاً عند الثالثة من بعد الظهر، في مقر روابط التعليم الرسمي لمواكبة التطورات وتلقي ردود الجمعيات العمومية لمكوناتها على توصية إضراب الإدارة العامة ومقاطعة الامتحانات الرسمية.

تقرير

# المتعاقدون مستمرون بالإضراب المفتوح

**حسين مهدي**

نفّذ الأساتذة المتعاقدون في الجامعة اللبنانية البارحة اعتصاماً في ساحة رياض الصلح، مجددين المطالبة بإقرار الحكومة لملف التفرغ. ويأتي هذا الاعتصام تزامناً مع جلسة مجلس الوزراء، إلا أن بند التفرغ لم يدرج على جدول الأعمال، ولم يُبحَث فيه بحكم وجود وزير التربية الياس أبي صعب خارج البلاد، وقد تلقت اللجنة وعداً بأن الملف سيُبَتّ في جلسة نهار الجمعة، فيما أعلنت اللجنة أنها لن تتراجع عن الاعتصام المفتوح، ولن يعود الأساتذة إلى الصفوف قبل إقرار ملف التفرغ.
الاعتصام الذي بدأ عند الساعة الرابعة والنصف بدا خجولاً مقارنة بالعدد المطروح للتفرغ، وقد سبق الكلمة الرسمية للجنة عدة كلمات عفوية طالبت بإنصاف الأساتذة، وإنقاذ العام الدراسي، وكان لافتاً حضور عدد من الطلاب للتضامن مع أساتذتهم رافعين عدداً من الشعارات مثل «يا 14 ويا 8 جامعتنا منا دكانة». وتسأل الطالبة في كلية التربية، هبة تميم: «ليش أساتذة اللبنانية متاكل حقن؟»، كذلك حضر أيضاً عدد من الأساتذة المتفرغين للتضامن مع زملائهم.
حذّرت اللجنة في بيان ألقته د. ميرفت بلوط من «انهيار الجامعة اللبنانية»، موجهة دعوة إلى السياسيين، لأن يدعوا خلافاتهم ومناكفاتهم جانباً وإقرار الملف الذي «لا يشكل انتصاراً لفريق على آخر، بل انتصاراً للجامعة». وأكدت بلّوط الاستمرار بالإضراب المفتوح، وحمّلت مسؤولية ضياع العام الدراسي على

الامتحانات حُدد موعدها في معظم الكليات في 9 حزيران، على الرغم من الإضراب (مروان طحطح)

رجال السياسة. وأكملت بلوط: «تصلنا مواقف من المديرين الذين يضغطون على الأساتذة لتسليم الأسئلة»، واختتم البيان بدعوة الأساتذة إلى «عدم تسليم أسئلة الامتحانات، ولا تصحيح قبل أن يصحح المعنيون أوضاعنا، ولا امتحانات قبل أن ينجح المسؤولون في إقرار ملف التفرغ».
أروقة الجامعة اللبنانية تعيش حالة من البلبلة والضياع، فرغم الإضراب المفتوح الذي بدأ منذ الأسبوع الماضي، إلا أن الامتحانات حُدد موعدها في معظم الكليات في 9 حزيران، ومتوقع أن تجري الامتحانات في بعض الكليات بنحو طبيعي، وخصوصاً أن أسئلة الامتحانات قد سلّمت في عدد من الكليات قبل إعلان الإضراب المفتوح، إلا أن الجامعة تتخبط تحديداً لناحية تسليم مشاريع التخرج لطلاب السنة الأخيرة والضياع لناحية إجراء الامتحانات وتصحيحها لاحقاً. وفي هذا الإطار سينفذ طلاب مجمع الحدث اعتصاماً نهار الخميس عند الساعة العاشرة صباحاً، رفضاً «لتراخي السلطة وتجاهلها لحقوقنا وحقوق الدكاترة المتعاقدين، ما أدى إلى إصرارهم على الإضراب المفتوح ودخول الامتحانات في نفق مجهول» بحسب بيان الطلاب. وهذه الظروف التي تمرّ بها الجامعة تشكل ضرراً مادياً ومعنوياً كبيراً، وتحديداً على الطلاب الذين يتحملون وزر تقصير الدولة في دورها في الحفاظ على جامعتها.

## أخبار

### المجلس الدستوري يرد الطعن بقانون الدفاع المدني

صدر عن المجلس الدستوري قرار رقمه 2014/3 قضى بإبطال كل من المادة الأولى والثانية والثالثة والرابعة من القانون الرقم 2014/290 (تثبيت الكتاب العدول بعد إجراء مباراة محصورة)، لمخالفته أحكام الدستور ومبادئ ذات قيمة دستورية.
وصدر عن المجلس قرار آخر رقمه 2014/4 قضى برد الطعن بالقانون الرقم 2014/289 (تعديل بعض مواد المرسوم الاشتراعي الرقم 67/50 تاريخ 1967/8/5 نظام وتنظيم الدفاع المدني)، والرجوع عن قرار تعليق العمل بالقانون المطعون فيه.

### منع الدراجات النارية من التجول ليلاً

قرر مجلس الأمن الداخلي المركزي تكثيف «الليل الأمني» من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية، وأعلن أنه سيصدر في مطلع الأسبوع المقبل قراراً بمنع الدراجات النارية من التجول ليلاً بين الساعة السابعة مساء والخامسة صباحاً، وذلك ضمن نطاق بيروت الكبرى الممتدة من خلدة إلى نفق نهر الكلب، بعد تزايد الجرائم التي ترتكب بواسطة الدراجات النارية، على أن تصدر لاحقاً المعايير التي تسمح بالاستثناء للمؤسسات المعنية.

### المركز اللبناني للإنترنت

أطلق وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم المركز اللبناني للإنترنت، في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر أمس في مكتبه بالوزارة، بحضور المدير التنفيذي لمنظمة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (ICANN) فادي شحادة، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان الدكتور نبيل فهد، مسؤول LINK لبنان الدكتور نبيل بوخالد وممثلي الوزارات والإدارات المعنية. وعدد حكيم في كلمته ميزات المركز وهي «زيادة عدد المواقع الإلكترونية المسجلة في لبنان من خلال زيادة خيارات تسجيل النطاقات، الأمر الذي يعطي قيمة اقتصادية مضافة ويرفع من مرتبة لبنان في الترتيب العالمي للدول الناشطة في التجارة الإلكترونية. والمساهمة في إضفاء الطابع المؤسساتي لتنظيم خدمة تسجيل أسماء المواقع الإلكترونية في لبنان». إضافة الى «ضمان استمرارية خدمة تسجيل أسماء المواقع وتطويرها لتشمل خدمات إضافية، لم تكن متوفرة من قبل، تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل. وتحقيق تمثيل واسع النطاق للقطاعين العام والخاص في وضع السياسات المرتبطة بتنظيم القطاع».
وشدد حكيم «على ضرورة إصدار قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي الذي يرعى تنظيم المعاملات الإلكترونية، بما فيها أسماء المواقع على شبكة الإنترنت».
ولفت حكيم الى أن فادي شحادة، المدير التنفيذي لـ ICANN أعلن استعداده لإعادة تفويض تسجيل أسماء مواقع نطاقات الإنترنت العاملة في لبنان الى المركز اللبناني للإنترنت، الذي أنشئ بتوصية منه.

### «التجنّي» على الاتحاد العمالي

ردّ نائب رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان، حسن فقيه، على ما نشرته «الأخبار» في عدد الاثنين 2 حزيران بعنوان «استجمام القيادة العمالية في جنيف»، وجاء في الرد:
أولاً: إنّ حضور مؤتمرات العمل الدولية واجب نقابي ووطني لا استجمام نظراً لأنّ 185 دولة في العالم تشارك في هذا المؤتمر بوفود ثلاثية التمثيل، إلاّ إذا كان كاتب التقرير يرغب في عزل الاتحاد العمالي العام عن سائر التطورات والقوانين الدولية.
ثانياً: إنّ الاتحاد العمالي العام كان أول من حمل لواء حقوق المياومين، وهو الذي خصص مؤتمراً لهم في الشهر الماضي، وكان المبادر إلى تبنّي حقوق العمال المياومين في شركة كهرباء لبنان، كما أنّ الاتحاد متضامن في كلّ مواقفه وبياناته، وفي إضرابه الأخير مع مطالب هيئة التنسيق بدفع السلسلة، وأول من طالب بردّ قانون الإيجارات التهجيري.
ثالثاً: إنّ التجنّي على الاتحاد لن يجعله يتخلّى عن مبادئه ومواقفه بصفته الأكثر تمثيلاً للعمال، وبصفته المظلة الحامية لحقوقهم.

يعلن الدكتور احمد يتيم الأخصائي في الطب النووي عن انتقال عيادته الى مستشفى مركز الشرق الاوسط الصحي بصاليم MEIH .
لمواعيد ال PET/C و Scintigraphie
الرجاء الأتصال على 04712111 مقسم 6170/1/2

فنون بصرية

# إيتل عدنان طفلة التسعين تلملم سيرة الضوء

**بين بيروت وباريس وكاليفورنيا، حكايا وأزمنة ضائعة خبرت فيها الارتحال والهجرة والهوية، وقادتها إلى إنجاز تجارب بحثية تعيد الاعتبار إلى مواجع إنسانية عميقة. معرضها في «غاليري كلود ليمان» في باريس يضمّ أعمالاً جديدة مستوحاة من شغفها بالطبيعة اللبنانية والأميركية ومن تأملاتها لجبل تملباييس**

«الجبل 2» (أكواريل وحبر صيني على ورق ـ 52 × 70 سنتم ـ 2014)

باريس ـ **أحلام الطاهر**

التمعن في لوحة إيتل عدنان (1925) هو ولوج إلى سلسلة متشابكة من الاشتغالات التركيبية واللونية المدهشة. اختباراتها الشخصية لمفاهيم مثل الارتحال والهجرة والهوية، قادتها إلى إنجاز تجارب بحثية تعيد الاعتبار إلى مواجع إنسانية عميقة. ثمة بناء بصري ذكي على درجة كبيرة من التجانس والانسجام. وإذا كانت اللوحات بقياساتها الصغيرة تضعنا في مواجهة مشهديات تجريدية، إلا أنّ قوامها يخفي حركة دائمة ومستمرة وانفعالات حيوية في بنية اللون. لا تخفي لوحة عدنان تأثرها ومرجعياتها العالمية، إلا أنها تقدم ما يكفي من إشارات الانعتاق من هذه المرجعيات. في النهاية، يلغي الجمال هذه المقاربات لنكون أمام لوحة تسبح في فضاء تختلط في بنيته الانطباعات والتأملات التي تتسرب بأشكال لا تخلو من طفولية وعفوية، لكنها في الحقيقة محكمة ومتماسكة بآلية وصائية تؤكد الطبيعة كمقوم جوهري لكل ما نراه. ليست عدنان كاتبة وشاعرة فحسب، بل رسامة وجدت فضاءها اللائق في التجريد الغنائي والهندسي الذي تشحنه برؤى كونية جديرة بامرأة متعددة القوميات، تجمع أنواعاً مختلفة ومتداخلة من التحولات والانتقالات على مستوى المرجعيات الثقافية. بين بيروت وباريس وكاليفورنيا، حكايا كثيرة وأزمنة ضائعة ومحطات تكوّن فيها الوعي الاجتماعي والفني الذي قادها إلى اللوحة متأخراً. «تغريبتها» الخاصة، ملأتها إبداعاً، فظلت تسابق نفسها. من يتتبع إنتاجها، يلاحظ تجدداً وتوسيعاً مستمراً لحلقات هويتها الفنية. ابنة روز ليليا اليونانية وأصاف قدري السوري كُرست في الولايات المتحدة بين كبار الكتّاب الأميركيين بعدما شهدت بيروت ولادتها الأدبية الأولى. ارتبط شعرها بثورات وحروب كثيرة من لبنان وفلسطين والعراق إلى الجزائر وفيتنام، لكن لوحتها حافظت على مزاج لوني مرح وحيوي في جميع تشكيلاتها وتراكماتها الذهنية. لعل قيمة اللوحة تكمن في قدرتها على استيلاد تقنيات جديدة، ومساهمتها في معرفة البشر. وبالتالي، فإن عمل الرسام يشبه عمل باحث مطّلع ومتبحر، وعدنان متبحرة في ثقافات العالم تستوقفنا أمام لوحات منجزة بموهبة وتأمل حائكي السجاد، إذ تمتلئ المساحات بأشكال وخطوط منفذة بمخيلة تطريزية تزاوج بين المكونات الصغيرة للعمل وصورته النهائية. لا تعمل عدنان من منظور مضمر وتأويلي. تبحث في الخارج، تعيد قراءة الواقع والأفكار على الشكل والطبيعة لتنجز بنية راسخة وفق رؤية متقشفة تؤطر من خلالها حركة الزمن. صاحبة «بحر وضباب» التي اختارت لنفسها نهجاً بصرياً خاصاً سنرى لها أعمالاً جديدة في «غاليري كلود ليمان» في باريس بعنوان «إيتل عدنان والحداثة العربية»، مستوحاة من شغفها بالطبيعة اللبنانية والكاليفورنية، ومن تأملاتها لجبل تملباييس الذي ألهمها كتابها «رحلة إلى جبل تملباييس». تعتمد على أبسط قواعد الفنون التشكيلية لبناء الشكل. اختيارها المتقن لنوعية الخطوط، أوجد حالة من الرشاقة التي يمكن تعقبها في لوحاتها المنجزة بالحبر الصيني. الحيادية ودقة التنفيذ والتوازن في النسب بين المساحات السوداء والبيضاء، لم تُفقدها حراكاً داخلياً وانسيابية موسيقية تضعنا أمام ثنائيات جدلية: المرئي والمتخيّل، المعنى واللامعنى، المادي والروحاني. أحياناً، تتخلى ضربات اللون عن الخط لصالح تقطيع المساحات وتعاقب اللطخات وتجاورها وفق مزاج منفتح دوماً على اختزال كبير في المادة. تؤنسن عدنان جبل تملباييس المقدّس عند الهنود الحمر بإطلالته المهيبة على البحر الهادي. تقول إنّه أهم «شخص» تعرفت إليه. خصوصيتها في التعامل مع اللون والهندسة في لوحتها تمنحها شيئاً سحرياً أقرب إلى المهدئ النفسي الذي نعثر عليه في حدائق «الزن» اليابانية. هناك سكينة وطمأنينة يمنحهما النظر إلى هذه الأهرامات الصغيرة المتموجة بالأخضر والبرتقالي والأزرق. الهشاشة التي تفرضها ألوانها الفردية لا تكسرها البنائيات الهندسية بقدر ما تخلق تماسكاً في اللوحة وإحساساً بأننا نعايش حكايا متسلسلة تدور أغلبها حول الطبيعة والحب. لكن مضمون فن عدنان لا يكمن فيه، بل في الآخر الذي يتأمله

> تعاملها مع اللون والهندسة يمنح لوحتها سحراً أقرب إلى حدائق «الزن» اليابانية

أو يسعى إلى تأويله. إنه الحياد الذي يتحول فجأة إلى مرآة، من ينظر فيها، ينظر في نفسه. ما هو روحاني صوفي في أعمال عدنان، لا نعثر عليه في أعمال آخرين تعاملوا مع التجريدات الهندسية مثل ماليفيتش، وكاندينسكي، وسلوى روضة شقير أو نيكولا دوستايل الذي تأثرت بتجربته. فنها صوفي بامتياز، لأنه منذ البداية زهد بالغرائز والمظاهر وتجنب الصراع والغلبة. فن رفض المحاباة والمدائح والانتماءات سعى منذ الخطوة الأولى إلى أن يكون صورة للمطلق وللكلمة التي كانت في البدء. في معرضيها الاستعاديين الأخيرين في قطر و«دوكومنتا 13» في ألمانيا، كان بالإمكان معاينة المسار اللوني والتقني الذي صنعته اللوحة المنجزة في أزمنة مختلفة. تتبع عدنان تاريخاً من المعرفة البصرية، تمثلها وتبدع مستقيةً منها، ومحاورة فلسفة أبيقور، ولسانيات تشومسكي، وشعر درويش المرتبط ارتباطاً عضوياً بالأرض/ لأم. ترتجل لمساتها اللونية من الأيقونية والمنمنمات الفارسية وتعاشيق الأرابيسك. بالإضافة إلى الزيتيات ذات القياسات الصغيرة التي تعكس انطباعات عن الطبيعة، قدّمت صاحبة «الست ماري روز» أفلاماً تجريبية وسجاديات ودفاتر من ورق الأرز مطوية على شكل أكورديون (ليبوريلو) تحمل رسائل خطية استوحتها من فنون الشرق الأقصى. الكتابة بخط اليد تتناول الحرف من جهات عدة، تمنحه كينونة جديدة تضيئها رسامتنا بألوان تضعها بالسكين لا بالفرشاة كمن يريد أن يحفر في اللوحة قصصه المحفورة في الذاكرة. المشهديات التي تربت عليها في طفولتها ونشأتها ظلت تغذي أعمالها بشيء من السحر الخاص. مشهديات مشبعة بضوء قديم ظل يضيء صياغاتها اللونية، تقول: «كان الجو المحيط بي هو حياتي، ربما لأنني كنت طفلة وحيدة. لم يكن لي إخوة وأخوات لألعب معهم، فكان الضوء الذي يدخل عبر النافذة حدثاً عظيماً بالنسبة إليّ. كان الضوء صاحبي. بيروت مدينة مشمسة. أتذكر محاولتي المشي على ظلي. الظلال والضوء كيانان قويان. في إسبانيا أو جنوب فرنسا أو إيطاليا، الظلال قوية وجميلة والأشكال في منتهى الوضوح. الضوء عنصر فريد. إنه وجود قائم بحد ذاته، إنه شيء تنظر إليه وأيضاً تسكنه». الطفلة التي تناهز التسعين، لا تزال تجمع سيرة الضوء في «مختبرها الخيميائي»، وتتساءل إن كانت محكومة إلى الأبد بالنظر إلى العالم عبر نافذتها الصغيرة.

«إيتل عدنان والحداثة العربية»: حتى 9 حزيران (يونيو) ـ «غاليري كلود ليمان» (باريس). http://www.claude-lemand.com

معرض استعادي

# تجليات عبد الهادي الوشاحي تعود إلى القاهرة

**يمثّل المعرض الاستعادي الذي يحتضنه «متحف محمد محمود خليل»، حدثاً فنياً استثنائياً في مصر. إذ يتيح للجمهور رؤية شاملة لأعمال أحد معلّمي النحت المعاصر، والاطلاع على مشواره الغني بعد عام على رحيله**

**سيد محمود**

لأكثر من سبب، يمثّل المعرض الاستعادي لأعمال النحات المصري عبد الهادي الوشاحي (1936 ـ 2013) في القاهرة حدثاً مميزاً. الفنان الذي رحل في آب (أغسطس) الماضي، كان أحد أبرز المعلمين المعاصرين لفن النحت، تحديداً من الذين لم تتح لهم فرصة عرض أعمالهم في صالة كبيرة، بسبب رأيه بالمؤسسة الثقافية الرسمية. لذا، يعدّ المعرض الذي تحتضنه قاعة «أفق» في «متحف محمد محمود خليل» الأوّل من نوعه، يضم أهم أعماله التي تُلخّص نصف قرن من حصاد مشواره.

للمرّة الأولى، احتضن المعرض الاستوديو الخاص بالنحات الكبير، إذ تعرّف الجمهور إلى محرابه الشاهد على ميلاد أعماله، إلى جانب جزء من مكتبته الخاصة التي تزخر بكتب تظهر اهتمامه بتاريخ الفن المصري القديم. كذلك، شهد المعرض إزاحة الستار عن تمثاله الرائع لـ«عميد الأدب العربي» طه حسين في أول عرض له بعدما استغرق العمل عليه نحو 15 عاماً. وكان الراحل قد اشتبك في نزاعات قضائية مع وزارة الثقافة المصرية خلال حقبة فاروق حسني بشأن أحقية كليهما في التمثال الذي كلفته الوزارة إنجازه ثم تقاعست عن عرضه بعدما تأخر الفنان في تنفيذه. ما يزيد من أهمية الحدث، هو إصدار «قطاع الفنون التشكيلية» كتاباً توثيقياً يوجز تاريخ الوشاحي ومشواره. يتضمن المؤلّف دراسة مُوَسَّعة بالعربية والإنكليزية، من إعداد الفنان إيهاب اللبان ويشتمل على دراسة نقدية مطوّلة للأكاديمي ياسر منجي، تنطلق من سمتي الحدّة والمزاج المتطرّف للفنان. وبحسب الدراسة، فقد كان حاداً في فنه، ولم يقبل إلا بالكمال، كما كان مفتوناً بحديثه عن القيم الجمالية المطلقة التي سعى إلى بلوغها وكرس حياته لإدراكها. أوّل ما يلفت في أعمال الوشاحي هو التأثير الطاغي للنحات المصري الرائد محمود مختار (1891_1934)، من حيث اعتبار الفن أداة للتغيير. أخلص الوشاحي لفكرة الفن الملتزم وطوّرها، بحيث لم تعد ذات طابع ايديولوجي دعائي لأنه منحها، شأن مختار، الأفق الجمالي الذي يخلدها كما في تمثال «شهيد دنشواي» الذي نفّذه عام 1963 كمشروع تخرّج. انفتح الوشاحي على مختلف مدارس النحت، كذلك تحرر من الانسحاق أمام عظمة مختار وتجلى ذلك في المحاورات الدائمة التي كان يجريها بشأن أعماله. كانت أقرب إلى مراجعات تؤكد أصالة المعلم والمسافة التي اتخذها الوشاحي منه لتقديم نموذجه الخاص المتمرّد على النهج الأكاديمي. هذا ما يشير إليه منجي عبر تمثال مبكر له بعنوان «البرد» (مقتنيات متحف الفن المصري الحديث)، الذي نفذه بأكثر من خامة ويعكس «قلقاً روحياً». استمر القلق معه طوال مسيرته وانعكس بشكل خاص على أعماله التي تَلَت «القفزة المستحيلة» (نحاس مطروق_ 1975). في العمل الأخير، توصّل إلى صيغة جمالية متفردة طبعت منحوتاته وصاحبت قراره بالعودة من إسبانيا حيث كان يعيش للاستقرار الدائم في مصر. وقد أقام في إيطاليا واسبانيا إلى أن حصل على درجة الأستاذية من «أكاديمية سان فرناندو للفنون الجميلة» في مدريد عام 1978، قبل أن يعود إلى القاهرة. تأثر هناك بأعمال الألماني إرنست بارلاخ، والروماني قسطنطين برانكوزي خصوصاً في قيمتي الاستطالة والسموق، وملامسة السطح النحتي وتوازن الكتلة فوق القاعدة، والاسترسال في الفراغ الأعلى إلى جانب الانسيابيّة. كلّها عناصر تجلت في تماثيله «إنسان القرن العشرين» (بوليستر 1990) و«رجل وكرة في الفراغ» (برونز)، وتمثاله الأشهر «الصرخة» (1980 _ موجود في إسبانيا) المصنوع من الجبس، وكذلك في تماثيله «ذات السبعة عشر» (برونز _2006) و «المواجهة» (برونز 2005) اللذين عرضا في المعرض. تشكّل كل هذه الأعمال تنويعات على مفهوم اختراق الكتلة النحتية للفراغ رأسياً، وهو هاجس حكم أعمال

«المرأة والبحر» (برونز ـ ارتفاع 130سنتم ـ مجموعة الفنان ـ عام 1992)

مع رؤاه الفنية الذاتية. انطبعت أعماله بحس صوفي وروحي لافت جعلها أقرب إلى حوارات خالصة مع الخامات التي اشتغل عليها ومنحها سمة «الانصات» لروحه المتعففة والقلقة التي جعلته مثال «النحت الطائر» بتعبير الناقد الراحل محمود بقشيش. تعبير ينطبق بالأساس على مجموعاته الشهيرة التي بدأها بتمثال «المرأة والبحر» (بوليستر 1972). بعدها، تجلّت سمة مركزية طبعت أعماله تتعلق بحضور «الأنثى» كما يشدد على ذلك ياسر منجي محرر الكتاب. يفرد الكتاب مساحة كبيرة لتمثال «طه حسين» (برونز ) الذي مثل ظهوره في المعرض حدثاً استثنائياً بعد سنوات من حجبه. يلخّص «طه حسين» بجدارة كل القيم الجمالية والمراحل التي ميّزت تجربة الوشاحي. تحتدم التناقضات هنا بين التولد والتلاشي والتحليق والتقيد إلى جانب إعادة الاعتبار لتقنية التفريغ لتلخيص مكمن فجيعة العميد. ينطوي التمثال على حلول تصميمية مدهشة تجلت في شكل الجلسة، مروراً بانحناءة الجذع إلى استشعار رغبة النهوض، فضلاً عن إشاحة الرأس إلى الأعلى ثم المقابلة بين التأهب للشروع في الفعل والرسوخ في الاستقرار. إنها باختصار عملية تأويل فني بالغة القوة لمشروع طه حسين الفكري.

معرض استعادي لعبد الهادي الوشاحي: حتى 25 حزيران ـ «أفق» في «متحف محمد محمود خليل» (القاهرة)

**تأثر بأعمال الألماني إرنست بارلاخ والروماني قسطنطين برانكوزي**

برانكوزي. وكما يوضح منجي، فإنّ تجارب الوشاحي لم تصل إلى معالجات التفريغ القصوى إلا بالاتكاء على مرجعية النحات الإنكليزي هنري مور التي عكستها تماثيل الوشاحي «المرأة عندما تفكر» و«جسر الحياة» و«أميرة». وتأثر بوضوح بأعمال جياكوميتي حيث انصهرت الحدود الفاصلة بين التعبيرية والشكلية، وتجلى ذلك في تمثاله الشهير «فتاة جالسة». وأكثر ما يلفت النظر في المعرض، قدرة الوشاحي على تطويع كل هذه المرجعيات

# السعودية الآن
## حرب على الإخوان

**مريم عبد الله**

ممنوع من النشر. حرب جديدة يمارسها الأخ الأكبر السعودي. حرب ضد الحريات المفصلة أصلاً حسب مزاج السلطات لتكريس النظام السياسي والديني كخيار وحيد أمام طاقة التغيير في المرحلة المقبلة. في ما يشبه ثورة مضادة، تسعى السلطات إلى التضييق على جماعة الإخوان والمنتمين اليها في السعودية، بعد تصنيفها ضمن قوائم الارهاب في آذار (مارس) الماضي. انطلاقاً من هذا الواقع الجديد، بدأت حملة مصادرة كتب شخصيات محسوبة على تيار الجماعة المغضوب عليها ومَن يؤيدها، سحبت على اثره مؤلفات الداعية الكويتي طارق السويدان، والسعودي سلمان العودة (الصورة) من المكتبات المحلية لما فيها من أفكار «تحرّض على العنف والارهاب» وفق المقولة الرسمية. جاء ذلك بعد أمر ملكي بإخلاء أكبر المكتبات المعروفة من مؤلفات الشيخين المعروفين، وأكده تداول ناشطي مواقع التواصل صوراً تبيّن رفوفاً فارغة في مكتبات جدة والرياض من كتب السويدان والعودة، ما دفع الأخير إلى التعليق عبر حسابه على تويتر بأنّ ما يجري هو «حرب على الله».

تفاعل ناشطو التواصل الاجتماعي مع قرار الحملة الملكية على العودة، فتداولوا كلمات وردت في كتب صاحب «سلطان العلماء»، بالاضافة الى تبادل روابط كتب الداعية ومحاضراته الممنوعة، فيما هاجمها آخرون بتهمة التحريض على القتال في الخارج. ونشر مغرّدون صور أرفف مكتبات شهيرة في بعض المدن السعودية، وقد خلت تماماً من كتب العودة، ما يؤكد صحة القرار الرسمي بسحب جميع هذه الكتب من المملكة، فيما علت دعوات إلى مقاطعة المكتبات التي نفّذت قرار منع كتب العودة.

**سحب مؤلفات الكويتي طارق السويدان والسعودي سلمان العودة من المكتبات المحلية**

يصارع الداعية السعودي اليوم غضب السلطات عليه بتهمة الانتماء إلى تنظيم ارهابي. بعد المنع من التدريس والسفر، والظهور في الاعلام، وسحب مؤلفاته، اتجه أخيراً إلى الترويج لنفسه من خلال تويتر وقناة البرامج الخاصة به «وسم العودة» على يوتيوب التي يتابعها أكثر من مليوني مشاهد. ولد صاحب «أسئلة الثورة» في بريدة (شمال الرياض) ونال الدكتوراه في علوم السُنة قبل أن يصير عضواً في «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين». كان من أبرز من عرفوا بـ«مشايخ الصحوة» في الثمانينيات والتسعينيات. أصدر حوالى 60 مؤلفاً تنوعت بين الأدب والدين والتاريخ. أوقف عن التدريس في «جامعة الامام محمد بن سعود» الإسلامية في الرياض بسبب تصريحاته السياسية حينها. في أيلول (سبتمبر) 1993، مُنع من القاء المحاضرات، واعتقل بعد عام ضمن اعتقالات شملت ما عرف برموز الصحوة، وأطلق سراحه عام 1999 شرط إقامته الندوات الدعوية فقط.

## فلاش

■ يستكمل «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» احتفاله في الذكرى الخمسين لتأسيسه. بعدما أقام الأسبوع الماضي حفلة أحيتها الفنانة **أميمة الخليل** في «**الأونيسكو**» في بيروت، يقيم ندوة شهادات حول المجلس عند السادسة من مساء الغد في قاعة المجلس (برج أبو حيدر ـ بيروت). تحت عنوان «**شهادات في المسيرة الخمسينية**» سيدلي الباحثون **جورج مسعد، وعبد المجيد زراقط، وأحمد جابر** شهاداتهم حول المجلس الخمسيني وتجربته الفريدة، فيما يقدّم اللقاء عضو الهيئة الإدارية **محمد شرف الدين**. للاستعلام: althakafi-aljanoubi.com

■ الأغنيات الشرقية والغربية الكلاسيكية ستحلّ ضيفة على «**مسرح الجميزة**» (بيروت ـ الجميزة) عند الثامنة والنصف من مساء الجمعة 13 حزيران (يونيو). تقيم فرقة «**راند**» التي تأسست العام الماضي حفلتها الموسيقية الأولى أمام الجمهور، حيث نستمع إلى الأغنيات الغربية والعربية الكلاسيكية، والشهيرة سيقدّمها كل من **يوسف** (بيانو) **وليلي وجمال أبو حمد** (غناء). للاستعلام: 03/625450

■ قبل أيام، أقامت «اللجنة الثقافية في اللقاء الأرثوذكسي» ندوة بعنوان «**لماذا لا يحب أولادنا اللغة العربية؟**» في مقرها في الأشرفية. الندوة التي حاضرت فيها المربية والمؤلّفة **أمل أيوب فريجي** استحضرت وناقشت الفجوة بين الأطفال واللغة العربية، مسلّطة الضوء على مشاكل تعلم اللغة قبل أن تضيء على طريقة تدريسها وتقديمها للطلاب في المدارس، إذ عرضت نماذج من الحلول الفعالة التي تستخدمها في كتبها.

■ عند الثامنة والنصف من مساء السبت 14 حزيران (يونيو)، سيكون الجمهور البيروتي على موعد مع **ريما خشيش** (الصورة) في «**مسرح المدينة**» (الحمرا ـ بيروت). تحيي الفنانة اللبنانية أمسية موسيقية برفقة

عازف الجاز الهولندي **طوني أوفروتر** (كونترباص)، واللبنانيين **ربيع مروة** (غيتار) **وسلمان بعلبكي** (رق). للاستعلام: 03/284715

■ فاز الشاعر الأردني **رامي ياسين** أخيراً بجائزة «**الشعر الدولية**» في دورتها الثالثة والعشرين في إيطاليا («مركز الشعر والمركز الثقافي الايطالي ـ الروماني في مدينة ميلانو»). وقد استحق ياسين الجائزة عن قصيدته «**شعر الشعوب**» التي نشرت في ديوانه الأخير «اشتباكٌ على حدودِ الذاكرة» (دار الشروق).

■ «**معرض الفن الاستثنائي**» هو عنوان المعرض الجماعي الذي تنظمه «**مؤسسة غوغيكيان**» ابتداء من 19 حتى 28 حزيران (يونيو) في The venue (أسواق بيروت ـ وسط البلد). يجمع المعرض بين البيئة والفن، ويعرض الفنانون أعمالهم المتعلقة بثيمة إعادة التدوير، عبر استخدام أقمشة وزجاجات بلاستيكية وورق ومعادن وغيرها من المواد المهملة. يندرج هذا الحدث ضمن حملة إعادة التدوير التي انطلقت العام الماضي في برج حمود، تحت عنوان «**استعد، جاهز، أعد التدوير**». للاستعلام: shayek@goguikianfoundation.org

■ إلى كل العاملين والمهتمين في فن التصميم، هم مدعوون إلى **الأسبوع التصميمي** الذي ينطلق في بيروت ابتداءً من 9 حزيران (يونيو) ويستمر حتى 15 منه. هذه السنة ينظّم «**مركز مينا للبحوث التصميمية**» بالتعاون مع شركة «**تاغ براندز**» الدورة الثالثة من الحدث الذي يحتضن مؤتمرات ومعارض وورش عمل، إلى جانب عرض أعمال مصممين عالميين ومحليين. الحدث الذي يهدف إلى تعزيز فن التصميم في لبنان وتنفيذ البحوث ودعم العاملين فيه، يستضيف في هذه الدورة 21 مصمّماً عالمياً من مختلف الاختصاصات والمجالات. عند السادسة من مساء الإثنين المقبل، يفتتح Beirut Design Week في أسواق بيروت ومنطقة الصيفي قبل أن ينتقل لاحقاً إلى الجميزة وجسر الباشا ومار مخايل والحمرا والأشرفية.

انتخابات سوريا

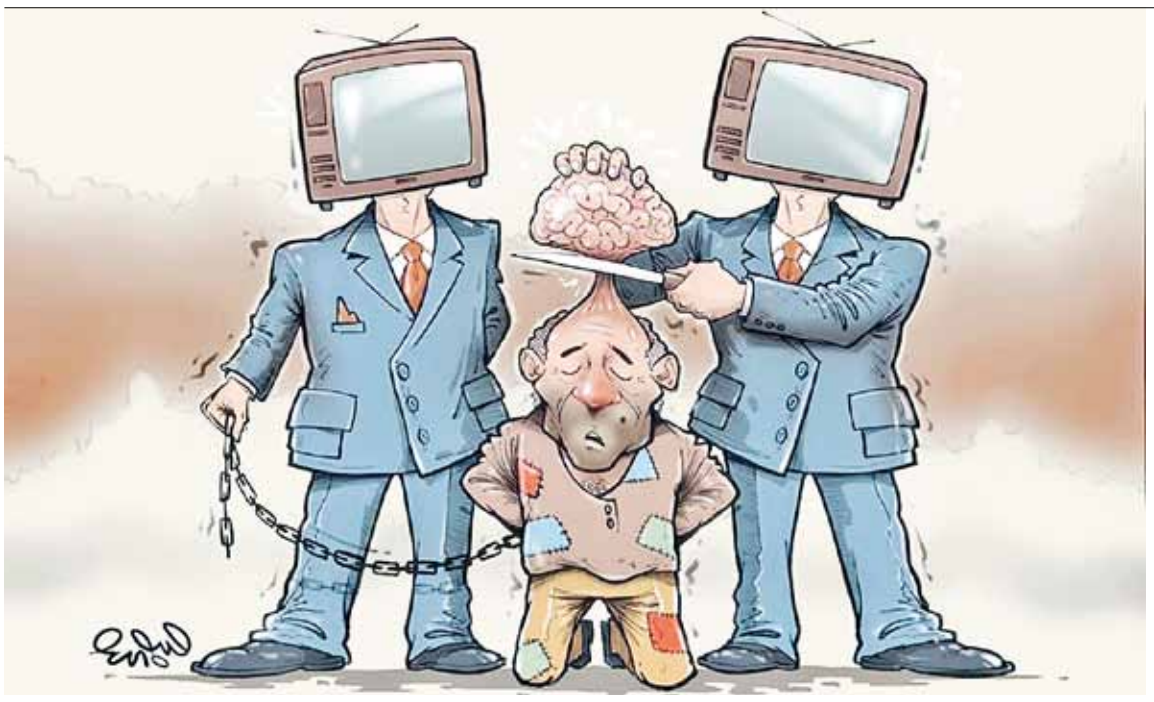

(محمد صبرة ـ مصر)

# الاستحقاق على الشاشة اخلع عقلك قبل الدخول

**أمس، كان المشاهد العربي على موعد مع حلقة جديدة من سلسلة الجنون تلك، عنوانها هذه المرة الانتخابات الرئاسية السورية. كالمعتاد، انقسمت القنوات إلى فريقين، أحدهما عدّ الحدثَ «عرساً»، ورآه الآخر «مأتماً»**

صهيب عنجريني

«اخلع عقلك قبل الدخول». ربما كانت هذه العبارة هي النصيحة الأمثل التي يجب توجيهها إلى المشاهد العربي، قبل انخراطه في مشاهدة التغطيات الإخبارية لبعض (اقرأ: معظم) الفضائيات، وخصوصاً إذا كان هذا المشاهد مولعاً بالتنقل بين محطات متنوعة الأهواء والانتماءات السياسية. كيف لعقل أن يتحمل هذا الهول؟ كيف لهذا المشاهد المسكين أن يرى الصورة ذاتها، مرّة «بيضاء لا كدر يشوب صفاءها»، وأخرى أشبه بـ «ليل كموج البحر أرخى سدوله (عليه) بأنواع الهموم ليبتلي»؟ حصل ذلك مراراً وتكراراً على وقع الجنون السياسي الذي يعصف بالمنطقة ووفق سيناريو ثابت، يُشبه سلسلة أفلام هندية لا يتغير فيها سوى أسماء الأبطال. أمس، كان المشاهد العربي على موعد مع حلقة جديدة من سلسلة الجنون تلك، عنوانها هذه المرة «الانتخابات الرئاسية السورية». كالمعتاد، انقسمت القنوات إلى فريقين. عدٍ أحدهما الحدثَ «عرساً»، ورآه الآخر «مأتماً». لا جديدَ على صعيد المواقف وطرائق التناول إذاً. التمايز اقتصر على التفاصيل.

على سبيل المثال، امتاز توافد السوريين على مراكز الاقتراع في النقاط الحدودية بين سوريا ولبنان بـ «حركة خجولة، ومتواضعة» عبر «الجزيرة»، بينما كان «كثيفاً إلى درجة قد تستدعي تمديد التصويت» عبر «الميادين». الأخيرة كانت، في العموم، الأنشط في مواكبة الحدث. فتحت الهواء لتغطية مراكز الاقتراع عبر الأراضي السورية، تتويجاً لنشاط مكثف أطلقته قبل أكثر من أسبوع. بطبيعة الحال، اختلف أداء مراسلي القناة وموفديها، بفعل عوامل ترتبط بالمراسل ذاته، وبالظروف المحيطة به في منطقة وجوده. فكانت الصور الآتية من دمشق، وحلب، ونقطة المصنع الحدودية أكثرَ احترافية، من تلك الواردة من حمص، والقصير، وبانياس. أبرز المفارقات التي استدعت التوقف عندها حتى منتصف نهار أمس عبر «الميادين»، جاءت من القصير وبانياس. من الأولى كانت إشادة بـ «إصرار بعض السوريين على العبور من لبنان للإدلاء بأصواتهم، فدخلوا عبر معابر غير رسميّة». التوصيف الأصح أن هؤلاء قد تسللوا، وهذا السلوك كان حتى ما قبل الأمس مستنكراً عبر القناة ذاتها. في بانياس، كان الارتباك سيد الموقف. بدا أن موفدة القناة كانت تعمل في ظروف ضاغطة. كان لافتاً حضور شخص بعينه في خلفية المشهد، كأنه يُشرف على نحو غير مباشر على ما يُنقل. تولى تلقين بعض من التقتهم الموفدة بعض الجمل. تجلت المفارقة في أوضح صورها، لدى قيامه بتذكير إحدى المواطنات اللواتي أدلين بتصريح بأنها جاءت لتنتخب بشار حافظ الأسد، لا لـ «تبايع حافظ الأسد»، كما كرّرت مراراً.

«المنار» كانت حاضرةً أيضاً من مناطق

> **سيمر وقت طويل قبل أن يتحفنا تلفزيون بمقدمة شبيهة بما أبهرتنا به قناة «سما»**

عدة داخل الجغرافيا السورية. لكن الصورة بدت في الكثير من الأحيان أشبهَ بما اعتاده المشاهد من القنوات السورية الرسمية. يقف المراسل محاطاً بحشد من الوجوه، انتُقيت بعنايةٍ، وحفِظت عن ظهر قلب ما ينبغي أن تقوله. أبرز تجلٍ لهذه الحالة جاء من حلب.

لكن للقنوات السوريّة باعها وفرادتها في الأحداث المماثلة. تبرع دائماً في التفوّق على ذاتها. أغلب الظن أن وقتاً طويلاً سيمرُّ قبل أن يُتحفنا تلفزيون ما بمقدمة شبيهة بما أبهرتنا به أمس قناة «سما»، توأم قناة «الدنيا». بمنتهى الثقة، وبابتسامة أعرض من كل التشبيهات، طالعتنا مذيعتها وفاء دويري في فترة الظهيرة، بمقدمة تصلح لتكون درساً في التشويه. «استعارت» من الراحل نزار قباني قصيدة «أطفال الحجارة»، وبدأت في «التحليق». قرأت علينا: «آه يا ثوّار الخيانات، ويا ثوّار النفايات، ويا ثوّار الدعارة»، و«بقي معارضو الخارج كالدببة القطبيّة». ولم تنسَ المذيعة الواثقة أن تقول في نهاية مقدمتها: «عذراً من نزار قباني» قبل أن تنطلق وضيفها في تكرار للأسطوانة المعتادة، عن المؤامرة الكونية، والهزيمة الساحقة للعملاء... متنقلةً من وقت لآخر بين شبكة المراسلين، الذين تولوا استنطاق الناخبين ببراعة منقطعة النظير. لم يفت القناة أن تحتفي بانضمام قناة «الفراعين» المصرية إليها، وإلى توأمها «الدنيا»، في نقل ما تبثّانه. غير بعيد من ذلك جاء أداة الفضائية السورية، لكن مع تخصيص الحيّز الأكبر للبث من داخل الاستوديوهات في وفاء لتقاليدها، فالمعهود عن القناة أنها تعشق الاستوديو. وجرياً على عادته منذ بدء الأزمة السورية، لم يغفل الإعلام لعب ورق الفنانين. يدفعه إلى ذلك، ربّما، ما يحظى به هؤلاء عادةً من انتشار جماهيري. على الفضائية السورية، حضر عدد من الفنانين، من أبرزهم سلاف فواخرجي، المعروفة بمواقفها المؤيدة. تحدثت عن أهمية الحدث، وعن الاقتراع بوصفه فعلاً ديمقراطيّاً، ينبغي لكل وطني القيام به، بغض النظر عن مرشّحه. من دون أن تنسى التأكيد على «الدور البارز للرئيس بشار الأسد في حماية سوريا من المؤامرة». «بسلمو حياتي، وبسلمو اولادي. أنا بوثق فيه»، قالت فواخرجي. بدورها، استضافت «المنار» الفنان زهير رمضان، والكاتب حسن م. يوسف. للحديث عن الاستحقاق بوصفه «مفصلاً مهماً في مسيرة سوريا». وفي السياق نفسه، احتفى مؤيدو النظام السوري على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة لـ «سلطان الطرب» جورج وسوف، التقطت له أثناء إدلائه بصوته في بلدته «كفرون». ونُقل عن الوسوف قوله: «اليوم أدليت بصوتي لرئيسي ورئيس كل السوريين الدكتور بشار الأسد وإلى الأبد».

على المقلب الآخر، واصلت «العربية» مشوارها الحافل بـ «الغوبلزية». لم يكن في وسع المحطة السعودية أن تغيب عن المشهد، فقاربته بطريقتها. نقلت أوّل الأمر إحصاءات وزارة الداخلية السورية عن أعداد المواطنين الذين يحق لهم التصويت، وعن مراكز الاقتراع. ثمّ التفتت إلى المشهد الميداني، متحدثةً عن «تصعيد في حلب»، حيث «قصف الجيش مناطق وأحياء سكنية عدة»، مغمضة عينيها عن «مدافع جهنّم»، وقذائف الهاون التي ما برحَ أصدقاؤها «الثوّار» يمطرون بها الأحياء الغربية من حلب. كذلك، تحولت صواريخ المعارضة التي استهدفت مناطق عدة في اللاذقية إلى «ثلاثة انفجارات وقعتْ في اللاذقية». انفجارات مبنيّة للمجهول، ووحده «قصف النظام» كان مبنيّاً للمعلوم. حفاظاً على «ثوابتها»، كان لا بدّ للقناة «العربية» أن تدلل رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا، فتعيد تصريحاته المذهلة عن «تفجيرات يعتزم النظام تنفيذها في مناطق سيطرته واتهام المعارضة بها». ثمّ فتحت الهواء في إحدى نشراتها لعضو الائتلاف نصري الحريري ليُدلي بدلو لا جديد في محتواه. أما «الجزيرة»، فاستمرّت في مقاربة الحدث على طريقتها المعتادة منذ شهور. لم يعد الخبر السوري يحتل الصدارة، لكنها في الوقت نفسه لم تغيّر نهجها المعتاد، لتتمحور الخلاصة على أثيرها أمس حول «نظام يقتل شعبه، ويُجبره على انتخابه».

بدورها، اشتغلت «فرانس 24» على الموضوع بطريقة «الناقل»، فأخبرتنا عبر تقارير في نشراتها بعض ما قاله الإعلان السوري الرسمي، ومن ورائه السلطة، وبعض ما قالته «التنسيقيات» و«إعلام الثورة»، وأبرزت تصريحات رئيس الائتلاف المعارض أحمد الجربا، في مشهد مشابه لما حصل عبر «العربية». حسناً أيّها المشاهد، سنكرر النصيحة: «اخلع عقلك قبل الدخول». ومرحباً بك إلى عالم الإمبراطوريات الإعلاميّة «المستقلة».

zoom

## تميز «الجديد» وlbci... وجنون «المستقبل»

فاطمة شقير

لم تستطع وسائل الإعلام اللبنانية أن تنأى بنفسها عن الانتخابات الرئاسية السورية، سواءً كانت مؤيدة للأسد أو من أشد معارضيه. انغمست شاشاتها وصفحاتها في تغطية الحدث، لكن بموّال مختلف غنته كل واحدة منها، على ليلاها.

لم يكن أداء «المستقبل» مفاجئاً في تغطيتها أمس. اختارت القناة أن تستخدم عبارة «الانتخابات المهزلة» في تغطيتها، متعمدةً ذكرها بين الكلمة والأخرى. توزّع مراسلو المحطة على النقاط الحدودية (العريضة والمصنع). أما في ما يخصّ مضمون مراسلات المندوبين، فقد بدا واضحاً أنّ التصريحات «معلّبة» و«مسبقة التحضير»، إذ تشابهت بشكل ملحوظ. في كل تصريح أدلى به، كرّر زياد منصورة، مراسل القناة إلى معبر العريضة الشمالي، أمس أنّ معظم «المتواجدين عند مراكز الاقتراع الحدودية هم لبنانيون يحملون جنسيات سورية»، فيما شدد وأعاد التشديد، بنبرة التأكيد، على أنّ «معظمهم أيضاً اقترعوا في السفارة السورية في بيروت ويقترعون مجدداً على الأراضي السورية». كذلك، لم تغِب عبارات مثل: «تنعدم الحركة، أقل من عادية، توافد بعض المئات، حركة عاّدية جداً..» عن لسان المراسلين. فقد كان اليوم الانتخابي «معدوم الحركة» في المطلق، بحسب المحطة.

أما عن نشرة «من الميدان» (نشرة أخبار الظهيرة) لقناة «المستقبل»، فقد تضمنت 5 تقارير مطولة، من منظور القناة الخاص، عن الانتخابات السورية. اقتصرت التغطية هنا على استصراح أشخاص وقعوا ضحية فخ السؤال، فبدوا للمشاهد بأنّهم موالون للأسد، وبالتالي تحققت «موضوعية» القناة المفترضة، بينما صبت جميع تصريحاتهم، من دون قصدهم، في خانة الإساءة للأسد ولأنفسهم. مثلاً، قال أحد الأشخاص المندفعين: «جينا ننتخب سيادة الرئيس، ما أصلاً فينا وبلانا رح يطلع». يذكر هنا أنّ المونتاج حذف السؤال الحقيقي الذي طرحه المراسل على الأشخاص كي يأتي الجواب بالصيغة التي تبتغيها القناة. على هذا المنوال، تحدثت تقارير النشرة عن «عدد هزيل جداً للناخبين، وردود المناطق المعارضة، والردود السياسية الدولية المنددة بالانتخابات، والقصف السوري على مناطق حلب»، بالإضافة إلى مؤتمر نهاد المشنوق الذي شدّد على نزع

صفة النازح عن السوريين الذين يعبرون الحدود»، مستخدمة عبارات كـ«يقتل القتيل ويمشي في جنازته»، و«جاء ينتخب على أرواح وأجساد الناس».

في المقابل، تميز أداء «المؤسسة اللبنانية للإرسال ومراسليها» من سوريا في نقل «جميع ألوان» الانتخابات. على صعيد تنوع مناطق التغطية، كان النقل كافياً ومنصفاً للواقع من دمشق، إلى معبر العريضة، ومنطقة المصنع – جديدة يابوس. أيضاً، برز جهد المراسل ادمون ساسين من دمشق، وحفاظه على خط موضوعي في نقل الأحداث، بالإضافة إلى طلاقة محببة في استعمال اللغة العربية الفصحى، الأمر الذي يغيب عن الـLBCI أحياناً. قدمت الأخيرة تغطية منصفة وعادلة، بحق جمهورها المتلقي، أو بحق سوريا شعباً معارضاً وموالياً. نقلت في تقاريرها وجهات النظر المختلفة، تلك المقاطعة من مناطق المعارضة، والأخرى المؤيدة من المناطق التي تدعم الأسد.

بدورها، قدمت قناة «الجديد» للمشاهدين تغطية إخبارية بامتياز. حرصت مراسلة المحطة إلى سوريا نانسي السبع (الصورة)، من خلال طلاتها المتكررة على شرح بعض التفاصيل التي قد تغيب عن ذهن المشاهد، أكان لجهة «قرار نزع صفة النازح» عن اللاجئين وتفاصيله، أو معلومات أساسية عن مرشحي الرئاسة السورية، أو حتى كيفية الاقتراع وغيرها. حرصت القناة والمراسلة على بث «نقل توضيحي» يعطي للناس معلومات وتفاصيل تتعلق بالحدث وتنقصهم. أرادت بهذا عدم الوقوع في فخ الانحياز الفاضح، أو حتى خداع الجمهور. أثناء حديثها للمقترعين الوافدين من لبنان على سبيل المثال، ذكرت نانسي السبع حرفياً أنّ «هذه العينة البسيطة قد لا تمثل، وقد تمثل جميع من دخلوا»، محافظة بذلك على مسافة واحدة مما يحدث هناك.

وقفة

# ستنتهي الحرب قريباً... فأين نذهب بهؤلاء «المحللين»؟

**خليل صويلح**

لكن أين نذهب بكل هؤلاء المحللين السياسيين والإعلاميين الطارئين والمتدرّبين في ورشات الديمقراطية، حين تخبو حدّة الحروب والثورات والنزوح؟ مهنة المحلل السياسي على الشاشات لا تحتاج إلى مقومات مهنية راسخة، طالما أن الشفوي يتفوّق على المكتوب. نادراً ما تجد جملة مفيدة وسط هذا اللغو، بدليل أن عبارة «وصلت الفكرة» التي يلقيها المذيع أو المذيعة في وجه ضيفه، فيما يكون منخرطاً في الشرح، تشير إلى فائض الحكي أكثر من إشارتها إلى أهمية ما يقول. وهنا لن نجد فارقاً كبيراً، بين ما يقوله المحلّل وما يتداوله العامة في ثرثرات المقاهي، تبعاً للخندق السياسي الذي ينتسب إليه. هو يرغب في إرضاء الجهة التي يمثّلها، وليس ما ينتظره منه المشاهد. وقد يعلو السقف لدى بعضهم في الاتهامات والزعيق والحماسة لتحقيق مجدٍ فردي عابر، في اجتراح بطولة وجرأة ونزاهة لدى من يظن أنهم مناصروه في وجهة نظره، تحت بند «شوفوني ما أحلاني»، وليس بسبب القناعة بما يقول. المحلل السياسي العابر للشاشات «قوّال»، وليس صاحب منهج رصين، وتالياً، فهو أشبه بشعراء الربابة الجوّالين في الأعراس الريفية، ينتظر «الشوباش»، أكثر من قناعته بسلالة العريس العتيدة. ثم لا نعلم كيف تفتحت كل هذه المواهب فجأة، وكيف حصلت على ألقابها، من طراز «محلل استراتيجي»، و«مفكر سياسي»، و«محلّل عسكري»، من دون حيثيات سابقة تدل على اختصاصه الطارئ، ربما عدا صفة «محلّل» تلك التي نراها في أفلام الأبيض والأسود، بخصوص نقض الطلاق.

ستنتهي الحروب آجلاً أم عاجلاً، ووقتها سنجد أنفسنا أمام مشكلة بطالة حقيقية لجيش جرّار من «المحلّلين»، و«المغيثين»، و«المدربين على الديمقراطية»، و«المشرفين على المنظمات الإنسانية»، و«الصحافيين» في نشرات لم يكن يقرؤها أحد. نظنّ وبعض الظن إثم، أنّ مئات العاملين في هذه المهن، لا يتمنون أن تتوقف الحروب المشتعلة في بلدان الربيع العربي، خوفاً من البطالة، وتوقّف الإعاشة الطارئة، والشهرة الزائفة، فما الذي يأتي بكاتب مغمور وجد نفسه نجماً في حقل السياسة، بما لم يحققه في الشعر أو الرواية أو القصة، في ما بعد الحرب؟ وكيف لكومبارس في التمثيل «سابقاً» أن يقتنع غداً، بأنه لم يعد بطلاً، وكيف لبطل «بريد القراء» في الصحف، أن يقتنع بأنه لم يعد عضواً في هيئة استشارية لهذه النشرة الإعلامية أو تلك؟ هذا إذا تجاهلنا سينمائي الغفلة الذي صوّر مشاهد من تظاهرة أو نزوحاً، أو انفجاراً، بالمصادفة. لا تتوقف «إعادة الإعمار» على هندسة المدن فحسب، بل على هندسة العقول الواهمة بأنها دخلت التاريخ من أوسع أبوابه، ولكن من خارج الحدود، وفي الوقت الضائع.

> «قوال» أشبه بشعراء الربابة الجوالين في الأعراس الريفية

أحوال المهنة

# «الأخبار»... «الأخبار»» إقرأ، هاجم، اسرق!

**زينب حاوي**

موجة كسل واستغباء القارئ تمارسها بعض الصحف في استسهالها السرقة الموصوفة لمقالات «الأخبار». هو ليس اقتباساً أو مجرّد توارد أفكار كما قد يتحجّج هؤلاء، بل سرقة لمقاطع كاملة مع فواصلها ونقاطها. ولم يتكبّد القائمون على هذه الصحف والمواقع الإلكترونية عناء تمويه ما اقترفوه بحق المهنة، غير آبهين بسمعتهم المهنية. بعد سرقة «النهار» لمقال الزميلة هيام قصيفي (الأخبار 2013/12/13) ونسخ «البلد» مقالين اثنين للزميل حسين مهدي عن «الجامعة الأميركية في بيروت» (الأخبار 2014/3/1). جاء دور «الأنباء». وللمناسبة، ليست هذه المرة الأولى التي ترتكب فيها الصحيفة الكويتية سرقة مقالات ومقاطع من «الأخبار».

أسبوع واحد شهد سرقة مقاطع كاملة من مقالين: الأول للزميل جان عزيز بعنوان «سيناريو المؤامرة -2: الحريري وحزب الله ضد عون» الذي نشر يوم الخميس الماضي، والثاني لآمال خليل بعنوان «هل يقاطع حزب الله بكركي؟» نُشر يوم الجمعة الماضي. كان عزيز قد كتب على مدى يومين متتاليين (28 و29 أيار/مايو) «سيناريو المؤامرة» الذي امتد على جزءين، فاختارت «الأنباء» الجزء الثاني، واقتطعت منه مقطعاً كاملاً ونسبت مصدره إلى من أسمتهم «مصادر سياسية من 14 آذار». القارئ لهذين المقالين يعلم جيداً أن عزيز نقل محتواهما عن «سياسي عائد من سلسلة لقاءات لبنانية وعربية وأوروبية». المقطع المسروق يتحدّث عن عدم رغبة «حزب الله» بعون رئيساً مرفقاً بمسوغات عدة منقولة عن هذا المصدر السياسي. «الأنباء» نسخت حرفياً هذا المقطع الذي أوردته في سياق قسم الأخبار اللبنانية وعنونته بـ«14 آذار وعون وحزب الله».

الصحيفة الكويتية المعروفة بسيناريواتها الهوليوودية خصوصاً في ما يتعلّق بـ«حزب الله»، لم تشأ هذه المرة ابتكار سيناريو جديد تتحفنا به. فضّلت سياسة الكسل والنسخ الحرفي على إعمال المخيّلة. أما مقال آمال الخليل المنشور في 30 أيار (مايو) الماضي، فتناول العلاقة المستقبلية بين البطريرك الماروني بشارة الراعي و«حزب الله». تنقل خليل عن مصادر مقرّبة من الحزب إمكانية مقاطعته بشكل كامل لبكركي على خلفية تصريحات الراعي الأخيرة من فلسطين المحتلة. هذا المقال اجتزأت منه «الأنباء» مقطعاً بحرفيته ونشرته في اليوم التالي أيّ نهار السبت الماضي، مع عنوان: «هل يردّ حزب الله على زيارة الراعي إلى إسرائيل وكيف؟». وزادت عليه بعض النقاط الإضافية ربما لتفادي فضيحة السرقة وتعزيز «التمويه»، من يدري؟. هكذا من خلال هذا الاستعراض، يتبيّن أن «الأنباء» تخال نفسها تعيش في جزيرة منعزلة تسرق المقالات وتنسبها إلى من تشاء من دون حسيب أو رقيب، غير آبهة بسمعتها المهنية. مقالان في غضون أسبوع واحد جرى تسجيلهما في خانة السرقة وسياسة «الكز» الحرفي. هذا إن دلّ على شيء، فعلى مدى الإفلاس واتباع سياسة الكسل اللذين تتبعهما «الأنباء».

جائزة سمير قصير

# صحافيو الغد العربي أبناء بيئتهم

قد يبدو الرقم 185 عدد الذين شاركوا في الترشح لنيل «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» مشجّعاً، وخصوصاً أنه يشمل البلدان العربية. لكن اللافت هذا العام هو أعمارهم الفتيّة التي سرعان ما أنضجتها ثورات «الربيع العربي» ومتغيراته، لتنتج تعبيراً إما بالكلمة أو الصوت والصورة. ثلاثة مرشحين موزعين على كل فئة من الفئات الثلاث (مقال الرأي، التحقيق الاستقصائي، التقرير السمعي ـ البصري)، وصلوا الى النهائيات من ثلاثة بلدان طالتها «نسائم» أو «خراب» الحراك الشعبي.

أول من أمس، جرى الإعلان عن الفائزين بحضور رسمي سياسي محلي وأوروبي في «حديقة سرسق». إنها السنة التاسعة التي يمنح فيها «الاتحاد الأوروبي» هذه الجائزة بالتعاون مع «مؤسسة سمير قصير»، وتسجيل لحضور الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان ستفاروس لامبرينيدس. أعضاء لجنة التحكيم التي تتغير سنوياً ضمت هذا العام 6 أسماء عربية وعالمية: الصحافية المغربية سناء العجمي، والمصرية ليلى الراعي، مدير قناة «فرنس 24» مارك صيقلي، الصحافي العراقي غيث عبد الأحد، والمراسل الدولي لمجلة «دير شبيغل» الألمانية كريستوف رويتر، والإسباني في صحيفة «إيل بيريوديكو» مارك مارخينيداس، بالإضافة الى العضو في مؤسسة «سمير قصير» هند درويش.

الكاتب المصري محمد أبو الغيط إلى جانب جيزيل خوري

أما الفائزون الثلاثة فهم: محمد أبو الغيط (26 عاماً . مصر) عن مقاله «موسم الموتى الأحياء» (جائزة فئة الرأي) المنشور في صحيفة «الشروق» (كانون الثاني/ يناير) الذي يروي الصراعات الدامية التي حدثت في عهد الرئيس المصري السابق محمد مرسي بين مؤيديه ومعارضيه. أبو الغيط اعتبر منحه الجائزة تكريماً لأبناء جيله الذي يعاني من انخفاض سقف الحريات، ويرفض تسلّط سيفي الدين والأمن القومي. الفائزة حنين زبيس (34 عاماً . تونس) عن فئة التحقيق الاستقصائي، أجبرت على انتحال صفة مربية لدخول روضة الأطفال في تونس حيث يتلقى هؤلاء تنشئة قرآنية مكثّفة وصفتها زبيس «بالتنشئة الوهابية»، علماً بأن المقال نشر في مجلة «ريالتي» التونسية (أكتوبر 2013). أما جائزة الفئة المستحدثة (التقرير السمعي . البصري)، فقد كانت من نصيب السوري عروة المقداد (29 عاماً . سوريا) عن عمله «موسيقى الشارع» المصوّر في بيروت الذي يتناول المزج بين مفهومين متضاربين صنعهما المقيمون السوريون في لبنان، وكيفية مواجهتهم للعنف الحاصل في بلادهم عبر الفنون المختلفة.

المواضيع الفائزة والمرشحة أيضاً اتسمت بجهد ورسائل واضحة الى المعنيين: على سبيل المثال، مقالة الرأي للصحافية والكاتبة سحر مندور (السفير) «فاض الإناء بدماء نسائه» استند إلى مأساة منال عاصي المغدورة على يد زوجها ليشكل صرخة مطالبة بإقرار قانون العنف الأسري. أيضاً من المقالات اللافتة المرشحة، واحدة حول قضية تجارة الأعضاء في سوريا لمحمود العمر تحت عنوان «سوريون يبيعون أعضاءهم لسد الرمق... وآخرون يسرقونها للثراء». تحقيق استقصائي شمل مجمل المناطق السورية وبعض مخيمات اللجوء، ولا سيما على الحدود التركية ـ السورية.

زينب...

◄ إعلان **باسم يوسف** (الصورة) عن توقّف برنامجه «**البرنامج**» نهائياً لم يشغل الأوساط العربية فحسب، بل وصلت ارتداداته إلى مختلف أنحاء العالم. إلى جانب التقارير التي عرضتها شاشات عدّة مثل «بي. بي. سي.» و«سي. أن. أن.»، و«فوكس»، خصّصت معظم الصحف الأجنبية مساحة للخبر الذي أعلنه الإعلامي الساخر خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد أوّل من أمس في «مسرح راديو» في وسط القاهرة (الأخبار 2014/6/3). القائمة ضمّت أسماء أميركية مهمّة مثل الـ«نيويورك تايمز»، والـ«وول ستريت جورنال»، و«لوس أنجليس تايمز»، والـ«واشنطن بوست»، فضلاً عن الـ«غارديان» البريطانية، والـ«دوتشيه فيليه» الألمانية، و«هآرتس» الإسرائيلية وغيرها. إلى جانب سرد تفاصيل المؤتمر والتطرّق إلى محطات بارزة في حياة يوسف المهنية، أجمعت هذه المؤسسات على أنّ عدم عودة «البرنامج» إلى الشاشة يعتبر «مؤشراً على تدهور واقع الحرّيات

في مصر، كما أنّه سيطرح أسئلة جوهرية حول هذه المسألة في العهد الجديد». رغم عدم تحديد الجرّاح السابق لطبيعة الضغوط التي تعرّض لها ومصدرها، لمحت الصحف إلى أنّ السبب الرئيس وراء قرار باسم يوسف هو المضايقات التي مورست عليه من قبل «نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي». على سبيل المثال، وصفته الـ«غارديان» بأنّه «بارومتر لقياس حرّية التعبير» في المحروسة، فيما اعتبرت «لوس أنجليس تايمز» أنّ «مؤيدي السيسي العنيدين الذين كانوا مبتهجين بانتقادات باسم يوسف للرئيس المعزول محمد مرسي في الماضي، لم يتحملوا السخرية من القداسة التي أحاطت بشخصية السيسي بعد استحواذه على السلطة عقب انقلاب الصيف الماضي».

◄ اجتمعت **إليسا** مع مدير شركة «روتانا» **سالم الهندي** في دبي، واستمعا إلى أغنيات الألبوم الجديد واتفقا على طرحه خلال عيد الفطر. يذكر أنّ آخر ألبوم للنجمة اللبنانية صدر قبل عامين بعنوان «**أسعد واحدة**».

◄ تستكمل **وفاء موصللي** تصوير مشاهدها في «**باب الحارة 6**» الذي يعرض في رمضان المقبل على قناتي mbc وlbci. واعتبرت الممثلة السورية أنّ «باب الحارة» حالة فريدة نعيشها، ومهما ابتعدنا عن أجواء تصويره، ترجع إلينا هذه الحماسة القوية حالما نعود لاستئناف تصويره، ويشعر أبطاله بأنهم صاروا عائلة واحدة».

◄ للمرة الأولى في مسيرتها، تستعد **أصالة نصري** لطرح أغنية دينية باللهجة الخليجية بعنوان «**لي إله**» (كلمات مشعل وألحان الأغر). ومن المقرر أن تطلق النجمة السورية أغنيتها تزامناً مع شهر رمضان، كما سيتم تصويرها على طريقة الفيديو كليب.

◄ تختتم **منى أبو حمزة** الموسم الحالي من برنامج «**حديث البلد**» غداً الخميس (21:30 _ mtv) وتستضيف: مايا دياب، ميشال قزي، الياس وغسان الرحباني، نيكولا معوض، بونيتا سعادة، كريستينا خاطر وإيلي مسعد.

# عن كارثة التدخل الخارجي في ليبيا

**علي الصفار ***

لا يوجد أفضل من الوقت في كشف زيف المواقف السياسية التي تستتر خلف روايات إعلامية مثيرة للعواطف، وتقدم مغالطات منطقية. حالة مثالية هي المواقف السياسية التي برّرت ودعمت التدخل الأجنبي في بلد عربي متمثلاً بالحظر الجوي الذي فرضه حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا لـ«مساعدة» الانتفاضة التي انطلقت مع انطلاقة الربيع العربي ضد الحكم الاستبدادي للعقيد معمر القذافي. إذ سوّق أصحاب هذه المواقف حجة «حاجة» الثورة الليبية «الشجاعة» إلى دعم خارجي لكي تنتصر، لأنها تحولت إلى ثورة مسلحة في مواجهة كتائب نظامية تستهدف المدنيين. اتخاذ هذا الموقف من مثقفين يساريين كانوا يعارضون حرب الخليج الأولى والاحتلال الأميركي للعراق استوجب اختلاق اسطورة تفرق بين الغزو البري والتدخل المتمثل في منطقة حظر جوي (يحلو لمروجي هذه الأسطورة تجاهل القوات الخاصة التي وجدت على الأرض خلال أشهر القصف على ليبيا).

قبيل الغزو الأميركي للعراق عام 2003، ألقى عالم الجغرافيا والاقتصاد السياسي البريطاني ديفيد هارفي سلسلة من المحاضرات المهمة يلخص فيها أطروحة تقدم نوعاً مميزاً من الإمبريالية يسميه الإمبريالية الرأسمالية، وتشمل منطقين يبدوان متناقضين بداية لكنهما متداخلان. الأول هو المنطق القُطري للقوة وهو الذي يكون فيه رجل الدولة محدوداً بدائرة جغرافية معينة تمثل حدود دولته، ويأخذ سعيه لتأكيد نفوذه شكل العلاقة بين دولة في مقابل دولة، ويكون مقيداً بالقوة العسكرية والمالية لدولته. الثاني هو المنطق الرأسمالي للقوة وهو غير محدود بالزمان ولا المكان، وسعي الرأسمالي لتوسيع نفوذه - التراكم البدائي لرأس المال كما يسميه كارل ماركس - فيه مدفوعٌ بالعائد الفردي حصراً ولا يأخذ شكلاً معيناً كالذي يحصر فيه رجل الدولة. عدم تطابق هذين المنطقين هو ما يفسر اختلاف الفعل الإمبريالي الأول في العراق 2003 عن الثاني في ليبيا في 2011.

تاريخياً، لم يكن تأثير الإمبريالية الغربية بشكل ما (بعد) الاستعمار مقتصراً على الغزو البري، إذ تتنوع أشكال النفوذ الأميركي بين الوجود العسكري المباشر عن طريق القواعد العسكرية والأساطيل البحرية كما في الأسطول الخامس في البحرين والسابع في اليابان وكوريا الجنوبية، أو الاحتلال كما في أفغانسان والعراق، أو المساعدات المالية لتثبيت الأنظمة الحاكمة كما في المساعدات المقدمة للجيش المصري. أما في الوقت الحالي، فإن التغير الذي حدث بعد ولاية بوش لا يتعدى تغيير وسائل النفوذ الموظفة، فقد اتضح أن التكلفة البشرية والمالية العالية لاحتلال واسع النطاق كالذي نُفّذ في العراق وأفغانستان عالية جداً، ولا يمكن للحكومة الأميركية المضغوط عليها محلياً بسبب نفقاتها أن تحافظ على مستوياته. استعاضت إدارة أوباما عن الاحتلال واسع النطاق بالعمليات العسكرية «الجراحية»، والتوظيف الواسع للطائرات من دون طيار، في وقت استمرت بالدعم والتنسيق المباشر مع حلفائها في نقاط نفوذها الحرجة. هنا يتحكم المنطق القُطري للقوة في اتخاذ القرار، حيث يجد رجل الدولة نفسه محدوداً بالقوة المالية المتهاوية لدولته، وغير القادرة على تحمل حرب برية واسعة النطاق، ويُستعاض عنها بقوات جوية ودعم لوجيستي. فوق كل هذا، لم يكن التدخل الأجنبي مقتصراً على فرض منطقة حظر جوي، فقد قامت وكالة الاستخبارات الأميركية بإرسال رجلها الأول الضابط خليفة حفتر بعد أن قضى ما يقارب 20 عاماً في ضواحي ولاية فرجينيا، لتشكيل ما سيسمى لاحقاً بـ«الجيش الوطني الليبي» بعد أقل من شهر على بدء الانتفاضة الليبية (يبدو أن الصدفة المحضة هي التي جعلت حفتر نفسه قائداً لـ«الانقلاب» على المجلس الوطني الليبي الشهر الماضي).

### الأثر المدمر للتدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي

بعد ثلاث سنوات على التدخل، اتضح تهافت هذه الحجج، فلا الحظر الجوي منع سقوط الضحايا المدنيين ولا هو أسهم بتقصير أمد الصراع أو تقليل عدد ضحاياه، بل على العكس من ذلك، فهو بعد أقل من 8 أشهر من ابتدائه، ضاعف عدد الضحايا عشر مرات، ويبدو أن عداد الموتى أصبح يحمل أرقاماً أكبر من أي وقت مضى.

في يناير/ كانون الثاني 2011، أعلن الجيش الفرنسي بدء القيام بعمليات عسكرية في شمال مالي بحجة سيطرة مقاتلين إسلاميين

> بدل أن يسلط الضوء على دور الاستعمار في مأسسة الطائفية يستدعى التدخل «لحماية الطوائف»

يتبنون فكر القاعدة على قرية كونا التي تبعد 60 كيلومتراً عن مطار سافاري العسكري بعد إخراج الجيش المالي من القرية، ليمثل هذا التدخل حلقة جديدة من مسلسل التدخل الفرنسي في غرب أفريقيا في مستعمراتها السابقة، وهو تدخل لم ينقطع منذ انتهاء الاستعمار.

الحجج التي ساقتها الحكومة الفرنسية لا تختلف كثيراً عن سابقاتها وشبيهاتها الأميركية: التدخل جاء لحفظ الاستقرار والأمن العالمي المهدد من قبل المقاتلين المتطرفين المتمثلين هذه المرة «بالدولة الإسلامية في المغرب الإسلامي».

لكن نظرة معمقة على الصراع في مالي تُظهر بشكل لا يقبل الشك أن التدخل الأجنبي هو العامل الرئيسي في اللااستقرار الذي يشهده الساحل الأفريقي والصحراء الأفريقية. خلف الكليشيهات التي يسوقها الإعلام الغربي عن الإسلاميين المتشددين، تقف حركة تقرير مصير يقودها مجموعة من الطوارق في وجه دولة ما بعد الاستعمار التي نالت «استقلالها» عام 1962، وهي التي ما فتئت فرنسا تدعمها عسكرياً واقتصادياً في وجه هذه الحركات، وصعّدت أميركا من دعمها بعد بداية ما يسمى بـ«الحرب على الإرهاب». الجديد فقط هذه المرة أن الطوارق (الحركة الوطنية لتحرير أزواد) شكلوا تحالفاً مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ليؤمنوا قبضتهم على شمال مالي.

فوق ذلك، إن اللااستقرار المتصاعد في الغرب الأفريقي لا يحتاج إلى أن نعود به للاستعمار الفرنسي حتى نرسم صورة دقيقة لمسبباته. هناك حدث يوازيه بالأهمية نفسها قلب الموازين الإقليمية يتمثل في تدخل حلف شمال الأطلسي في الانتفاضة الليبية على حكم العقيد معمر القذافي. في تقرير صحافي نشر في 7 فبراير/ شباط، توثق صحيفة «نيويورك تايمز» كيف أن السلاح المتدفق من مخازن النظام القذافي أعاد إحياء القتال في مالي بشكل غير مسبوق. تحد ليبيا مباشرة جمهوريتي النيجر وتشاد وهي بدورها تحد دول: مالي وبوركينا فاسو وشمال السودان ونيجيريا، وهي دول فاشلة لا تستطيع أن تضبط حدودها. النتيجة المنطقية هنا تدفق لا محدود من مخازن أسلحة القذافي إلى دول هشة، بما ينبئ بنتائج كارثية (لم يقتصر نقل السلاح على الغرب الأفريقي، حيث اعترضت السلطات اللبنانية سفينة محملة بالأسلحة كانت متجهة لسوريا، ما يعني أن التدخل كان من أسباب إطالة أمد الحرب الأهلية المدمرة فيها). أمام هذه العلاقات السببية بين التدخل الأجنبي واللااستقرار، لا يستحوذ على الإعلام سوى صور خطف «جماعة أهل السنة

# مغامرة العقل الأولى

**بشار اللقيس ***

يعتبر انتقال البشرية من ثقافة الأمومة إلى ثقافة الأبوة من أهم الانقلابات التاريخية الكبرى. في كتابه مغامرة العقل الأولى، يتنبّه فراس السواح باكراً للحالة السكونية للآلهة البدئية. برأيه، كانت الآلهة تعبيراً رمزياً لسكونية المجتمع الأمومي ووئامه مع الطبيعة. كذا كان بعدّ ابتعاد المجتمعات عن التغيرات الحثيثة ضرباً من الإحجام عن الانتقال لمرحلة الإرادة والسيطرة، وهي السمة التي ميّزت المجتمعات الأبوية في ما بعد. في أساطير مشرقنا القديمة صور تكثيفية لمعنى هذا الانتقال. الطوفان البابلي، الفردوس السومري المفقود، الآلهة الميتة في كنعان، أساطير تلازم إدراكنا وتاريخنا كل حين، وكأنما لم نزل نراوح عند مغامرة العقل الأولى.

عشية النصف من حزيران عام 2004، كان كتاب الحرية أو الطوفان للباحث الإسلامي الدكتور حاكم المطيري يبصر أيامه الأولى. لم يكتنز الكتاب جديداً في المقاربة الإسلامية المستأنفة منذ ما يزيد على القرنين. وقد تشعر لوهلة وأنت بين ثناياه أنك عند محمد حميد الله مطلع الأربعينيات، في استقرائه للخطاب الشرعي. لكن الكتاب وللمفارقة، كان بعثاً لإبدال دعوة الطاعة بدعوى الحرية، وهي الدعوى التي أرساها خطاب الصحوة الإسلامية منذ ما يزيد على عقدين. لقد أنذر المطيري بطوفان تختمر ثناياه عميق وجدان المجتمع الإسلامي، وهو الطوفان الذي أبصر غيثه مساء الجمعة، في السابع عشر من كانون الأول عام 2010.

مع اندلاع الطوفان العربي، بدت الحركة الإسلامية متعجلة ختام النهايات. لقد أغفلت هذه الحركة – من ضمن ما أغفلت – نقاطاً رئيسية ثلاثاً. هي لم تستنبه معنى الاستبداد ومؤداه. إن سردية الاستبداد عصية الفهم عسيرة السيرة. وقد يتراءى لوهلة أن حكاية الاستبداد أقوى من الاستبداد نفسه. بعد سقوط أنظمة القمع في كل من تونس ومصر، بدا المقول الثقافي للحركة الإسلامية مأسوراً لمجال السلطة التي مارست القهر. المقول الذي أعلن كفره بسلطة الاستبداد يوماً، يتهدده ارتحال نحو آصرة السلطة المستبدة. كمثال، شكل مفهوما الدولة القاعدة والطائفة الظاهرة، (المستمدان من أدبيات نديم البيطار وجماعة الطليعة البعثية منتصف الستينيات)، دلالة لإبدال منهج الدعوة، بدعوة العُصبة. سؤال القيم هو الآخر بدا مرجأً لمصلحة فقهيات العُصبة المتحذّرة القهر. لا يزال سؤال الأولوية مستنزلاً رحاله عند كل مرة تتضاد القيم من جهة ووجود الجماعة من جهة أخرى. من الأولى في الدعوة والهداية: قيم الجماعة؟ أم الجماعة نفسها؟ سؤال قرين لجواب مرجأ. وهو جواب كان ولم يزل طريد سُنة القهر. لم يزل القهر في عالمنا

> دخلت الحركة الإسلامية الربيع العربي بتصورات تقليدية عن دولة تدخلية

العربي سيد الحكايات وسلطانها. لكن أخطر ما في القهر، أنه موعد منسي مع سؤال مرجأ: ماذا نفعل، وإلى أين سنمضي؟

مسألة أخرى كان على الحركة الإسلامية التنبه لها، إنها مسألة وعي المرحلة الثورية سياسياً وحضارياً. إن ميلاد الثورة مأسورةً لمفاهيم الجيل الثاني من الإسلاميين، ممن توهّموا بدء النهضة الإسلامية من الغرب، اكتنز، في ما اكتنز، افتقاراً ضمنياً لفهم واقع التحول الدولي والحداثة الآخذة في الاطراد. لقد كشف انهيار السلطة المترهلة في واقعنا العربي، انهياراً آخر في صلاحية المقول الإسلامي عن الغرب. ثمة عجز عن إدراك طبيعة المعنى الضمني لمفهومي الغرب والحداثة. هل الحداثة مفردة من مفردات الغرب؟ هل الغرب مفردة من مفردات الحداثة؟ طوال عقدين منصرمين، كان المقول الإسلامي متحذراً مآلات الحداثة من جهة، مسترسلاً في عقد قرانه والغرب من جهة أخرى. أسهمت كتابات كل من ليوناردو فيدينو، والأنثروبولوجية دنيا بوزار حول الظاهرة الإسلامية الغربية، بإيضاح تقلبات الحركة الإسلامية هناك. تجربة الجمعية الإسلامية لأميركا الشمالية ومؤسسة الحرمين في الولايات المتحدة، تجربة مسجدي باريس الكبير وريجينت بارك في إنجلترا، كلها لم تؤل إلى مسارات من الشراكة المتوازنة. مرة جديدة أغفل الإسلاميون فهم العلاقة بين الغرب والحداثة. ومرة جديدة أغفل الإسلاميون فهم واقعة الحداثة نفسها.

تكشف أدبيات الحداثة في العقدين المنصرمين، هي الأخرى، تفتّق مصطلح المخاطرة كمفردة ملازمة لمسارات التقدم نفسها، للمسألة دورها في إماطة لثام الحاجة لتدوير فهمنا «للما-بعد» في ظاهرة النظام الدولي الجديد. قدمت أعمال كل من أورليش بيك وأنتوني غيدنز إسهامات مهمة في تنبّه مخاطر الحداثة الما-بعد صناعية، وأثرها في الحقل السياسي. ثمة انزياح في مؤسسة العقلانية التقليدية «البرلمان - الحكومة - النظام» عن كونها فضاءات مؤسسة لإرادة معقلنة وحرة. كذلك ثمة هجرة للشأن السياسي من منابر الدولة التدخلية. لقد دخلت الحركة الإسلامية الربيع العربي بتصورات تقليدية عن دولة تدخلية، فانتهت مرتهنة في فضاءات نظام السيطرة الجديد (الإعلام - التقانة - وشبكة المصالح الاقتصادية). هل يعي الإسلاميون وظيفة التوتر والحروب - عند حافة المتوسط - في إعادة تدوير نظام المخاطر في عالم المخاطرة الجديد؟

ثالثة المسائل التي كان على الحركة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

للدعوة والجهاد» (بوكو حرام) للطالبات النيجيريات. نحن أمام حلقة مفرغة تستديم «بأعراض جانبية» للتدخل الأجنبي، حيث لكل تدخل «عواقبه غير المقصودة». أمام هذه العلاقة المباشرة بين الفوضى والتدخل، يطرح الليبرالي التدخلي («liberal interventionist») (وضمن هذا التصنيف يدخل العديد من المثقفين الإسلاميين الذين مُسِخُوا إلى ليبراليين في خدمة المحافظين الجدد -سابقاً- وحلف شمال الأطلسي) علاج الأعراض الجانبية بجرعات من الداء. بهذا المنطق: بدل أن يلام تدخل حلف شمال الأطلسي على فوضى السلاح، تعزى مشكلة فوضى السلاح إلى عدم تدخله بشكل أكبر للسيطرة على السلاح (عبدالفتاح السيسي - بطل القوميين المصريين والشوكة في خصر الإمبريالية الأميركية عن طريق تلقي مساعداتها المليارية سنوياً - حلل مشكلة ليبيا بوضوح: كان على أميركا وفرنسا أن تكمل مهمتها بجمع السلاح - باحتلال على أغلب الظن على شاكلة العراق - بدل أن تكتفي بقصفها). بدل من أن تلام فرنسا على دعم الأنظمة التي تقمع حركات تقرير المصير، بما يؤدي لنشوء حركات «التطرف»، تظهر الدعوة إلى مزيد من التدخل الفرنسي لكبح جماح حركة التمرد. بدل من أن يُسلط الضوء على دور الاستعمار في مأسسة الطائفية، يُستدعى التدخل الأجنبي «لحماية الطوائف».

لكن هذه اللوثة الليبرالية في طرح مزيد من التدخل كحل للتدخل لم تقتصر على التدخليين الليبراليين ومن مُسِخَ من الإسلاميين، بل امتدت إلى مثقفين يساريين التحقوا بركب المشروع القَطَري الحالم بنفوذ مقابل الجارة اللدود. في خضم الفوضى التي سببها التدخل، يستسهل المثقف الذي سئم الاستبداد أن يلقي بكل اللوم عليه، فتصبح مغامرات القائد المهرج سبب كل مصيبة، ويصبح التهرب من مسؤولية الكلمة سيد الموقف، فلا أسهل من أن تلقي اللوم على النظام (الحكم هنا على النظام يتم بأثر رجعي، ويُحَمَّل الحكم غير الديمقراطي فيه ما لا يتحمل، ويجري مثلاً تجاهل أن معدل التعليم ومستوى المعيشة في ليبيا كان الأعلى في أفريقيا وأن القذافي أنشأ دولة رفاهية مستفيداً من الريع النفطي) وتُحَمَّله المسؤولية التامة عما حدث بسبب التدخل على الرغم من أنك من طالبت به. إن محاولة إلقاء اللوم على الأنظمة الاستبدادية من جهة هي تحليل يعتمد على عامل سياسي واحد يُضَخَّم بشكل غير منطقي. ومن جهة ثانية، هو تصوير مانوي للموقف من التدخل الأجنبي، فإما أن تكون مع التدخل الأجنبي وفي هذه الحالة تكون ديمقراطياً ومع خيارات الشعوب وضد مجازر الأنظمة، وإلا فأنت مع الاستبداد وإلغاء الحريات ومتواطئ مع القمع. إن النظام السياسي المستبد هو متعلق بشكل أساسي بمجال سياسي مغلق على المشاركة الشعبية، ولا يمكن أن يكون الحراك ضده والموقف المؤيد للديمقراطية حلين مباشرين لمشاكل التنمية والفساد والتعليم، فضلاً عن القضايا القومية كقضية فلسطين والتحرر الوطني. ما يمارسه هؤلاء المثقفين هو تحويل معارضة الاستبداد إلى إيديولوجيا خلاصية يبررون من خلالها استخدام جميع الوسائل في إسقاطه، بما فيها التدخل الأجنبي.

عطفاً على النهايات، ليس ثمة فارق جوهري بين الأثر المتحقق من الغزو الأميركي على مؤسسات الدولة العراقية، والأثر المتحقق من تدخل حلف شمال الأطلسي على مؤسسات الدولة الليبية، على مساوئها، وهي مساوئ يحلو للمثقف - المستشار أخيراً - أن يُفَصِّل فيها. إنّ الحقيقة الماثلة أمامنا بعد ثلاث سنوات أن أثر التدخل الغربي في ليبيا على مؤسسات الدولة الليبية كان موازياً للأثر الذي سببه التدخل الأميركي في العراق، والفوضى واللااستقرار الإقليميين في الساحل والغرب الأفريقي كانا موازيين لما حدث في الهلال الخصيب.

* كاتب سعودي

الإسلامية التنبه لها تكمن في تحولات الهوية الثقافية. لقد أفضى الصعود المتوتر لثقافويات العولمة لتأزم مقول الهوية والمثقف الإسلامي. كنموذج، قبيل بضع سنوات قدّم الدكتور رضوان السيد في إحدى محاوراته التلفزيونية، مقاربة دلالية لبناءَي التسنن والتشيع. التسنن مبتنى الإحسان قال السيد، فيما التشيع قوام العدل. الإحسان قدرة على الصفح والتجاوز، العدل مراوحة عند الحد والفصل. قد يشعر السامع لوهلة أنه أمام نص من نصوص إرنست رينان منتصف القرن التاسع عشر، في معرض قرانه الشرق بالغرب. مقاربة متماهية حد المطابقة، لمقولين يفصل بينهما قرابة القرنين، ركن أولهما لحتميات الإثنية اللغوية، فيما استُلب الآخر مبضع الرؤية والدواة، فنمذج الذات والآخر في عرى التاريخ الواحد. محقاً كان طرابيشي في مأخذه يوماً على الجابري. لقد أمثل idealized المثقف الإسلامي مقولات الغرب ورؤاه، في الوقت الذي استدعته العولمة لهويات شعورية لاواقعية، صنّمت الإدراك ومعه العقل، في ثنائياتٍ هجائية قاتلة.

### في سؤال الأمر والسلطة

لقد شرّع الربيع العربي أبواب السؤال المؤصدة، عن معنى السلطة وأصل الأمر، وعن قيم الهوية الإسلامية وواقع الفكر. متى تكون السلطة عقلية؟ إنه سؤال يبحث عن تخليص السلطة من كل أنواع التسلط. وهو سؤال قد لا يستسيغ مساءلة السلطة دون الكشف عن الجدلية التي تقوم بينها وبين المجال الذي تنتمي إليه – الحق والأمر –. كيف تناسب السلطة بين الأمر والحق؟ وكيف تجانب جاذبية السلطان وغواية والسيطرة؟ إنها مسألة رؤيا قبل كل شيء، لمعنى المسؤولية وحقيقة الكرامة الإنسانية، ثم لطبيعة الأمر ومنطق الطاعة الإنسانية. إن سؤال السلطة هو سؤال الطبيعة الإنسانية بشكل أو بآخر، ذاك كان مَدعى كل من أشغل عقله في البحث عن مدنية مستقرة. وذاك ما ينبغي أن يكون مدعى لميلاد نظرية فلسفية في المسألة السياسية، أرى أن الحركة الإسلامية اليوم، في أمسّ الحاجة إليها.

### موعد مع الأساطير المرجأة

شكل فوز – الشيخ – الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بولاية رئاسية رابعة، إعلاناً شبه رسمي لنهاية عبث الطوفان وحلم الإنسان العربي بالحرية والمشاركة السياسية. لقد خبا الشارع العربي من جديد، وعاد الإنسان للانشغال بقمين راهنه اليومي. لم يستطع الحراك الإسلامي صدع سيطرة الأنظمة، كذلك لم يقتدر سلطان الأنظمة على إرغام الشعوب بصلاحية السلطة المترهلة. هل عاش الإسلاميون حلماً اسمه الثورة؟ هل عاش الإسلاميون وطأة أسطورة اسمها السلطة؟ في علم النفس العيادي، ثمة ما يُقال عن الأحلام. إن الأحلام قطب ثان لوجودنا. لإيريك فروم رأي في الحلم. برأيه؛ في الحلم - والحلم وحده -، تنفلت من التحكم بعالم المادة وتتفرغ للذات، فنصير أكثر شفافية وحساسية في آن، في الحلم - والحلم وحده -، تصير معرفتنا بأنفسنا أكثر وضوحاً، وأكثر صدقاً، وأكثر حكمة. للأسطورة في الميثولوجيا - هي الأخرى - معنى ومرتجى، إنها خزين ذاكرة الجماعة، ومستودع سر الزمن المقدس. هل جاوزت بنا السنون الثلاث المنصرمة عتبة الحلم، أو حد الأسطورة؟ قد لا أكون معنياً بالإجابة، لكني أجد عنوان كتاب لفراس السواح عن التاريخ والأسطورة، أميناً بتوصيف واقع اغتمر الحركة الإسلامية واعتمر بها. هكذا خاض الإسلاميون في ربيع بلادنا؛ مغامرة العقل الأولى.

* باحث لبناني

# سابقة هارتمان

**أشرف عاصم صفي الدين ***

«إن الاتهام الذي أُدينت بموجبه الصحافية لم يكن من ضمن الجرائم الخطرة المحددة التي تختص المحكمة بها، وبالتالي لا أساس قانونياً يلزمنا بالتعاون مع هذه المحكمة في ما يتعلق بمذكرة التوقيف...» (برنارد فاليرو، «نيويورك تايمز»، 26 كانون الأول 2011).

لم يصدر هذا البيان الرسمي عن الرئاسة السورية، ولا عن أي مسؤول إيراني أو سياسي لبناني معارض للمحكمة الخاصة للبنان، هذا جواب الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية على مذكّرة إلقاء القبض الصادرة عن محكمة يوغوسلافيا الدولية بحق الصحافية الفرنسية فلورانس هارتمان.

فبنتيجة محاكمة الصحافية المذكورة بجرم عرقلة سير العدالة وتسريب المعلومات، وسنداً للمادة 77 (مكرر) من قواعد الإجراءات والإثبات (محكمة يوغوسلافيا)، أصدرت غرفة الاستئناف لدى المحكمة الدولية لجرائم حرب يوغوسلافيا السابقة حكماً بحق المتهمة هارتمان (مراسلة سابقة في جريدة «لوموند»، والناطقة الرسمية السابقة للمحكمة ذاتها)، قراراً نهائياً قضى بتغريمها مبلغاً قدره سبعة آلاف يورو، مسددة على دفعتين متساويتين.

كان بإمكان الصحافية المذكورة تسديد المبلغ المصنف «معقول»، وبالتالي تفادي الإشكال مع محكمة مصنفة دولية بامتياز - أي مشرعة بقرار أحادي من مجلس الأمن خلافاً لمحكمة لبنان المشرعة بالاتفاق مع الدولة اللبنانية -، لولا خطورة هذا القرار وتجاوزه الفادح لقرار مجلس الأمن 93/827 الذي أنشأ المحكمة، ولنظامها، وللشرائع الدولية وخاصة البند 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وبسبب امتناعها عن تسديد الغرامة، تحوّل القرار المالي إلى قرار بحبس الصحافية المذكورة لمدة سبعة أيام، وفي 2011/11/16

> كيف ولماذا أهملت الدولة الفرنسية طرح تعديل كهذا إلى مجلس الأمن؟

أصدرت المحكمة مذكرة إلقاء قبض دولية! ما استدعى بيان وزارة الخارجية الفرنسية.

بالرغم من الانزعاج السطحي الذي ظهر في بيان الوزارة الفرنسية، إلا أن أيّ مراقب قانوني سيعتبر أنها قد بالغت بالتقصير في هذه القضية؛

فالصحافية المذكورة، وإن بقيت محمية وحرة الكلمة في وطنها لغاية اليوم، لكن بنهاية الأمر فالمذكرة الدولية قد حرمتها حقها في السفر خارج فرنسا أو في أحسن الأحوال خارج أوروبا، وبالتالي تكون فرنسا قد قامت بجزء من واجبها الوطني الداخلي فأسكتت إعلامها العريق، ولكن أهملت الجزء الآخر والأهم، وهنا نقصد واجبها الدولي.

لم يثبت لنا قيام الدولة الفرنسية – وهي عضو دائم في مجلس الأمن – بأي إجراء قانوني يلزم المحكمة الدولية لأجل يوغوسلافيا بإلغاء أو حتى تصحيح المادة 77 مكرّر من نظام الإجراءات والإثبات. وهي المادة التي أُضيفت عام 1999، أي بعد ست سنوات من تاريخ إنشاء المحكمة، المختصة أصلاً بمحاكمة مجرمي مجازر الحرب اليوغوسلافية.

وبالفعل، ففرنسا هي عضو دائم في مجلس الأمن، ومن المحظوظين بقدرتهم الدائمة على اقتراح القرارات الملزمة، ليس على محكمة دولية فحسب، بل على كافة شعوب دول العالم الثالث أيضاً.

المستغرب هو أن فرنسا لم تقترح أي مشروع قرار يترجم بيانها الصارم إلى حقيقة!

إن تطرقنا إلى موضوع الإعلامية فلورانس هارتمان ليس وليدة الحشرية أو حباً بالمعرفة فحسب، بل إن قضية هارتمان قد شكّلت السابقة التي يمكنها أن تؤثر إيجاباً في قضية حرية الإعلام، وبالتحديد قضية الإعلاميين اللبنانيين، بعد أن أثرت سلباً من خلال تلقف محكمة لبنان لها واعتبارها سابقة (precedent) في القانون الدولي، فباتت سيفاً مُصلَتاً على حرية الرأي... حتى الحرية المشروعة.

المادة (2) من القرار 93/827 (محكمة يوغوسلافيا) الصادر عن مجلس الأمن قد جاء واضحاً:

«يقرر بموجب هذا إنشاء محكمة دولية القصد «الوحيد» منها هو مقاضاة «الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة في الفترة بين 1991/1/1 وموعد يحدده «مجلس الأمن عند استعادة السلم...»».

فمن مراجعة نظام محكمة يوغوسلافيا الضموم كملحق للقرار رقم 827 الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ 1993/5/25، بالأخص المواد (1 - 8) «اختصاص المحكمة الوظيفي والمكاني»، يتبين بصراحة ووضوح أن صلاحية المحكمة هي محاكمة مرتكبي جرائم القتل والإبادة التي حصلت ضمن حدود جمهورية يوغوسلافيا السابقة، أي ليس فيها أي صلاحية أو اختصاص لمحاكمة أحد سوى مجرمي الحرب التي قامت ضمن حدود يوغوسلافيا السابقة وشركاؤهم في المجازر.

ولقضاة محكمة يوغوسلافيا صلاحية وضع قواعد الإجراءات والإثبات (المادة 15 من النظام الأساسي)... وهي ذات الصلاحية المنصوص عنها في المادة 28 من نظام محكمة لبنان.

وكما تم حشو المادة (60 مكرر) في نظام المحكمة الخاصة للبنان، كانت محكمة يوغوسلافيا قد ارتكبت السابقة ذاتها، ولكن في المادة 77 مكرر.

إن البحث عن الأخطاء التي ارتكبت بحق فلورانس هارتمان ليس بالعملية الصعبة، وقد تكون مدار بحث خاص وشامل، ولكن من الملاحظ أن أياً من المدافعين عنها (من محامين وهيئات دولية معنية والدولة الفرنسية)، لم يطلب أو حتى يوجه دفاعه نحو وجوب إلغاء أو توضيح المادة 77 مكرر... بالرغم من واقعية هذا الطلب.

كيف ولماذا أهملت الدولة الفرنسية طرح تعديل كهذا إلى مجلس الأمن؟ فالمحكمة الدولية ليوغوسلافيا هي ملك «صرف» من أملاك مجلس الأمن، وقرارها كان محط انتقاد كافة وسائل الإعلام العالمية، وخاصة الفرنسية والأوروبية والأميركية.

هذا في ما يتعلق بقضية هارتمان ومحكمة يوغوسلافيا، أما بالعودة إلى المحكمة الخاصة بلبنان، فإن طلب إلغاء المادة 66 (مكرر) أو تعديلها هو طلب مشروع وله إجراءاته المحددة بمتن النظام الأساسي وحتى قواعد الإجراءات والإثبات.

فقبل الطعن بصدقية المحكمة، يجب استعمال كافة الوسائل القضائية المشروعة وضمن المهل، وإذا كانت الدولة اللبنانية عاجزة (أو معجّزة) عن تقديم مشاريع قرارات أمام مجلس الأمن، فإن للمتهم طرق دفاع، لم يثبت لنا أن فريق الدفاع عن هارتمان قد سلكها، وقد تؤدي إلى نتائج إيجابية.

فالفقرة (ألف) من المادة 5 من قواعد الإجراءات والإثبات قد حددت بصراحة آلية تعديل القواعد:

«(ألف) يجوز تقديم اقتراحات بتعديل القواعد من جانب أحد القضاة أو المدعي العام أو رئيس مكتب الدفاع أو رئيس قلم المحكمة».

وإذا ربطنا هذه المادة إلى واجبات رئيس مكتب الدفاع، المحددة بالفقرة (زاي) المادة 57 من القواعد ذاتها المتضمنة: «الحرص لمصلحة العدالة أن يكون تمثيل المشتبه بهم والمتهمين متوافقاً مع القواعد الدولية. ومع أحكام النظام الأساسي...».

وبالتالي فلا بد من التقدم بواسطة رئيس مكتب الدفاع بطلب تعديل أو إلغاء المادة 66 (مكرر)، لمخالفتها المواد 1و2 من النظام الأساسي، وقرارات مجلس الأمن الملزمة إضافة إلى البند 19 من شرعة حقوق الإنسان، هو إجراء لا بد منه، على الأقل قبل السير بالدفع الأولي بعدم اختصاص المحكمة وغيرها من الدفوع المحددة بالمادة 90 من قواعد الإجراءات والإثبات ولذات الأسباب، التي يجب أن تثار «خطياً» خلال مهلة ثلاثين يوماً على الأكثر من تاريخ اطلاع الدفاع على كل المواد والإفادات».

إن العمل الجدي على تعديل وتصحيح القواعد التي تتعارض مع أسس نظام المحكمة والاتفاقية المعقودة بين الدولة اللبنانية والأمم المتحدة والشرائع الدولية الأخرى، قد يفتح الباب من خلال الوسائل الإعلامية اللبنانية لتصحيح الخلل الذي كانت وزارة خارجية فرنسا قد وصفته منذ ثلاث سنوات بأحسن توصيف، ولو أنها تعاطت معه على الطريقة اللبنانية.

* محامٍ لبناني

مصر

# المشير يلامس الـ100% تأييداً

## السعودية تعتبر انتخابه «يوماً تاريخياً» وتمهد لدعمه اقتصادياً... وروحاني مدعو

**... وصار السيسي رئيساً رسمياً لمصر. لم ينتظر المشير تسلمه منصبه رسمياً فخرج بخطاب متلفز طالب فيه المصريين بالعمل لبناء مستقبل جديد لأرض الكنانة. الملك السعودي سارع إلى تهنئته، داعياً إلى عقد مؤتمر للمانحين لمساعدة القاهرة في تجاوز أزمتها الاقتصادية**

تظاهر أنصار السيسي في ميدان التحرير فور إعلان النتائج الرسمية في حماية الجيش (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **الأخبار**

23 مليون مصري قالوا «نعم» للمشير عبدالفتاح السيسي رئيساً لمصر. نجح المشير في تخطي الرقم الذي حصل عليه الرئيس المعزول محمد مرسي بأكثر من 10 ملايين صوت، ليوجه من خلاله رسالة بأن شرعيته تفوق تلك التي حصل عليه مرسي في أول انتخابات رئاسية بعد ثورة «25 يناير». المشير الدقيق في طريقة اختياره للكلمات التي وجهها للمصريين منذ «3 يوليو»، تاريخ إعلان خارطة الطريق التي عزل من خلالها مرسي، خرج إلى المصريين عقب إعلان النتائج ليؤكد أن الوقت حالياً للعمل للخروج بمصر «إلى غد مشرق ومستقبل أفضل». الأزمة الاقتصادية التي تعد العقبة الرئيسية أمام نجاح حكم المشير وجدت لها السعودية، الحليفة الرئيسية للسيسي، مخرجاً عبر دعوة الملك عبدالله إلى عقد مؤتمر للمانحين لمساعدة القاهرة على معالجة مشاكلها الاقتصادية.

السيسي أراد الظهور في خطابه الأول للشعب بعد إعلان النتائج بمظهر المتعالي على المناصب في سبيل الوطن، متطلعاً إلى أن يكون أهلاً لثقة المصريين الغالية التي حمّلوه أمانتها، أعاد التشديد على ما قاله خلال فترة الانتخابات الرئاسية من ضرورة تكاتف المصريين ومساعدته للعبور بمصر نحو الاستقرار، «لينتقل للتقدم والرقي الذي يستحقه الشعب». كذلك أراد المشير توجيه رسالة ضمنية لشباب ثورة «25 يناير» للتودد إليهم عبر تأكيده أن «المستقبل صفحة بيضاء وفي أيدينا أن نملأها بما شئنا عيشاً وحرية وكرامة إنسانية وعدالة اجتماعية»، في إشارة إلى تبنّيه شعارات ثورة 2011.

السيسي الذي شدد في تصريحات سابقة على مدّ يده للجميع وعدم إقصاء أحد، وجه تحية إلى منافسه الخاسر حمدين صباحي «الذي وفّر فرصة جادة لتحقيق المنافسة الانتخابية». وكان حمدين سبق إعلان النتائج رسمياً بتهنئة السيسي، مؤكداً في اتصال هاتفي أنه «قدها وقدود»، ولافتاً إلى أنه سيدعمه «سواء بالإشادة بقراراتك أو ننورلك طريقك».

السعودية سارعت إلى تلقّف فوز «حليفها» بتأكيد الملك عبدالله أن انتخاب السيسي «يوم تاريخي» لمصر. وفي مسعى منه لإنجاح حكم السيسي الذي تواجهه عقبات قبل دخوله قصر «القبة» الرئاسي، أبرزها تردّي الوضع الاقتصادي الذي ينذر بانهيار مصر اقتصادياً، دعا الملك «الأشقاء» إلى مؤتمر للمانحين لمساعدة مصر في تجاوز أزمتها الاقتصادية، محذراً من أن «من يتخاذل اليوم عن تلبية هذا الواجب وهو قادر مقتدر... فإنه لا مكان له غداً بيننا إذا ما ألمّت به المحن وأحاطت به الأزمات».

الملك توجه للمشير بالقول «أخي الكريم، ليكن صدرك رحباً فسيحاً لتقبل الرأي الآخر مهما كان توجهه، وفق حوار وطني مع كل فئة لم تلوث يدها بسفك دماء الأبرياء ، وترهيب الآمنين».

كذلك حذر الملك في بيان طويل من أن السعودية لن تسمح بالتدخل في شؤون مصر الداخلية، قائلاً إن «المساس بمصر يعدّ مساساً بالإسلام والعروبة، وهو في ذات الوقت مساس بالمملكة العربية السعودية».

وكانت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية أعلنت في وقت سابق أمس نتائج الانتخابات الرئاسية بفوز المشير برئاسة مصر بحصوله على 96,91% من الأصوات الصحيحة، ما يعادل 23 مليوناً و780 ألفاً و104 أصوات مقابل 757 ألفاً و511 صوتاً لمنافسه المرشح اليساري حمدين صباحي.

> **حمدين يؤكد دعمه للسيسي: «أنت قدها وقدود»**

وأوضح رئيس اللجنة، المستشار أنور العاصي، أن صباحي حصل على 3,9% من الأصوات تقريباً، مشيراً إلى أن نسبة الإقبال على التصويت بلغت حوالى 47%. وأضاف العاصي أن عدد الأصوات الباطلة بلغ مليوناً و40 ألفاً و608 أصوات، بنسبة 4,7% تقريباً. وكان ألوف من مؤيدي السيسي احتشدوا في الميدان في حماية قوات من الجيش والشرطة وهتفوا فور إعلان النتيجة «سيسي... سيسي».

وفي سياق متصل، تتسارع الأعمال في قصر «القبة» لاستقبال الرئيس المنتخب الذي قرر الإقامة فيه بدلاً من قصر «الاتحادية» لأسباب أمنية، بحسب ما كشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار».

اللافت أمس كان توجيه الرئيس المؤقت عدلي منصور دعوة إلى نظيره الإيراني حسن روحاني لحضور حفل تنصيب الرئيس السيسي يوم الأحد المقبل. وإذا ما لبّى روحاني الدعوة، فسيكون ثاني زعيم إيراني يزور مصر منذ قطع العلاقات بين البلدين في 1980، بعد الزيارة التاريخية لسلفه أحمدي نجاد في 2012 لمصر.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إيهاب بدوي، لوكالة «رويترز»، إن الدعوة وجهت لروحاني باعتباره رئيساً لإيران ورئيساً لحركة عدم

تونس

# انقسام حول أولوية الانتخابات ومخاوف من الوضع الليبي

تونس – **نور الدين بالطيب**

يزيد النقاش في أولوية الانتخابات من حدة الانقسام بين الأفرقاء التونسيين، بين حركة «النهضة» التي تفضل أن يسبق الاستحقاق البرلماني الانتخابات الرئاسية، لغياب مرشحها الرئاسي الواضح، وبين حركة «نداء تونس» وأحزاب أخرى تدعمها في جعل اختيار رئيس للبلاد، أولوية. في هذا الوقت تزداد المخاوف من انتقال النيران الليبية إلى تونس بالتزامن مع إلقاء وزارة الداخلية القبض على عناصر «خلية إرهابية» جنوب غرب البلاد.

من المتوقع أن تحسم جلسة الحوار الوطني، اليوم، موضوع تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية لناحية الموعد والترتيب الزمني، بعد أن توصل المشاركون في الحوار الوطني إلى الفصل بين الاستحقاقين.

ويختلف الأفرقاء التونسيون بشأن الترتيب الزمني. حركة النهضة مثلاً، التي تملك العدد الأكبر من المقاعد في المجلس الوطني التأسيسي، ترغب في تنظيم الانتخابات التشريعية قبل الرئاسية. وتبرر خيارها بـ«ضيق الوقت»، إذ إنه لم يبق الكثير من الوقت لتنظيم ثلاثة مواعيد انتخابية (الانتخابات التشريعية ستجري على دورتين)، وفق الدستور الذي يحدد نهاية العام الجاري مهلة قصوى لانتخاب برلمان جديد.

رغبة «النهضة» في عدم خرق الدستور، ليست السبب الوحيد لتمسكها بأولوية الانتخابات التشريعية. فالحركة الإسلامية لا تملك مرشحاً رئاسياً، وهي تدرك ضمناً أنها إذا قدمت مرشحاً لن تكون له حظوظ كبيرة على عكس الانتخابات التشريعية.

وتشير الاستطلاعات الحالية إلى أن حركة «النهضة» ستحجز المرتبة الثانية، في أسوأ الأحوال، فيما ستحتل حركة «نداء تونس» المرتبة الأولى بأكبر عدد مقاعد، وفق الاستطلاعات نفسها. «نداء تونس» تستمد قوتها من شعبية زعيمها الباجي قائد السبسي الذي ترشحه الاستطلاعات أيضاً، منذ أكثر من عام للانتخابات الرئاسية. لهذا السبب، تسعى حركة نداء تونس إلى جعل الاستحقاق الرئاسي يسبق التشريعي.

وتتفق الجبهة الشعبية بزعامة الزعيم اليساري حمة الهمامي مع نداء تونس في هذا الشأن، إذ غيرت الجبهة موقفها وانحازت إلى أولوية الاستحقاق الرئاسي إلى جانب الحزب الجمهوري، ما رجح كفة المطالبين بأولوية الانتخابات الرئاسية على التشريعية.

كذلك تميل أغلب الجمعيات المعنية بالانتخابات مثل جمعية «عتيد» أو الجمعية التونسية للقانون الدستوري إلى هذا الرأي أسوة بـ«الكثير من دول العالم ذات التجارب الديموقراطية مثل فرنسا».

> **ألقت «الداخلية» القبض على عناصر مرتبطين بـ«أنصار الشريعة»**

وعلى الصعيد الأمني، استيقظت «المجموعات النائمة» في مناطق جندوبة والقصرين وقفصة في الوقت نفسه. وتعددت عمليات القبض على مسلحين في عمليات تهريب للسلاح ومواد متفجرة. وكشفت وزارة الداخلية أنّ وحدات الحرس الوطني (إدارة الاستعلامات والأبحاث وإقليم الأمن الوطني في قفصة) تمكنت أواخر الأسبوع الفائت إثر معلومات استخبارية من القبض على 14 عنصراً من كتيبة «أبو بكر الصديق» المنتمية إلى تنظيم أنصار الشريعة المحظور، في قفصة (جنوب غرب). وأوضح بيان نشرته الوزارة على موقع «فايسبوك» أن المجموعة «كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية نوعية بضرب أهداف حيوية وحساسة». المجموعة المشكلة حديثاً، أُحيل عناصرها، أمس، على النيابة العامة.

إلى ذلك، قُبض على مهاجر تونسي قادم من مرسيليا الفرنسية، أول من أمس، في ميناء حلق الوادي في ضواحي العاصمة بسبب محاولته تهريب كمية من الأسلحة.

الوضع الأمني في ليبيا يلقي بظلاله على المشهد التونسي أيضاً، إذ تتعزز مخاوف من تدفق المسلحين من ليبيا إلى تونس. وفي هذا الإطار، كشفت جريدة «الشروق» المصرية في عددها الصادر امس، بالاستناد إلى مصادر جزائرية، عن «مخطط إجرامي ينطلق من الأراضي الليبية لاستهداف تونس، تحديداً جزيرة جربة، إلى جانب استهداف الجزائر ومصر».

## لحفل التنصيب

الانحياز، مشيراً إلى أن مصر لم تتلق رداً حتى الآن.
وفيما وجّهت الدعوة إلى روحاني، نقلت وسائل الإعلام المصرية عن مصادر في مكتب الرئاسة أن السلطات المصرية لم تقم بدعوة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إضافة إلى القيادة التركية والتونسية، إلى حفل تنصيب المشير.

# تعطل الموازنة المالية للعراق تفاقم البطالة وتشل السوق

بغداد - **مصطفى ناصر**

يصيب السوق والقطاع الخاص العراقيان شلل وتوتر بعد ستة أشهر من تعطيل الموازنة المالية العامة للبلاد، بعد توقف أكثر من 90% من المشاريع التنموية المُحالة على الشركات الخاصة.
وبينما تكشف التقارير عن هروب رؤوس الأموال المحلية من البلد في أواخر العام الماضي، يكشف خبراء ماليون عن مواجهة أكثر من 4 ملايين عامل في السوق العراقي والقطاع الخاص خطر البطالة، لعدم إقرار الموازنة المالية.
وأوضح الخبير المالي ونائب محافظ البنك المركزي السابق مظهر محمد صالح في حديثه لـ«الأخبار»، أن « 8 ملايين عامل في العراق، نصفهم يعملون لدى الحكومة والنصف الآخر في القطاع الخاص أو السوق الذي يعاني شللاً خطيراً»، مشيراً إلى أن نشاط السوق يعد مقاولاً للحكومة». وتقسم الحكومة العراقية موازنتها إلى تشغيلية واستثمارية، وتشكل التشغيلية التي تصرف كرواتب موظفين ونفقات اجتماعية ما نسبته 80% من الموازنة، مقابل 20% فقط للموازنة الإستثمارية المتمثلة بالمشاريع التنموية.
ويضيف صالح أن معدلات البطالة ارتفعت إلى 24%، إذ أن كل المشاريع التنموية تُحال على القطاع الخاص الذي يشغّل 4 ملايين عامل، معظمهم من الشباب، وهذا ينتج أعباء اجتماعية وأمنية، مبيناً أن «معدلات النمو والتقدم مرتبطة بالنفقات الإستثمارية، والخطة الخمسية، وتعطيل الموازنة يعني تعطيل الخطة أيضاً وتأخر معدلات النمو أو إيقافها».
وتعتمد الحكومة العراقية حالياً على قانون الإدارة المالية لسنة 2004، الصادر من قبل سلطة الحاكم المدني للعراق بول بريمر، الذي يبيح لرئيس السلطة التنفيذية صرف 1/12 من موازنة العام الماضي، من الموازنة التشغيلية والمشاريع المعطلة، في حين تنفق رواتب الموظفين في الدولة العراقية وفق سُلف تقدمها وزارة المالية، على أن تساوى هذه السُلف بعد إقرار الموازنة.
ووفقاً لبعض التقديرات النظرية، فإن حصة الفرد العراقي من الموازنة تصل إلى 4500 دولار سنوياً، وتنخفض هذه القيمة مع استمرار عدم إقرار الموازنة لبعض الشرائح العراقية المعتمدة على السوق والقطاع الخاص. من جانب آخر، أوقفت معظم المحافظات العراقية رواتب الآلاف من ذوي الأجور اليومية، وبعضها أعلن عن توقف العمل في 90% من مشاريعها المحالة على شركات القطاع الخاص، فضلاً عن نفاذ أموال الوقود والصيانة لبعض القطاعات الصناعية والزراعية. وكانت وزارة

> **أوقفت معظم المحافظات العراقية رواتب الآلاف من ذوي الأجور اليومية**

التخطيط العراقية أعلنت عدم إنجاز 96% من المشاريع المدرجة ضمن موازنة عام 2013، مبينةً إنجاز 200 مشروع فقط من أصل 8 آلاف موجودة في خطة الموازنة.
يذكر أن مجلس الوزراء العراقي أرسل مسودة الموازنة الإتحادية لعام 2014 إلى مجلس النواب منتصف كانون الثاني الماضي، الأمر الذي أثار خلافات بين ائتلاف دولة القانون والتحالف الكردستاني، بشأن المستحقات المالية المترتبة على إقليم كردستان. لكن تفاهمات برلمانية نجحت بطرح الموازنة للقراءة الأولى أواسط آذار الماضي، وبقت معلقة مع انتهاء الفترة التشريعية القانونية للبرلمان.
وتشير بيانات دولية إلى هروب رؤوس الأموال المحلية والمستثمرين من العراق أواخر السنة الماضية، بالتزامن مع أزمة الأنبار و إجراء الإنتخابات النيابية، إذ يؤكد الخبير المالي مظهر محمد صالح، أن «رأس المال ينتظر استقرار الوضع في العراق، لا سيما وأنه بلد لا يملك بيئة أعمال أو مناخ استثماري عام»، مبيناً أن الموازنة المالية العامة، دخلت في جو المناكفات السياسية قبيل بدء الإنتخابات، ما خلق عائقاً آخر في طريق إقرارها.
وبينما أُثيرت تكهنات من قادة سياسيين بإمكانية تشريع قانون لإقرار موازنتي العام الحالي 2014 والمقبل 2015، أوضح صالح إمكانية ذلك من الناحية القانونية، لكنه يصطدم بالحسابات الختامية. وأضاف أن «النظام المحاسبي العراقي يخالف الدستور بعدم إصداره الحسابات الختامية، وأن تكهنات الساسة مبنية على عدم وجود حسابات ختامية لهذا العام ايضاً»، محضراً من السُلف المستقطعة موازنات سابقة «البالغة نحو 72 مليار دولار» غير المدققة، أو الخاضعة للرقابة والكشف بسبب غياب الحسابات الختامية.
وأضاف الخبير المالي أن «المشكلة الأخرى تتمثل بسُلف القطاع الخاص الممنوحة لتنفيذ مشاريع قديمة، يفترض أن تساوى بالموازنة الجديدة، وبعضهم استلف أموالاً كبيرة من مصارف حكومية وأهلية، الأمر الذي سبب إرباكاً للقطاع الخاص.

العراق

# ترشح المالكي يثير حساسية «الائتلاف الوطني»

**تعقدت الأمور داخل التحالف الوطني مع تجديد الائتلاف الوطني رفضه ترشح المالكي لولاية ثالثة على رأس الحكومة، في وقت تلقى فيه تنظيم «داعش» ضربة موجعة في محافظة الأنبار**

في موقف من شأنه أن يعقد سبل التوصل إلى حل للخلافات الناشبة بين الكتل المشكّلة للتحالف الوطني حول اسم مرشح التحالف لرئاسة الوزراء، طالب الائتلاف الوطني (التيار الصدري، المجلس الأعلى)، ائتلاف دولة القانون بسحب ترشيحه لرئيس الوزراء نوري المالكي لرئاسة الحكومة المقبلة.
وقال عضو الائتلاف الوطني إبراهيم بحر العلوم، في بيان أمس، إن «الائتلاف الوطني يؤكد ضرورة خروج مرشح التحالف الوطني من جميع أعضاء التحالف وبعد الاتفاق على مواصفاته في النظام الداخلي للتحالف الوطني، وليس بالطريقة التي رشّح بها ائتلاف دولة القانون مرشحه لرئاسة الحكومة، من دون الاتفاق مع الأطراف الأخرى».
وأضاف أن «الائتلاف الوطني يشدد حرصه على عدم طرح مرشحه من دون المشاركة مع جميع أطراف التحالف الوطني والاتفاق على مواصفات المرشح وتثبيتها بالنظام الداخلي».
واستغرب بيان الائتلاف الوطني «تسمية ائتلاف دولة القانون مرشحه لرئاسة الحكومة دون الانتهاء من مسودة النظام الداخلي للتحالف»، موضحاً أن «الائتلاف الوطني يرفض خيار الأغلبية السياسية التي تغيّب ضمان وحدة الصف، وتعدّ ابتعاداً عن توجهات المرجعية الدينية».
من جهته، رأى ائتلاف الوطنية بزعامة رئيس الوزراء السابق إياد علاوي أمس، أن رفض الولاية الثالثة لأي رئيس وزراء مبدأ أساسي للتفاوض مع الكتل الأخرى على تشكيل الحكومة المقبلة، مؤكداً ضرورة الشراكة الحقيقية أو الذهاب إلى المعارضة.
وقال عضو الائتلاف محمد عبد الكريم النجم في بيان، إن «الشراكة هي مدخل للتفاوض على تشكيل الحكومة المقبلة قبل البدء بأسماء الشخصيات التي تشغل المناصب».
ولفت إلى «أهمية تحقيق شراكة حقيقية فاعلة أو الذهاب إلى المعارضة السلمية».
في هذا الوقت، أعلن ائتلاف متحدون للإصلاح بزعامة رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، عن بحث الأخير مع المسؤولين الأتراك عدة قضايا، من أبرزها تشكيل الحكومة العراقية الجديدة وإيجاد حلول للأوضاع المتوترة بين بغداد وأنقرة.
إلى ذلك، أعلنت قناة العراقية الفضائية شبه الرسمية أمس، مقتل العشرات من المنشقين من تنظيم القاعدة، بينهم قياديان بارزان في المعارك الجارية في مدينة الفلوجة.
وذكرت القناة أن قيادة العمليات المشتركة فرقة التدخل السريع الأولى قتلت 15 «إرهابياً» من «عصابات داعش».
وأضافت أن مدفعية الرد السريع دمرت كرفاناً يؤوي 47 عنصراً من «داعش» في منطقة الصقلاوية وقتلتهم جميعاً، مشيرةً إلى مقتل ما يسمى والي الصقلاوية، المدعو خالد عبو سلمان، وأمير ما يسمى تنظيم القاعدة في منطقة السجر.

قُتل أكثر من 62 عنصراً من تنظيم «داعش» في الفلوجة (أ ف ب)

## عربيات دوليات

### أردوغان: الاحتجاجات مؤامرة من تدبير المعارضة

شنّ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، هجوماً عنيفاً على المعارضة التي وصفها بأنها «تدخن الحشيشة»، مشيراً إلى أنها تتآمر عليه. وهدد أردوغان جماعة فتح الله غولن التي تطلق عليها الحكومة التركية تسمية «الكيان الموازي»، قائلاً: «سبق أن قلنا إننا سنلاحقهم داخل جحورهم، وها نحن الآن دخلنا إليها، ونقوم بالكشف عن جميع

قذاراتهم». وأضاف: «ولن نبقي أي محاولة انقلاب دون حساب في هذا البلد».
وعن التظاهرات التي قمعتها الشرطة التركية السبت الفائت، رأى أردوغان أن ما جرى «مؤامرة» من تدبير «المحرضين الذين حاكوا كل ما في وسعهم من مكائد»، في إشارةٍ إلى حزب «الشعب الجمهوري» المعارض.
(الأناضول)

### البرازيل: سنودن لم يقدم طلب لجوء إلينا

نفى وزير الخارجية البرازيلي لويز البرتو فيغيريدو أن يكون المستشار السابق لدى وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد سنودن قد تقدّم بطلب لجوء إلى البرازيل، مؤكداً أنه في حال تسلُّم طلب من سنودن «سندرسه». من جهته، أكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أنه «لا يحبذ» أن تستقبل بلاده سنودن، على الرغم من أن المسألة مطروحة وستجري دراستها. كلام فالس جاء عقب توقيع عدد من الشخصيات الفرنسية عريضة أطلقتها مجلة «الاكسبريس» تطالب بمنح المسرّب الأميركي اللاجئ في موسكو حالياً حق اللجوء إلى فرنسا.
(أ ف ب)

### قياديّو «طالبان» المفرج عنهم يريدون «السلام»

أعرب الملا خير الله خيرخوا والملا نور الله نوري، وهما اثنان من قياديي حركة «طالبان» الخمسة المفرج عنهم في عملية تبادل معتقلين مع واشنطن، عن رغبتهما في العودة إلى أفغانستان والمشاركة في مساعي السلام. ونقل أحد أقرباء الملا نوري رغبة قريبه في الالتحاق بـ«طالبان» مجدداً، «لكن من أجل إصلاحهم». ورأى أن «أفغانستان بحاجة إلى السلام، وأنه سيعمل في هذا الاتجاه مع طالبان».
(أ ف ب)

فلسطين

# «الأسرى» تحت التكليف المؤقت حتى يبت عبـا

## الحمدالله يرسم الخطوط العريضة لحكومته: أريد وزراء إضافيين

**الحمدالله الذي استقال سابقاً من تكليفه حكومة رام الله وعاد إليها معزّزاً مكرّماً، وهو الأكاديمي القادم من رئاسة جامعة النجاح، لا يريد أن تضيع 6 أشهر هي مدة ترؤسه حكومة التوافق دون أن يترك بصمته، أو بالأحرى الخطوط العريضة التي رسمها مع عباس**

الحمدالله لدى وصوله أمس مقر رئاسة الوزراء في رام الله قبيل الجلسة الأولى لحكومة التوافق (أ ف ب)

بدأت الجلسة الأولى لحكومة التوافق الفلسطينية في رام الله، أمس، دراسة مجموعة قرارات طرحها رئيسها، رامي الحمدالله ووزراؤه الستة عشر، أربعة منهم كانوا على «الفيديوكونفرانس» من غزة. وجاء على رأس المداولات دعوة الموظفين المستنكفين عن أعمالهم منذ الانقسام السابق عام 2007م إلى العودة إلى مواقع عملهم خلال أيام.

وقال الحمدالله في مؤتمر صحافي عقده قبيل بدء الجلسة: «الوقت مهم جداً ولا نستطيع علاج الأمور خلال 24 ساعة، لكننا سنشكل لجاناً إدارية وأخرى مالية واقتصادية لبحث جميع آثار الانقسام وكيفية إزالتها بأقرب وقت ممكن»، مشيراً إلى أن صرف رواتب السلطة سيكون مباشرة بعد تشكيل لجنة مالية.

وبعدما أعاد تأكيد أن الحكومة الحالية «حكومة كفاءات وطنية»، لفت إلى أن المرحلة الانتقالية ستنتهي مع الانتخابات التشريعية والرئاسية. وعن القضية التي أثارت خلافاً كبيراً بين حركتي «فتح» و«حماس» وكادت تودي باتفاق المصالحة وتشكيل الحكومة، علق الحمدالله: «الوزير شوقي العيسة هو المسؤول عن وزارة الأسرى التي لا تزال قائمة حتى الآن إلى أن تصير تحت مظلة الرئيس ومنظمة التحرير»، علماً أن العيسة يشغل حقيبتي الزراعة والشؤون الاجتماعية أيضاً.

في هذا السياق، نفى مكتب رئاسة الوزراء الجديدة إضافة أي وزراء جدد على الحكومة، كما نقل ذلك وكالة «معا» المحلية، وذلك بعدما جرى الحديث عن تشاور الحمدالله مع عدة قيادات ومطالبته بمنحه «إمكانية ضم عدد من الوزراء الجدد إلى حكومته لتولي حقائب تخص الخدمات وقضايا المواطنين لما تحتاجه من تفرغ وتركيز»، لكن مكتبه ذكر أن التشاور سيكون مع الرئيس محمود عباس الذي سيدرس بدوره الأمر ويتشاور فيه مع «حماس» وباقي فصائل المنظمة قبل الموافقة على طلب الرجل.

وانطلاقاً من حديث سابق لرئيس وفد «فتح» للمصالحة، عزام الأحمد، عن زيارة مرتقبة لعباس إلى غزة بعد إتمام الحكومة، لفت رئيس الوزراء الفلسطيني إلى أن «غزة جزء عزيز من الوطن وسنذهب إليها نحن وجميع أعضاء الحكومة وفي مقدمتنا الرئيس، رغم إجراءات إسرائيل التي منعت 4 وزراء من القطاع، من وصول رام الله... قد نذهب من خلال مصر».

وفيما أثارت تصريحاته بشأن الرواتب والترتيبات المالية ضجة في الشارع الفلسطيني، ولا سيما موظفو غزة، أوضح الحمدالله أن «الحكومة أقرت ميزانية عام 2013 - 2014 وفيها عجز مالي 1,3 مليار دولار»، متابعاً: «اللجان التي ستفحص الأمور المالية هنا وفي غزة ستأخذ هذه الأمور في الحسبان وسنعرف الإمكانات المالية التي ستترتب علينا». كذلك ذكر أن من مهمات الحكومة بدء إعادة إعمار قطاع غزة، تمهيداً لكسر الحصار عنها كما وعد عباس سابقاً، «وتقديم كل ما من شأنه تسهيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية لأنها استحقاق دستوري وحق للمواطن الفلسطيني في تجديد شرعية مؤسسات النظام السياسي». مقابل ذلك، شدد على التزام حكومته البرنامج السياسي لمنظمة التحرير «واحترام الاتفاقات الموقعة بين حكومة إسرائيل والمنظمة والسلطة»، لكنه استهجن قرارات المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر الذي دعا إلى مقاطعة السلطة وفرض المزيد من العقوبات عليها، معتبراً ذلك «تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي الفلسطيني ويظهر زيف ادعاءات إسرائيل بأنها الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». على صعيد الترحيب بالحكومة الجديدة، قال ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين جون راتر، إن «الاتحاد سيواصل دعمه حكومة التوافق الوطني الفلسطينية». جاء ذلك خلال لقاء الحمدالله، أمس، ممثلي دول الاتحاد الأوروبي برئاسة راتر، ليطلعهم على التطورات المتعلقة بحكومة التوافق.

**عباس سيلتقي بوتين خلال زيارة إلى روسيا في الشهر الجاري**

يأتي هذا الموقف الأوروبي بعد إعلان وزارة الخارجية الأميركية

# تل أبيب لواشنطن: اقطعوا المساعدات عن عباس

**عاد بنيامين نتنياهو ليغرّد خارج السرب الأميركي الأوروبي مجدداً، فهو لم يكد يقنع نفسه بأن المصالحة هي سبب إخفاق المفاوضات، حتى ردت عليه واشنطن بقبولها حكومة التوافق الفلسطينية مع تريثها في الحكم على أفعالها**

**علي حيدر**

لم تصل ردود الفعل الأميركية والأوروبية على تشكيل الحكومة الفلسطينية حدود السقف الذي كانت حكومة بنيامين نتنياهو تطمح إليه بعد أن قوضت تلك الردود شعار الأخير المرفوع تحت عنوان «المصالحة الفلسطينية كانت السبب في إخفاق المفاوضات»، كذلك قطعت بذلك واشنطن وعواصم أوروبا الطريق على التذرع الإسرائيلي بالمصالحة، تمهيداً لخطوات أحادية لاحقة. «الخيبة العميقة» من الموقف الأميركي سببت «مواجهة شديدة بين إسرائيل والولايات المتحدة»، وفق تعبير صحيفة «هآرتس»، وبلغ تصاعد حدة الخلاف درجة دفعت نتنياهو إلى التعبير العلني عن انزعاجه من قرار واشنطن التعامل مع الحكومة الجديدة، مؤكداً أن «إضفاء الشرعية عليها خطأ فادح». وضمن إطار الحملة الدبلوماسية والإعلامية التي يشنها رئيس الوزراء الإسرائيلي في مواجهة رد الفعل الدولي المخيب له، شدد في محادثة مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على أن «أي دولة غير مستعدة لأن تكون منظمة إرهابية جزءاً من الحكومة». وحذّر بالقول إن «تحالف عباس مع حماس أمر غير مقبول»، واصفاً تشكيل حكومة بدعم من «حماس» بأنه «خطوة فلسطينية ضد السلام». وفي تعبير عن التوجهات الرسمية الإسرائيلية، في التعامل مع الواقع الرسمي الجديد في رام الله، أعلن منسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في المناطق المحتلة، اللواء يوآف مردخاي، أن تل أبيب ستمنع حرية تنقل الوزراء الفلسطينيين بين الضفة وغزة. وأبلغ أيضاً كبار مسؤولي السلطة أن بطاقات الشخصيات المهمة التي منحتها إسرائيل لوزراء الحكومة السابقة سيُوقَف العمل بها. مع ذلك، لفت محللون إسرائيليون إلى أن الوضع القابل للانفجار في الضفة المحتلة يحد قدرة إسرائيل على فعل خطوات جدية ضد حكومة الوفاق الفلسطينية، ورأوا أن اتفاق الوحدة من شأنه أن يحدّ التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة، وأكد بعضهم أن وضع الانقسام كان مريحاً ومفيداً أكثر لحكومتهم. وكما الحال في عدد من المحطات المشابهة، كان للوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة موقفه ودوره المعارض للإدارة الأميركية، وخاصة في طريقة تعاملها مع الحكومة الفلسطينية الجديدة. وطبقاً لتعبير موقع «واي نت» العبري، فقد ردت إسرائيل على إعلان واشنطن التعامل مع حكومة عباس بنقل الصراع مع الإدارة الأميركية إلى الكونغرس ومجلس النواب.

وبادر نتنياهو، إلى محاربة الرئيس الأميركي باراك أوباما في بيته، عبر حملة تحريض تقودها المنظمات اليهودية في مجلس النواب ضد استمرار تقديم المساعدات المالية إلى السلطة. وفي التفاصيل، إن لجنة الشؤون العامة الأميركية . الإسرائيلية (ايباك)، ومجلس رؤساء المنظمات اليهودية في أميركا، طالبا، بوقف المساعدات المالية للسلطة، ودعت «ايباك» الكونغرس إلى إجراء فحص شامل لاستمرار المساعدات. أما مجلس رؤساء المنظمات اليهودية، فرأى أن «القانون الأميركي يمنع تمويل حكومة فلسطينية تشارك فيها حماس. لهذا نؤيد دعوة أعضاء الكونغرس من الحزبين للنظر في المساعدات التي تقدم إلى السلطة».

نتيجة ذلك، شهد «الكونغرس» تحركاً مضاداً للضغط على الإدارة بهدف دفعها إلى إعادة النظر في موقفها من الحكومة الفلسطينية، وأصدر مسؤولون من الحزبين بياناً قالوا فيه إن الحكومة التي تحظى بتأييد «حماس»، تضع المساعدات الأميركية التي تقدر بنحو

# ...اس أمرها

أول من أمس ترحيبها بالحكومة الفلسطينية على أن تراقب أفعالها.
في سياق متصل، رحبت روسيا بتشكيل الحكومة الفلسطينية، مؤكدة أن «موسكو ستتعاون بنشاط معها».
وقالت الخارجية الروسية أمس: «تشكيل حكومة تكنوقراط موحدة في فلسطين جاء نتيجة جهود حثيثة اتخذتها أخيراً فتح وحماس ومنظمات أخرى لتخطي الخلافات المتبادلة»، مضيفة: «من المهم أن تستقبل الاسرة الدولية حكومة الوحدة الوطنية باحترام».
ونقل عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قوله إن عباس سيلتقي الرئيس فلاديمير بوتين خلال زيارة لروسيا في الشهر الجاري دون أن يحدد أي موعد رسمي.
على الصعيد العربي، أعلن وزراء خارجية دول الخليج دعمهم الشعب الفلسطيني، وذلك في البيان الختامي للاجتماع الوزاري في الدورة الـ131 الاعتيادية الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض.
ورحب المجلس باتفاق المصالحة الفلسطينية وتشكيل حكومة الوفاق، مؤكداً «وقوف دول المجلس مع الفلسطينيين في كل ما من شأنه توحيد الصف».
هنا، رحب الحمدالله بتجاوب الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي وعلى رأسه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالتعاون مع حكومته سياسيّاً وماليّاً، وذلك قبيل زيارة له إلى واشنطن بعد دعوة وجهتها الأخيرة. أما على صعيد المفاوضات المتوقفة، فشدد على استمرارهم في جهود إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى، مذكراً بأن السلطة لن توقع أي اتفاق نهائي دون إطلاق جميع الأسرى من سجون الاحتلال، «فيما على الحكومة بذل كل ما من شأنه توفير الحياة الكريمة للأسرى والمحررين وعائلاتهم».

(الأخبار)

300 - 500 مليون دولار سنوياً في خطر.
في السياق نفسه، دعا زعيم الأغلبية الجمهورية في «الكونغرس»، اريك كانتور، الإدارة الأميركية والكونغرس إلى «إجراء فحص عن المساعدات المقدمة إلى ما تسمى حكومة تكنوقراط، وهل تتوافق مع مصالحنا ومبادئنا وقوانيننا التي تفرض تجميد المساعدات في حالات مشابهة».
كذلك اعتبرت أكبر عضو ديموقراطي في لجنة الاعتمادات المالية في مجلس النواب، نيتا لوئي، «أن التمويل الأميركي لحكومة الوحدة في خطر». وكان السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون درامر، قد سارع للاعتراض على قرار الاعتراف الأميركي، وكتب على صفحته في موقع «الفايسبوك» أن «إسرائيل تشعر بخيبة أمل عميقة من موقف الخارجية الأميركية إزاء الحكومة الفلسطينية التي تضم تنظيماً إرهابياً».
في سياق متصل، كشف موقع «والاه» العبري، أن الجيش الإسرائيلي أخرج «خططاً جارورية» تهدف إلى الاستعداد لمواجهة آثار تشكيل حكومة الوفاق الفلسطينية خشية من توقف أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة عن اعتقال رجال «حماس»، أو السماح لهم بتوسيع نشاطاتهم في المنطقة.

# إسرائيل تسرع تشريع «التغذية الإكراهية» لمواجهة إضراب الأسرى

**محمد بدير**

في ظل الخشية المتزايدة من تدهور أوضاع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ 40 يوماً، أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بتسريع البحث في مشروع القانون الذي يسمح بالتغذية الإكراهية لهم. والقانون الذي صاغه المستشار القانوني للحكومة، يهودا فينشتاين، قبل أسبوعين، بناء على طلب من الشاباك ومصلحة السجون الإسرئيلية، كان قد أقر بالقراءة الأولى في الكنيست، ولا يزال ينتظر التصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة ليصبح نافذاً. وينص القانون على حق «السجناء الأمنيين» بالإعراب عن احتجاجهم عن طريق الإضراب، لكنه يتيح للمحاكم أن تأمر بتغذية المضربين إكراهيًا في الحالات التي تكون حياة الأسير فيها عرضة للخطر. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن نتنياهو قوله خلال اجتماع المجلس الوزاري الأمني المصغر، أمس، إنه سيحرص على أن يوجد أطباء يوافقون على العمل وفق القانون الجديد وتغذية السجناء بالإكراه، مشيرا إلى السجانين في سجن غوانتنامو الأميركي في كوبا يعمدون أيضا إلى إطعام السجناء خلافًا لإرادتهم. وذكرت تقارير أخرى أمس أن هناك خشية من احتمال وفاة واحد أو أكثر من الأسرى المضربين، ما قد يؤدي إلى تدهور الوضع الأمني في المناطق الفلسطينية.
وكان 80 أسيرا إداريًا فلسطينيًا قد أعلنوا الإضراب المفتوح عن الطعام في 24 نيسان الماضي احتجاجًا على اعتقالهم الإداري، مطالبين بإطلاقهم أو محاكمتهم. وانضمت لاحقًا، أعداد إضافية من الأسرى إلى الإضراب ليصل العدد الإجمالي إلى أكثر من 1200 أسير مضرب. وخلال الأيام الأخيرة نقلت مصلحة السجون الإسرائيلية نحو 70 مضربًا إلى المستشفيات، ووضعتهم

> 70 أسيرا من أصل 1200 موجودون في المستشفيات

تحت رعاية صحية مكثفة خشية تدهور حالتهم الصحية. وأشارت تقارير إسرائيلية إلى استعداد عدد من المستشفيات لاستقبال أعداد إضافية من الأسرى المضربين.
في المقابل، أعرب ما يسمى «المجلس الوطني للأخلاقيات الطبية» في إسرائيل، أمس، عن رفضه مشروع القانون الذي طلب نتنياهو تسريع إقراره في الكنيست. ورفع المجلس كتابا إلى وزارات الصحة والعلوم والعدل رأى فيه أنه «يجب بذل كل جهد للامتناع عن تشريع قانون يتقرر فيه صراحة أن كل إضراب عن الطعام لسجناء حكمه أن ينتهي بالتغذية الإكراهية الوقائية خلافا لإرادتهم»، كما رأى المجلس أن «السبيل الأفضل للوصول إلى التوازن بين قيم قدسية الحياة والحق في تصرف السجين المضرب هو الذي تنشأ فيه علاقة مستمرة بينه وبين مصدر طبي من خارج منظومة السجن».
وأعربت منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية إسرائيلية دولية، عن مخاوفها الكبيرة على حياة الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ ستة أسابيع. وقالت المنظمة إن مصلحة السجون رفضت السماح لها بزيارة 9 أسرى تدهورت أوضاعهم الصحية في المستشفيات، موضحة أن إدارة السجون تنتهك حريات الأسرى «كما تفرض تعتيما على حالتهم الطبية، ما يمثل انتهاكًا للقانون»، لكن مصلحة السجون رفضت التعقيب على ما جاء في بيان المنظمة. كذلك شكا محامون يواكبون قضية الإضراب ممارسة مصلحة السجون إجراءات تصعّب عليهم التقاء موكليهم من الأسرى المضربين وذلك بسبب نقلهم من مكان إلى آخر بصورة متتابعة.

## ليبيا

# قواعد بنغازي الجوية خارج سيطرة الحكومتين

بعد يوم دام عاشته مدينة بنغازي أول من أمس، دخل سكانها منذ أمس حالة ترقب خوفاً من تجدد الاشتباكات بين قوات اللواء المنشق خليفة حفتر ومسلحي تنظيم «أنصار الشريعة». هذا الخوف جاء بعد حصيلة جديدة قوامها 22 قتيلاً، بينهم مدنيون ليبيون ومواطن مصري إضافة إلى 85 جريحاً، ما جعل المدينة تعيش حظر التجوال الذاتي مع توقف امتحانات الثانوية والمصارف والمطار. ولم تسجل المستشفيات الحكومية في ضحاياها أياً من عناصر أنصار الشريعة، لأن لهم مستشفيات خاصة بهم وأطباء داخل ثكنهم العسكرية ومزارعهم، وهذا ما يجعل أي إحصائية بعيدة عن الدقة، فيما ينتشر باقي المسلحين على مداخل المدينة ومعظم أحياء الضواحي.
في موازاة تلك الاضطرابات الدموية، تعاني ليبيا أزمة سياسية، إذ ترفض حكومة تسيير الأعمال برئاسة عبدالله الثني تسليم مهماتها كاملة إلى حكومة رئيس الوزراء الجديد أحمد معيتيق، مع أنها سمحت للأخيرة بالاجتماع في مقر رئاسة الوزراء، ومبررها في ذلك أن عملية تكليف معيتيق في المؤتمر الوطني العام لم تكن قانونية، وهي تنتظر حكماً من المحكمة العليا في هذا الشأن. وجمع معيتيق مساء أول من أمس أعضاء حكومته للمرة الأولى في ديوان مجلس الوزراء في طرابلس منذ انتخابه بداية أيار من جانب المؤتمر العام، قبل أن يتلو بياناً مقتضباً أمام الصحافيين يؤكد فيه أن حكومته تسلمت مهماتها، لكنه لم يحدد الظروف التي تمكن فيها من الانتقال إلى المقر بعدما لم تحدث أي معارضة من جانب الأجهزة الأمنية المنتشرة أمام المبنى.
مع ذلك، قال الثني إنه مستمر في أداء عمله، موضحاً أنه على تواصل مع حكومة معيتيق. وأضاف في مؤتمر عقده أمس داخل مقر وزارة الكهرباء: «أنا مستمر في عملي رئيساً لحكومة تصريف الأعمال». وأضاف: «أمرنا الأمن بالسماح لمعيتيق وفريقه الوزاري بدخول مقر رئاسة الوزراء حقناً للدماء ومنعاً لأي اقتتال». واختتم بالقول: «تسليم وتسلّم السلطة رسمياً يحتاجان إلى حوالى أسبوعين بعد الحسم القضائي المتوقع الخميس المقبل من الدائرة الدستورية في المحكمة العليا»، لكنه أقرّ في سياق آخر بأن قاعدة طبرق وبنينا (شرق) اللتين تشنان غارات لمصلحة حفتر صارتا خارج سيطرة الجيش الليبي.
في سياق آخر، كُشف النقاب عن أن المؤتمر العام أوقف اتفاقاً سرياً أبرمته الحكومة السابقة مع زعيم المسلحين إبراهيم جضران، تضمن دفع 301,6 مليون دولار لإنهاء حصار الموانئ المصدرة للنفط شرق البلاد، لكن الصرف أوقف بسبب عجز مسلحي جضران عن إحضار رقم وطني وحساب مصرفي ورقم عسكري.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

## عربيات دوليات

### إسبانيا: الحكومة توافق على تنحّي الملك

وافقت الحكومة الإسبانية، أمس، غداة الإعلان عن تنازل الملك خوان كارلوس (الصورة) عن العرش، على القانون الذي يجيز بدء عملية الخلافة واعتلاء الملك الجديد فيليبي السادس العرش، في وقت تظاهر فيه الآلاف من معارضي الملكية في شوارع إسبانيا، مطالبين بإجراء استفتاء حول مستقبل النظام الملكي، بدلاً من تسليم العرش مباشرة إلى الأمير فيليبي.

وسيصبح التخلي عن العرش رسمياً بعد التصويت على القانون في الأسابيع المقبلة بموجب إجراء معجّل من قبل مجلسي البرلمان، حيث تشكل الأحزاب المؤيدة للملكية الغالبية العظمى. وسيتمكن الملك الجديد من أداء القسم أمام البرلمان الإسباني.

(أ ف ب)

### اعتقال زعيم «الحركة القومية» الباكستانية في بريطانيا

شهدت مدينة كراتشي الباكستانية حالة هلع، أمس، بعد الإعلان عن اعتقال زعيم «الحركة القومية المتحدة» الباكستانية الطاف حسين في العاصمة البريطانية، للاشتباه في تورطه في اختلاس أموال. وقال متحدث باسم حزب «الحركة القومية المتحدة» إن زعيم الحزب ألطاف حسين المقيم في المنفى اعتقل في لندن. وسادت حالة من الفوضى كراتشي فور إعلان التلفزيون المحلي تلك الأنباء، حيث غادر السكان أماكن عملهم وهرعوا إلى المتاجر لتخزين المواد الغذائية، تحسباً لإضراب طويل أو تزايد أعمال العنف اليومية. وأعلنت الحكومة البريطانية إغلاق قنصليتها في كراتشي «مؤقتاً»، بينما وُضعت الشرطة في حالة تأهب.

(رويترز، أ ف ب)

### أول سفير أميركي في الصومال منذ 20 سنة

أعلن ديبلوماسي أميركي، أمس، أن الرئيس باراك أوباما سيعيّن أول سفير أميركي في الصومال، بعد شغور المنصب في هذا البلد، منذ بدء الحرب الأهلية قبل أكثر من عشرين عاماً. وقالت مساعدة وزير الخارجية، وندي شيرمان، أمام مركز أبحاث في واشنطن: «انعكاساً لتعزيز علاقاتنا مع هذا البلد، وإيماناً منا برؤية أيام أفضل، سيقترح الرئيس أول سفير أميركي في الصومال منذ أكثر من عقدين».

(أ ف ب)

قضية

# رشى وفساد وضغوط سياسية في ملـ

**كيفما بحثت عن كلمة «مونديال قطر»، فلن تسقط الا على عبارات فساد وصفقات ورشى وانتهاكات لحقوق الانسان، باتت ملتصقة بملف استضافة الامارة البترولية لحدث عالمي وتاريخي مثل كأس العالم. أيدٍ كثيرة متلطخة بهذا الملف، الذي تداخل فيه الرياضي بالسياسي والاقتصادي والاجتماعي والانساني وشغل، او بالأحرى «اوجع رأس»، حكومات دول عظمى**

حسن زين الدين

لم يحدث في تاريخ بطولة كأس العالم منذ انطلاقها عام 1930 في الأوروغواي، حتى النسخة التي ستبصر النور بعد أيام قليلة في البرازيل، أن أخذت نسخة من كل هذه النسخ، قبل انطلاقها، حيّزاً من الاتهامات والجدل والشكوك كما هو حاصل في المونديال الذي حصلت قطر على حقوق تنظيمه في عام 2022.

في الواقع، إذا ما أردنا أن نحصي العدد الذي ترددت فيه عبارة «مونديال قطر» أو «مونديال 2022» بلغات العالم قاطبة، لاحتجنا الى مجلدات لتعدادها، لكن مورد هذه العبارة كان، في الغالب، لعناوين لا تمّت الى شعار الاتحاد الدولي لكرة القدم «اللعب النظيف» بصلة. ما كُشف من رشى وفساد وصفقات في عشاءات وانتهاكات لحقوق وكرامات البشر (راجع التقرير أدناه) في ما يتعلق باستضافة قطر للمونديال، «يندى له الجبين» لتخطيه كل المعايير والأخلاقيات الرياضية كما الانسانية والخطوط الحمر، وقد جعل من هذه البطولة قضية عالمية كبرى تداخل فيها الرياضي بالسياسي والاقتصادي والاجتماعي والانساني، وشغلت، أو بالأحرى «أوجعت رأس»، ولا تزال، مؤسسات رياضية كبرى وحكومات دول عظمى وصدمت منظمات حقوقية انسانية.

رائحة الفضيحة تزداد يوماً بعد يوم، والحقائق تتكشف تواليا وتقضم أكثر فأكثر مونديال قطر. وحدهم المعنيون بالملف في الامارة الخليجية، ومن «يغطونه» خارجها، لا يزالون يكابرون كأن شيئاً لم يحصل، لا يزالون يتصرفون على أن الثاني من شهر كانون الاول عام 2010 حين وقف أمير قطر السابق، حمد بن خليفة آل ثاني، قبل ان يسلم مقاليد الحكم لنجله تميم والى جانبه زوجته الاميرة موزة، في قاعة المؤتمرات في زيوريخ، وهو يحمل كأس العالم عقب إعلان السويسري جوزف بلاتر، رئيس «الفيفا»، فوز الامارة الخليجية بحقوق الاستضافة، هو «صك البراءة» الذي يستحيل سحبه من بين أيديهم أو التشكيك فيه، حتى لو أن كبرى الصحف العالمية أكدت زيفه، حتى لو أن بلاتر نفسه أقر بأنه سلّمه ليد من يجب ألّا تتسلمه.

قبل أيام، أثار بلاتر، الرجل الأقوى في عالم كرة القدم، الزوبعة مجدداً، حين أكد أن اختيار قطر لاستضافة المونديال كان خطأ، وذلك في معرض ردّه على سؤال لراديو وتلفزيون «أر تي أس» السويسري حول مدى صوابية تنظيم كأس العالم في عام 2022 في الامارة الخليجية، التي يشهد فصل الصيف فيها ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة، الا أن الأخطر هو أن رئيس «الفيفا» عزا السبب في تصويت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لمصلحة الملف القطري «لضغوط سياسية، وخصوصاً من باريس وبرلين». تصريح بلاتر سرعان ما استدعى توضيحاً أو لنقل «دفاعاً عن النفس» من قبل وزارة الخارجية الفرنسية، بحيث رأى المتحدث باسمها أن ما قاله السويسري «لا أساس له من الصحة».

نعم، صدقوا ان مونديال قطر دخل أروقة وزارة الخارجية الفرنسية، لكن الامر يصبح غير مفاجئ البتة حين تعود الذاكرة قليلاً الى الوراء: أوليس قصر الرئاسة الفرنسي «الإليزيه»، في عهد الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، طاولته الاتهامات حول «صفقة» منح قطر حقوق الاستضافة في «الاجتماع السري» في 23 تشرين الثاني عام 2010 الذي اوردت تفاصيله صحيفة «فرانس فوتبول»، الرصينة في فرنسا، في ملفها الشهير «قطر غايت» (راجع الأخبار http://www.al-akhbar.com/node/176528)، الذي احدث زلزالاً في العالم (الا في قطر!) عن حصول رشوة لتجيير رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، صوته لمصلحة قطر وبمباركة من اميرها تميم بن حمد آل ثاني (كان وقتها ولياً للعهد) وساركوزي؟ هذا فضلاً عن اتهامات برشى قطرية للأعضاء الافارقة في اللجنة التنفيذية في «الفيفا»، وما كشفته قبل فترة قصيرة صحيفة «ذا دايلي تيليغراف» البريطانية عن أن نجل الترينيدادي جاك وارنر، النائب السابق لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، تلقى رشوة بقيمة مليوني دولار أميركي من شركة يملكها رئيس الاتحاد الآسيوي السابق الموقوف من «الفيفا» مدى الحياة لفضيحة تلقيه رشوة أخرى في ملف رئاسة الاتحاد الدولي مع وارنر نفسه، القطري محمد بن همام، للتصويت لملف بلاده لاستضافة الحدث العالمي، وأخيراً وليس آخراً ما كشفته الـ «تيليغراف» نفسها قبل ايام، تحت عنوان «وتتوالى الفضائح»، عن قيام قطر بتوفير وظيفة في أحد أكبر المستشفيات في الدوحة لنجل البلجيكي ميشال دهوغ، عضو اللجنة التنفيذية في «الفيفا»، مكافأة لتصويت الأخير لملفها باستضافة المونديال، وللاشارة فإن دهوغ من أشد المدافعين عن الملف القطري، وقد قال قبل فترة إن «إعادة التصويت على مونديال قطر بات ضرباً من ضروب الخيال»!

في حقيقة الامر، أن يخرج رجل كبلاتر وما يمثله لـ«يعرّي» مونديال قطر فهذا يتعدى طبعاً حسابات شخصية للسويسري مع بلاتيني، أحد أبرز «المتهمين» في الملف القطري، في صراعهما المرتقب على رئاسة «الفيفا» في 2015، كما ذهبت اليه بعض التحليلات، اذ يجدر التذكير هنا بأن بلاتر كان في شهر أيلول من عام 2013 قد خرج بتصريح مدو لصحيفة «دي زايت» الألمانية مماثل لتصريحه الأخير، لا بل أقوى، ذكر فيه بأن «ضغوطاً سياسية مباشرة مورست» لمصلحة ملف قطر، وقال بالحرف الواحد: «رؤساء حكومات اوروبية نصحوا ممثليهم بإعطاء صوتهم لقطر»، أي قبل أن يلمّح بلاتيني في الآونة الأخيرة الى نيته الترشح لرئاسة «الفيفا» بعد مونديال 2014. ومن ثم، هل يعقل ان «يخرب» بلاتر العالم ويزج «رأس» حكومات دول كبرى في العلن من اجل ان يبقى جالساً على كرسيه لولاية جديدة؟! وأكثر، فإن النجم

اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية أن كلام بلاتر لا أساس له من الصحة (أ ف ب)

## سحب تنظيم كأس العالم من قطر سيؤثر في اقتصادها

النمو الاقتصادي السريع الذي تشهده قطر، قد يتباطأ إن فقدت الحق في استضافة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، غير أن هذه الدولة الصغيرة المساحة من الغنى بحيث أن الأثر على اقتصادها وأسواقها المالية سيكون أقل كثيراً من أثر الضربة المعنوية. ومن الممكن التخلي عن خطط إنفاق مليارات الدولارات على بناء ملاعب، إن أدت تلك المزاعم في النهاية إلى عدول الفيفا عن قرار إقامة مباريات الكأس في قطر، التي يقطنها 2,1 مليون نسمة، ولا حاجة لها لبناء هذه الملاعب، إن كان الأمر يتعلق بسكانها وحسب. كما أن وتيرة إنشاء البنية التحتية المتصلة بهذه الملاعب قد تهدأ، بل وقد تتوقف تماماً وربما تجمّد الشركات العقارية مشروعات فنادق تضم آلاف الغرف الفندقية، كما سيضيع على قطر الدخل السياحي الإضافي المتوقع خلال إقامة المباريات وبعدها.

(الأخبار)

# «الجحيم القطري»: كرة القدم ملطخة بدماء الأبرياء

هادي أحمد

تخطى القطريون جميع الخطوط الحمر. لم تكن البطاقة الحمراء التي رفعها محتجون في هونغ كونغ بوجه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر سوى صورة عن الرأي العام العالمي تجاه ما يحصل هناك في الإمارة الخليجية.

إنها كأس العالم الملطخة بالدماء، حيث تتزايد أعداد الوفيات خلال عمليات بناء الملاعب التي ستحتضن مونديال 2022، وقد انفجرت فضيحة هذه الكارثة عبر العمال النيباليين الكثر الذين لقوا حتفهم بسبب ظروف العمل القاسية التي يواجهونها.

تقرير صحيفة «ذا غارديان» البريطانية الشهير فضح الكارثة بالتفاصيل، معلناً ذهاب لعبة كرة القدم، صانعة الأفراح في العالم، في اتجاهٍ آخر. اتجاه لم تكن اللعبة ستأخذه يوماً، حيث لم يتوقع أحد أن تصبح مقبرة للشعوب الفقيرة بعدما صنعت أفراحهم دائماً. أما صحيفة «هافينغتون بوست» الإلكترونية الشهيرة، فلم يكن تقريرها أقل عنفاً، إذ رجحت وصول عدد الوفيات إلى أكثر من 4 آلاف عامل قبيل انطلاق كأس العالم عام 2022، وذلك في حال تعاظم عدد القوة العاملة كما هو متوقع. وهذه التقارير غير عبثية على الإطلاق، فهي مبنية على بيانات حصل عليها الوفد الدولي الذي زار قطر من السفارتين الهندية والنيبالية...

ورغم نفي قطر هذه الأنباء غير مرة، إلا أن تقارير مشؤومة مثل هذه كانت كافية لينتفض الاتحاد الدولي لكرة القدم. لكن بلاتر قال، وعلى الجميع أن يصدق كلامه: «لا يمكننا إثبات الاقتصاص لحقوق العمال». عاد منذ أشهر قليلة واستدرك: «لقد أخطأنا بإعطاء المونديال لقطر، لا نملك سلطة تسوية الوضع». إنها بداية التنصّل من مساءلة الفاعلين، وما نفع الاعتراف بالخطأ الآن؟ أرواح الموتى ستلعنهم إلى الأبد، وستلعن كل من كان وراء هذه المأساة.

لقد بنى هؤلاء العمال مدينة الدوحة، بنوا بسواعدهم ناطحات السحاب التي تلامس السماء. باتت مدينةً بجهدهم، وهم يحصلون لقاء ذلك (بحسب منظمة هيومن رايتس واتش) مبلغاً يراوح ما بين 8 و11 دولاراً في اليوم الواحد. والأسوأ أنه عندما يحلو لصاحب العمل خفض المبلغ فإنه يفعل ذلك دون أي تردد. يحصل ذلك في بلد نصيب الفرد فيه من الدخل نحو مئة ألف دولار، وهو من أعلى المعدلات في العالم.

لا حيل للعمال هناك، فقد أتى معظمهم لكسب أكثر مما يكسبه في بلده، لكن لا شك في أنهم يريدون العودة إلى بلادهم. وهذا الطلب الأخير ممنوع عليهم. سحب رب العمل جوازات سفرهم، حتى نهاية أعمالهم في بناء الملاعب. الباحثة في «هيومان رايتس ووتش» المختصة بالشرق الأوسط بريانكا موتابارثي، أكدت هذه الحادثة: «التقينا مجموعة من سبعة عمال نيباليين في مجمع «أسباير» الرياضي يريدون العودة إلى نيبال، لكن أصحاب العمل يرفضون رد جوازات سفرهم، لا تأشيرة خروج لهم»! هناك يجبر هؤلاء الفقراء النيباليون والهنود وغيرهم من الجنسيات الآسيوية، على العمل في ظل درجة حرارة تصل إلى 50 درجة مئوية. يعيشون بظروف معيشية قاسية وبيئة صحية سيئة جداً وغير لائقة بأي إنسان، فلو حصل أن عمل بها أي من هؤلاء «الأرباب»، لارتضى الموت دون ذلك.

لا مفر لهم، ولا أحد يساعد على تحسين الوضع أيضاً. لقد استسلم العمال. استسلموا تماماً لما يراد لهم أن يكون قدر العاملين الأجانب في قطر. الأمل بنجاتهم بات ضئيلاً جداً، لا لسبب إلا لأنها قطر، البلد الذي ما إن يواجه معضلة دولية أو غير دولية، يحلها بالأموال التي تفرزها مضخات الغاز. يضخون في جيوب كثيرين. هم الموهوبون في الضخ، ضخ الأموال في جيوب وأفواه من يحاول أن يسيء إلى صورة قطر «الناصعة البياض»، من شدة قوة إضاءات استوديوات الجزيرة التي لا تُسلَّط إلا على «الجمال المصطنع» في هذه الصحراء.

قطر، وكما يليق بقطر، وقعت بتهمة العنصرية، وأوقعت بلاتر في فخ

# ...ف قطر المونديال الصفقة!

الفرنسي السابق إيريك كانتونا شن، قبل أيام، هجوماً عنيفاً على مواطنه بقوله لصحيفة «لو باريزيان» الفرنسية إن بلاتيني تحول «الى سياسي كالآخرين»، منتقداً منح الاخير صوته لمونديال قطر ازاء انتهاكات حقوق الانسان للعمال الأجانب فيها، واختياره اسرائيل لاستضافة كأس أوروبا دون 21 عاماً، علماً هنا ان كانتونا من خصوم بلاتر وقد قال في التصريح ذاته: «ان الاختيار بين بلاتر وبلاتيني لرئاسة الفيفا هو كالاختيار بين الطاعون والكوليرا».

> **«ذا دايلي مايل»: الفيفا منح كأس العالم لرعاة الارهاب**

تصريح بلاتر هذا كان قد استدعى وقتها رداً من الحكومة الالمانية برئاسة أنجيلا ميركل، التي قالت المتحدثة باسمها، شتيفن زايبرت، في بيان: «باسم المستشارة يمكنني القول بكل وضوح إنه لم يتم في أي وقت توصية أي عضو ألماني في اللجنة التنفيذية للفيفا بأن يمنح صوته لقطر كمقر للمونديال»، علماً هنا أن رئيس الاتحاد الألماني السابق لكرة القدم، وعضو اللجنة التنفيذية في «الفيفا»، ثيو تسفانتسيغر، كان قد وجّه قبلها انتقاداً لاذعاً لمنح قطر حق الاستضافة، ملمحاً الى عوامل اخرى غير الرياضة أسهمت في فوزها، قائلاً: «لقد جرى تحريف المتطلبات الاساسية للبلد المضيف. لم افهم ابداً كيف يمكن ان تُمنح هذه الدولة الصغيرة حق استضافة أهم حدث كروي في العالم، وخصوصاً أن قطر كانت الأخيرة على لائحة الانطلاق قبل اتخاذ القرار».

هذه التطورات المتلاحقة دفعت عدداً من نواب البرلمان البريطاني، في آذار الماضي، الى المطالبة بتحقيق جدي في قضايا الرشى والفساد في ما يتعلق بملف قطر لاستضافة المونديال وصولاً الى تجريد الامارة الخليجية من حقوق الاستضافة، بحسب ما اوردت صحيفة «ذا دايلي تيليغراف». اما صحيفة «ذا دايلي مايل»، فقد خرجت في الشهر عينه بتقرير تحت عنوان: «الدليل على ان الفيفا منح كأس العالم لرعاة الارهاب»، حيث استعرض فيه الكاتب مارتن صامويل علاقات قطر بجماعات إسلامية متطرفة في المنطقة كدعمها «جبهة النصرة» في سوريا، واحتضانها الشيخ المتطرف يوسف القرضاوي الممنوع من دخول العديد من البلدان، مشيراً إلى أن «الفيفا» لو كان يملك بيده جرس الإنذار لأطلقه، ومتسائلاً كيف سينظم كأس العالم في بلد مثل قطر.

بطبيعة الحال، يبدو خروج مونديال قطر من الاطار الرياضي، المفترض أن يكون محصوراً فيه، الى السياسي، هو اللافت والمريب قبل اي شيء آخر. هذا الامر كان متوقعاً وتحديداً لنقطة مهمة وهي ان الامارة البترولية لم تسع، في الأصل، للمونديال طمعاً بفوائد اقتصادية، كما تبحث فيه كثير من الدول، او نتيجة لريادتها الكروية والرياضية التي تستلزم أن تنظم البطولة، اذ ما هو واضح ان هذا الحدث العالمي سعت اليه قطر منذ البداية وبكل ما أوتيت من قوة (مال طبعاً) طمعاً لاستثماره، الى ابعد الحدود، كواجهة براقة وورقة في غاية الاهمية تعكس عبره الحجم الكبير، الذي وصلت اليه الدوحة كـ «عاصمة للقرار» على المستويين الخليجي والشرق أوسطي، تزامناً مع اتساع رقعة أدوارها السياسية على أكثر من صعيد، هذه الادوار التي بدأت بالصعود بالتوازي مع طرح فكرة التقدم بملف لاستضافة كأس العالم، وما تعنيه هذه البطولة من ريادة للبلد الذي يحظى بشرف تنظيمها. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: ماذا يمكن ان تقدم دولة تبلغ مساحتها 11،571 كلم2، وعدد سكانها حوالى مليوني نسمة، من «اوراق اعتماد» لاستضافة حدث عالمي ضخم كالمونديال؟ الجواب هو: إغراءات مالية وصفقات «من تحت الطاولة»، كما كشفت التقارير السالفة. هذا الامر يتعزز أكثر لنقطة مهمة، وهي إشكالية توقيت اقامة المونديال في لهيب صيف الامارة، الذي يستحيل خلاله تنظيم البطولة مهما كانت الوعود القطرية بتكنولوجيا التبريد الذي سيُعتمد، كما بات متفقاً عليه من الاتحادين الدولي والاوروبي لكرة القدم، في مقابل معارضة الاتحادات الاوروبية الوطنية الشديدة لاقامته في الشتاء لتعارضه مع توقيت البطولات المحلية والمسابقات القارية، حيث كان رئيس رابطة الدوري الانكليزي، ريتشارد سكودامور، واضحاً في هذا الشأن كما نقلت عنه صحيفة «لو موند» الفرنسية قوله: «يجب أن يغيروا مكان الاقامة إذا لم يستطيعوا اقامته في الصيف»، وكذلك لتزامنه مع الالعاب الاولمبية الشتوية وللخسائر المالية الضخمة، التي سيسببها لحقوق النقل التلفزيوني تحديداً في الولايات المتحدة، حيث سيتزامن توقيته (في حال اقامته شتاءً) مع دوري كرة القدم الاميركي الذي تبثه قناة «فوكس»، التي اشترت حقوق بث مونديالي 2018 و2022 في اميركا مقابل 425 مليون دولار. وهنا سؤال منطقي آخر يطرح نفسه: ألم يكن يعلم كل من صوّت لملف قطر أن هذه النقطة (التوقيت) ستسبب إشكالية كبرى؟ وهذا ما يثير الشكوك أكثر، طبعاً، حتى قبل ما كشفته الصحف من فضائح، بأن صفقات خفية حيكت في ليل دامس السواد في اكثر من بقعة في العالم لتجيير المونديال لقطر.

انطلاقاً من كل ما تقدم يمكن اختصار مشهد مونديال قطر، المتشعب بدرجة مهولة، بالتالي: ثمة تجاذب كبير حاصل حالياً بين الامارة البترولية المدعومة والمستندة الى مصالح دول كبرى، وتحديداً في أوروبا، حصلت شركاتها على امتيازات في انشاءات البنى التحتية لكأس العالم 2022، وتحظى باستثمارات اقتصادية قطرية ضخمة على اراضيها تصل، على سبيل المثال، الى 65 مليار دولار في فرنسا وألمانيا وانكلترا وحدها (بحسب تقرير لصحيفة الشرق القطرية)، تخرج حكوماتها وممثلوها في «الفيفا» و«اليويفا» في كل مرة لـ «لفلفة» أي فضيحة تُثار في ملف مونديال قطر لإبقائه، قدر المستطاع، «على قيد الحياة» ولـ «حماية رؤوس»، وبين رأي عام عالمي، في اوروبا على وجه الخصوص، انكشفت أمامه الحقائق من رشى وفساد وصفقات، وتحديداً تعديات فاضحة على حقوق الانسان أحرجت كثيرين وأجبرتهم على الخروج عن صمتهم (بلاتر مثالاً ساطعاً)، وبات شعاره واحداً وواضحاً ولا لبس فيه: لا للمونديال الفضيحة والعار في قطر.

## القرار النهائي بعد ستة أسابيع

أعلنت غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أنه سيتم بحلول التاسع من الشهر الجاري الانتهاء من التحقيقات الجارية بشأن وقوع «مخالفات مفترضة»، على صعيد اختيار روسيا وقطر لاستضافة بطولتي كأس العالم لعامي ألفين وثمانية عشر وألفين واثنين وعشرين.

وقال بيان أصدرته الغرفة أول من أمس، إنه سيتم رفع تقرير في هذا الخصوص في غضون ستة أسابيع من انتهاء التحقيقات.

وأشار البيان الموقع باسمَي رئيس غرفة التحقيقات مايكل غارسيا ونائبه كورنيل بوربلي، إلى أن التقرير سيتضمن كل القرائن والأدلة المتعلقة بعملية التقدم لاستضافة المونديال.

وجاء البيان بالتزامن مع اجتماع مقرر بين غارسيا وممثلين عن اللجنة المنظمة لكأس العالم في قطر، في ظل تصاعد المطالب بسحب تنظيم البطولة من الدولة الخليجية.

(الأخبار)

# بلاتيني في دائرة الشبهات مجدداً

> **رجحت «هافينغتون بوست» وصول عدد الوفيات إلى أكثر من 4 آلاف عامل**

«الإسقاط العنصري». «استغلال» غير أخلاقي للعبة وللعمالة أيضاً. لا رغبة لأحد في تشويه صورتها، إنها جحيم، ويمكن توجيه هذه التهمة إليها من دون أي التباس.

عندما رفع بلاتر اسم قطر فائزةً بمونديال 2022، وجدت هذا البلد فئة واسعة من المصفقين. تصفيق يمكن القول عنه اليوم، براحة ضمير، إنه يبعث على الغثيان. وحدها إنكلترا بدأت منذ اليوم الأول بتوجيه سهام النقد إليها. كانت الصحافة الإنكليزية الأبرز على الساحة. وهذا النقد ليس حباً بالإنسانية فقط، بل لأن «بريطانيا العظمى» خسرت شرف استقبال أبرز وأكبر حدث عالمي، أمام قطر «البلد الصغير».

المؤسف أن قطر فعلت كل هذا باسم كرة القدم. لم يحصل هذا سابقاً، باتت اللعبة ملطخة بدماء الأبرياء. في نهاية المطاف، الاتحاد الدولي لكرة القدم، بشخص بلاتر، مشارك بهذه الجريمة، وإن كان هناك من حلّ، فهو بإقالته لوضعه في سجن يليق بأفعاله على أقل تقدير، وبسحب كأس العالم من قطر، قبل أن يستسلم بقية العاملين لهذا «الجحيم» القطري.

عادت الشبهات لتدور حول رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، في شأن ارتباطه بقضية الرشى المحيطة بمونديال قطر، إذ بعد تقرير صحيفة «فرانس

فوتبول» الشهير «قطر غايت»، ها هي صحيفة «ذا دايلي تيليغراف» البريطانية تؤكد، في عددها الصادر أمس، أن بلاتيني التقى في السر قبل التصويت الرجل القوي لملف ترشيح الإمارة الخليجية، القطري محمد بن همام، رئيس الاتحاد الآسيوي السابق والموقوف مدى الحياة.

وأوضحت الصحيفة أنها تملك الأدلة على أن رئيس الاتحاد الأوروبي التقى سراً بن همام الذي كان وقتها عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي، مشيرة إلى أن حفل الإفطار بين الرجلين تم قبل شهر من التصويت الذي أجري في 2 كانون الأول 2010 في زيوريخ، في إشارة إلى أن صفقة تمّت بين الاثنين.

وفي وقت لاحق أمس، نفى بلاتيني ادعاءات «تيليغراف»، واصفاً إياها بـ«شائعات لا أساس لها، هادفة إلى تشويه صورته».

وجاء في بيان النجم الفرنسي السابق: «لا أستغرب من بث شائعات لا أساس لها تهدف إلى تشويه صورتي في لحظة مهمة لمستقبل كرة القدم. لم يعد يفاجئني شيء!»، وتابع «أجد أن من المدهش أن محادثة مع زميل في اللجنة التنفيذية لفيفا في تلك الحقبة قد تتحول إلى مؤامرة. بالطبع، التقيت السيد بن همام مرات عدة في عام 2010، بما أننا كنا معاً في اللجنة التنفيذية في فيفا منذ عام 2002».

وأضاف بلاتيني «في تلك المحادثات مع بن همام، كان موضوع النقاش الترشح إلى رئاسة فيفا. سعى السيد بن همام في الواقع إلى إقناعي بالترشح إلى رئاسة الاتحاد الدولي في 2011».

ولم يخف أنه صوّت لقطر في ملف مونديال 2022 بغية «انفتاح كرة القدم أمام دول جديدة»، حسب تعبيره.

(الأخبار)

تقرير

# أوباما يحذر روسيا منه... بولندا

**في الوقت الذي دعا فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما روسيا إلى السيطرة على الانفصاليين شرق أوكرانيا، رحّب حلف شمالي الأطلسي بالانسحاب العسكري الروسي من الحدود مع أوكرانيا**

خلال زيارته الهادفة إلى تعزيز التعاون العسكري مع دول شرق أوروبا، وإيصال رسالة واضحة إلى روسيا مفادها أن الولايات المتحدة لن تترك المنطقة لمصيرها في مواجهة «خطر التمدد الروسي»، دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما موسكو أمس، إلى الضغط على الانفصاليين لوقف هجماتهم على القوات الحكومية في شرق أوكرانيا، ومنع تدفق المقاتلين والأسلحة على تلك المنطقة.

وجاءت دعوة أوباما في مؤتمر صحافي في بولندا، حيث حذّر كذلك من أي «استفزازات» روسية إضافية في أوكرانيا، يمكن أن تدفع إلى زيادة العقوبات الاقتصادية على موسكو.

وأضاف: «إن أية استفزازات روسية إضافية، ستواجَه بدفع روسيا ثمناً أكبر بما في ذلك، وعند الضرورة، فرض عقوبات إضافية عليها».

وشدد أوباما على أن حكومة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجب أن تقنع الانفصاليين «بوقف هجماتهم على قوات الأمن الأوكرانية».

من جهة أخرى، بدأ وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي أمس، أول اجتماع لهم منذ تفاقم الأزمة الأوكرانية. وأكد الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن، للصحافيين في افتتاح الاجتماع الذي يستغرق يومين، ضرورة جعل الحلف أكثر مرونة وقدرة وسرعة، مضيفاً أن الحلف ينظر في خطة لرفع جاهزية قواته المسلحة وتحسين قدراته على التصدي للأخطار الناشئة. وتابع أن الأزمة في أوكرانيا زادت من أهمية إعداد هذه الخطة، وجعلته أمراً ملحاً. وقال مسؤولون في «الأطلسي» إن وزراء الدفاع سيبحثون خلال الاجتماع عدداً من الخيارات لتقديم ردود طويلة المدى، على انضمام جمهورية القرم إلى روسيا، منها تكثيف جدول التدريبات العسكرية ونشر أجهزة عسكرية وقوات إضافية في أراضي جيران روسيا الأعضاء في الحلف.

كذلك، أعلن الحلف أن روسيا سحبت معظم جنودها البالغ عددهم نحو أربعين ألفاً من الحدود مع أوكرانيا، موضحاً أن الجنود الباقين يستعدون للرحيل.

وقال مسؤول في الحلف: «بقي بضعة آلاف في المنطقة، لكن معظم الوحدات تستعد للانسحاب على ما يبدو».

ودعا راسموسن موسكو إلى إنجاز «الانسحاب الكامل» للقوات، مشيراً إلى أن ذلك سيشكل «مرحلة أولى مهمة جداً» على طريق خفض التوتر.

من جانب آخر، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس، عشية قمة مجموعة السبع في بروكسل، أن تعليق مشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مجموعة الثماني التي أصبحت مجموعة السبع، لضمه القرم، أمر طبيعي لكنه ليس «بالضرورة» نهائياً.

وقال الوزير الفرنسي إنه سيحضر السبت مراسيم تنصيب الرئيس الأوكراني الجديد بيترو بوروتشنكو في كييف، مضيفاً: «في فرنسا لدينا منذ عقود تقليد بالحفاظ على نوع من التوافق مع روسيا، لكن عندما يضم

> **كشف راسموسن أن «الأطلسي» يدرس خطة لرفع جاهزية قواته**

بلد بلداً آخر، فهذا أمر لا يمكن قبوله دولياً». وتابع فابيوس: «كان طبيعياً أن ترد دول مجموعة السبع بقوة على ضم القرم، وهذا ما فعلناه وكنا على صواب». وأضاف أن «ذلك لا يعني أنه ليس هناك أي علاقة مع بوتين، إنه مدعو إلى الاحتفالات بذكرى الإنزال، وهذا طبيعي في السياق التاريخي، وسيلتقي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الرئيس بوتين والرئيس أوباما وكذلك الرئيس بوروتشنكو».

في هذا الوقت، أعلن رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما الروسي أليكسي بوشكوف، أن الوفد الروسي سيقاطع جلسات الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا حتى رفع العقوبات المفروضة عليه.

وقال بوشكوف أمس، إن الوفد الروسي أبلغ الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا بهذا القرار في 26 أيار، مشيراً إلى أن الجمعية تبنت موقفاً أحادي الجانب وغير مقبول بشأن الأزمة الأوكرانية، وهي تدعم سلطات كييف وتحمّل روسيا المسؤولية عن كل مشاكل أوكرانيا. وأكد بوشكوف أن مشاركة الوفد الروسي في جلسات الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في ظل العقوبات، لا تتناسب مع وضع روسيا كأكبر بلد من أعضاء مجلس أوروبا، وكذلك أكبر ممولي هذه المنظمة. وقال إن محاولة عزل روسيا هي أسوأ ما يمكن أن تقوم به الجمعية البرلمانية لأنها بذلك تخاطر بعزل نفسها عن روسيا.

في المقابل، رأى رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك أمس، أن قطع الغاز الروسي عن أوكرانيا الذي من شأنه أن يهدد إمدادات أوروبا «لا يزال وارداً»، معرباً في الوقت نفسه عن أمله في التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية الأسبوع.

وقال ياتسينيوك أمام البرلمان إن «روسيا ستشن الحرب على أوكرانيا عبر كل الوسائل، بما يشمل سلاح الغاز». وأضاف: «نأمل إنهاء المفاوضات مع غازبروم خلال هذا الأسبوع».

إلى ذلك، لقي 7 أشخاص مصرعهم وجرح 8 آخرون في قصف للجيش الأوكراني على مبنى حكومي يسيطر عليه الانفصاليون، في منطقة لوغانسك شرق أوكرانيا.

وأفاد رئيس قسم منطقة لوغانسك في وزارة الصحة الأوكرانية بافيل ماليش، بوجود مدنيين من بين القتلى، مشيراً إلى أن بعض الجرحى في حالة حرجة.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

عاشقان يرقصان في شوارع دونيسك التي تشهد أعمال عسكرية أمس (أ ف ب)

# مليار دولار من أميركا لأمن أوروبا الشرقية

استهل الرئيس الأميركي باراك أوباما، جولته الأوروبية، أمس، بدعوة إلى زيادة الإنفاق على الدفاع «وسط ازدياد عدم الاستقرار في أوروبا»، في وقت أعلن فيه البيت الأبيض تقديم واشنطن مبادرة بقيمة مليار دولار، لتمويل نشر مزيد من القوات البرية والجوية والبحرية الأميركية في دول «الحلفاء الجدد» في أوروبا الشرقية.

وأكد البيت الأبيض، في بيان، أن «مبادرة طمأنة أوروبا» التي يجب أن تحظى بموافقة الكونغرس، ستسهم أيضاً في بناء قدرات الدول غير الأعضاء في الحلف الأطلسي بما فيها أوكرانيا وجورجيا ومولدافيا، بحيث تعمل مع الولايات المتحدة والحلفاء الغربيين لبناء دفاعاتها، مضيفاً إن «الولايات المتحدة تقف إلى جانب حلفائها كما وقفوا إلى جانبنا». وبعد لقاء مع نظيره البولندي برونيسلاف كوموروفسكي، أعرب أوباما في مؤتمر صحافي، عن أسفه لخفض الإنفاق العسكري في أوروبا، بسبب التقشف الاقتصادي. وأشار إلى أن الدول الأوروبية مع بعض الاستثناءات، من بينها بولندا، لم تقم بحصتها من العمل في حلف شمالي الأطلسي، كما كشف اختبار القوة في أوكرانيا، موضحاً أنهم «يريدون أن يكونوا أعضاء كاملي العضوية عندما يتعلق الأمر بالدفاع عنهم، وهذا يعني أن عليهم أن يكونوا كذلك عندما يحتاج الأمر إلى مساهمتهم، هذان أمران لا يمكن الفصل بينهما».

كما أكد أن الحلف الأطلسي هو «الحجر الأساس» في السياسة الدفاعية للولايات المتحدة.

وقال الرئيس الأميركي بعدما تفقد وحدة مشتركة من طيارين عسكريين بولنديين وأميركيين في مطار وارسو، إن «التزامنا بأمن بولندا وأمن حلفائنا في أوروبا الوسطى والشرقية، يشكل حجر الزاوية لأمننا، وهو لا يمس».

ولفت إلى أن الولايات المتحدة والحلف الأطلسي زادا من التزامهما الأمني لصالح بولندا، خلال الأزمة الأوكرانية، مضيفاً إنه يتطلع للإعلان عن مساعدات إضافية لأمن أوروبا الشرقية في وقت لاحق الثلاثاء.

بدوره، أعلن الرئيس البولندي أن حكومة بلاده ستزيد النفقات الدفاعية لتبلغ 2 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مقابل 1،95 في المئة، مؤكداً أن «أمن بولندا وأمن المنطقة بكاملها على صلة وثيقة بالتعاون مع الولايات المتحدة».

> **واشنطن و«الأطلسي» زادا من التزامهما الأمني تجاه بولندا**

في سياق آخر، دافع أوباما عن صفقة تبادل الجندي الأميركي بخمسة من عناصر «طالبان»، بعد الانتقادات الشديدة من قبل خصومه الجمهوريين. وقال «اغتنمت الفرصة» لإجراء صفقة سريعة، وسط مخاوف على صحة الرقيب الأميركي بو برغدال، الذي كان محتجزاً لدى «طالبان» لمدة خمس سنوات، مؤكداً أن العمل على تحرير أي عسكري محتجز هو واجب «مقدس».

وأوضح أوباما أن «الإجراءات اختصرت لأننا كنا نريد أن نكون متأكدين من عدم تفويت هذه الفرصة».

(الأخبار، أ ف ب)

# مبوب

## ◄ وفيات ►

## ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
**الحاجة سكنة يوسف شومر (ام حسين)**
حرم المرحوم الحاج خليل شومر
ابناها الحاج حسين . والمرحوم حسن
أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد والمرحوم الحاج علي والحاج حسين (ابو بسام)
أصهرتها: الحاج نايف حيدر والسيد جميل الحسيني والحاج عبدالله قصير والحاج حسين بعلبكي والحاج صبحي فياض.
سيقام مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة يوم الاربعاء في مجمع الامام شمس الدين الثقافي. شاتيلا من الساعة الخامسة حتى السابعة عصراً.
ولمناسبة مرور أسبوع على وفاتها سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في بلدتها الطيبة يوم الاحد 8 حزيران 2014 في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل شومر وأنسباؤهم وعموم اهالي بلدة الطيبة

## شكر على تعزية

آل أحمد وحجازي ونصور وعموم أهالي حاريص يتقدمون بفائق الشكر والامتنان من جميع من تكرّموا بمواساتهم بوفاة
**المرحوم غسان علي سليمان أحمد**
سواء بالحضور شخصياً أو بإرسال ممثلين أو بإرسال البرقيات أو بالاتصال الهاتفي. كما يخصّون بالشكر جميع المرجعيات الروحية والعلماء الأفاضل وأصحاب المعالي والسعادة والسيادة والمدراء العامين وكبار الضباط.
سائلين الله أن لا يصيبكم مكروه

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء ورق متواصل لمطبوعات جهاز المعلوماتية الرئيسي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/6/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2014/5/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 963

**إعلان**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليهما باخوس الياس مراد
وكبريال لويس توتنجي
عملاً بأحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/1195 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ شركة كريديت سيستمس & تكنيكس ش.م.م وناتجاً عن طلب تنفيذ سندات بقيمة /4686/ دولاراً أميركياً والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفذ جانيت عبدالله بالمعاملة 2013/36 بوجه زكريا وكارمن شلالا وعادل بشارة خليفة ووداد الياس سلوم وغسان ومروان وجيهان جرجس أبو جودة وجناة حليم مخله ومنى ووليد جوزيف أبو جوزة وأنريات صليبي معوض وسهام وكاترين أسعد أبو جودة والمحامي عصام أسعد أبو جودة قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن رقم 2011/447 تاريخ 2011/11/10 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار رقم 172/ طبرجا مساحته 2542 م.م. بدل تخمينه /1016800/ د.أ. وطرحه بعد التخفيض /915120/ د.أ. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض مشجرة سنديان «مرج» وبالكشف تبين أن الواقع مطابق للإفادة العقارية وأنه يقع في حي ضهر الذهب ويمكن الوصول إليه عبر طريق كفرياسين أدما من خلال مفرق قرب محطة البنزين وطبيعته حرجية صخرية ومنحدرة يتضمن أشجار سنديان.
تاريخ محضر الوصف 2013/1/19 وتاريخ تسجيله 2013/1/19 يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/6/26 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة**
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
في المعاملة رقم 2013/406
استنابة دائرة تنفيذ المتن
رقم 2010/424
المنفذ: زغبي الزغبي ـ وكيله المحامي روكس حبيقة
المنفذ عليهما: كامل قانصو ـ وكيله الأستاذ جميل السباعي
شوقي أبو حيدر ــ وكيله الأستاذ سامي عطيه
السند التنفيذي: شيك بمبلغ /235,000/د.أ. عدا اللواحق والفوائد
تاريخ قرار الحجز: 2011/9/20
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/9/29
العقارات المطروحة:
* /600/سهم من العقار 130/حارة حريك، أفرز عن هذا العقار قطعتان أعطيتا الرقمين 2496 و2497 وأصبحت محتوياته قطعة أرض مساحتها 1180م2. ولدى الكشف تبيّن أن على العقار بناء قيد الإنشاء مؤلفاً من عدة طوابق، وأن هذا العقار منتفع بحق الري من نهر بيروت بواسطة قناة حارة حريك ـ ارتفاق تخطيط لمصلحة الأملاك العامة ـ قيد احتياطي بوضع اليد على القسم المستملك من هذا العقار بموجب قرار وزارة الداخلية ـ تعديل تخطيط بالمرسوم 6350 تاريخ 73/10/21 ـ استحضار دعوى مقدم للقاضي المنفرد المدني في بعبدا 96/3 المدعى حسين يوسف حيدر ضد كامل حيدر ومحمد الشريف ــ قيد احتياطي لمدة شهر ببيع المحل في الطابق الأرضي الزاوية الشرقية لمصلحة أيلا علي نجم الدين بموجب عقد اتفاق بيع منظم أصولاً.
حدوده: غرباً: العقار 2496
شرقاً: العقار 2496
شمالاً: أملاك عامة
جنوباً: العقار 2496
* /2400/سهم في العقار 48/15 حارة حريك، مكتب وحمام طابق 3، حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق. ولدى الكشف تبين أنه مؤلف من مدخل وغرفتين وحمام صغير غير مبلط أرضه تراب، يشترك في ملكية الأقسام I وIII وIV وما ورد عليهم، مساحته 63م2.
التخمين:
ـ 600 سهم من العقار 30/حارة حريك: /796,500/د.أ. الطرح بعد التخفيض: /367,335,45/د.أ.
ـ 2400 سهم من العقار 48/15 حارة حريك: /88,200/د.أ. الطرح بعد التخفيض: /40,676,69/د.أ.
شروط البيع: على راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية بقيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بعبدا إذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري خلال ثلاثة أيام تلي الإحالة إيداع كامل الثمن وإلا يعدّ ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر. وإذا لم يتقدم أحد للشراء وجب إعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس القلم
أنطوان الحلو

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مواد كيميائية لزوم الاستثمار في معملي الذوق والجية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4083 تاريخ 2014/4/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/6/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2014/5/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 953

**إعلان بيع بالمزاد العلني**
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/515
المنفذ: المحامي فوزي بشارة
المشترك بالحجز الذي حلّ محل المنفذ فوزي بشارة بمتابعة التنفيذ: إميل ابراهيم جرجس وكيله المحامي محمد السيد.
المنفذ عليه: سالم متري عكاري ـ رحبة.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /24000/$ لصالح المحامي فوزي بشارة.
سند دين بقيمة /4200/$ لصالح إميل ابراهيم جرجس
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقارين 2953 و3336/ رحبة خاصة المنفذ عليه.
العقار /2953/ رحبة: قسم منه سليخ وقسم آخر مزروع بأشجار المشمش تصل إليه عبر طريق ضيقة معبدة وهي طريق زراعية، مساحته: /1543/ م2، يحده غرباً: طريق عام، شرقاً: العقار /2948/، شمالاً: العقار /2965/، جنوباً: العقار /2946/، التخمين: /12344/$، بدل الطرح: /7406/$.
العقار /3336/ رحبة: يبعد عن بيوت البلدة وهو محبوس لا يمكن الوصول إليه بأية آلية وهذه أرض منحدرة وسليخ، مساحته: /8636/م2، يحده العقارات غرباً: /3328 و3326/، شرقاً: طريق عام، شمالاً: /3330/، جنوباً: /3285/، التخمين: /103632/$، بدل الطرح: /62179/$.
تاريخ قرار الحجز بالنسبة لفوزي بشارة: 2009/11/19.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2009/12/8
تاريخ قرار الحجز بالنسبة لإميل جرجس: 2011/1/27.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2011/2/18.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2014/7/3 في الساعة 12,30 أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا، وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

**إعلان قضائي**
صادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا عكار
الناظر في الدعاوى العقارية
رقم الملف: 2014/690
من المدعي حسن نوفل جلول الى المدعى عليه حافظ خالد راحيل ـ مجهول محل الإقامة
بناءً على الدعوى المقامة من المدعي المذكور أعلاه الى المدعى عليه حافظ خالد راحيل مجهول الإقامة، بموضوع تسجيل كامل العقار 86 السمونية وهو عبارة عن أرض سليخ على اسم المدعي وتسليمه إياه خالياً من أي شاغل وتضمينه النفقات القانونية كافة والعطل والضرر وإدخال مصرف فرنسبنك في الدعوى لإسماعه الحكم.
فيقتضي حضورك الى قلم هذه المحكمة أو إرسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند رسمي لاستلام أوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والإلصاق واتخاذ مقام لك ضمن نطاق هذه المحكمة، وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقك وفقاً للأصول وإلا فكل تبليغ لك في قلم هذه المحكمة يعتبر نهائياً ما عدا الحكم النهائي.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

## ◄ مبوب ►

## مفقود

فقدت إقامة وإجازة عمل
03/201236 MANILYN VENEGAS

فقدت وثيقة سفر فلسطينية باسم إكرام احمد شحادة. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 70 /788257

فقدت الأثيوبية SAMRAWIT TADESE GEBRE MARIAM جواز سفرها وإقامتها. لمن يجدها ت: 03/932837 أو 04/524984

فقد السيد خالد عبد عبد الرزاق جواز سفره العراقي. رقم الهاتف 03/404528 أو تسليمه الى السفارة العراقية

الرياضة اللبنانية

# كرة اليد اللبنانية تنهار تدريجياً

**تقف لعبة كرة اليد في لبنان أمام منعطف خطير مع نية انسحاب نادي السد ورئيسه تميم سليمان، من اللعبة، ما قد يكون المسمار الأخير في لعبة تنازع للبقاء في ظل غياب الاهتمام بها وبفئاتها العمرية**

عبد القادر سعد

لم تنفع جميع الجهود التي بذلت أمس لثني رئيس نادي السد تميم سليمان عن قراره بالانسحاب من لعبة كرة اليد. قرار قد يعتبره البعض أمراً عادياً يتمثل بانسحاب رئيس ناد من لعبة ما، وهو سبق أن حصل في ألعاب كثيرة. لكن مع معرفة ما حققه السد خلال المواسم الماضية مع احتكاره ألقاب لبنان في المواسم الستة الأخيرة ووصوله الى بطولة العالم مرتين، أحرز في احداها المركز الثالث، مع احرازه لقب بطولة آسيا، فحينها تتحول الخطوة الى كارثية على صعيد لعبة تفتقر الى أبسط مقومات الألعاب الجماعية.

فناد مثل السد يصرف سنوياً ما يقارب 1,3 مليون دولار منها 800 ألف دولار للمشاركة الآسيوية لا يمكن أن يكون خروجه عادياً من اللعبة. ولعل كلام أحد كبار المسؤولين في هذه اللعبة في أن ابتعاد سليمان عن كرة اليد يعيدها عشرين عاماً الى الوراء، يعطي فكرة عن حجم الضرر المتوقع للعبة. فهي أصلاً تعاني ما تعانيه من الأهمال، إذ تعد الأضعف على صعيد الألعاب الجماعية، كذلك إن بطولتها تحاول قدر الأمكان التمتع بشيء طفيف من المنافسة.

مشكلة نادي السد لا تعود الى اشكال حصل في المباراة الأولى من سلسلة نهائي بطولة لبنان مع فريق الصداقة والتي توقفت قبل ثلاث ثوان من نهايتها، وكانت تشير الى تعادل الفريقين 29 – 29، بل هي أعمق بكثير لكن رئيس النادي لطالما وضع «ملح على الجرح» واستمر بعمله، معتبراً أن الوصول الى منصة التتويج في بطولة العالم يستحق تضحيات كثيرة. لكن «نقطة» قرارات الاتحاد بعد الإشكال أدت الى أن «يفيض» كيل نادي السد فخرجت التراكمات دفعة واحدة، وكان القرار المرّ بالانسحاب وهجر اللعبة.

سليمان أبلغ لاعبيه اللبنانيين أمس بأن النادي سيتوقف عن نشاطه وستُدفع رواتبهم لفترة معينة فسحاً في المجال أمام ترتيب أمورهم وكي لا «يقطعهم» فجأة. أما اللاعبَان التونسيان والمدرب الكرواتي فتجري عملية حجز بطاقات سفر لهم سريعاً حتى يعودوا الى بلادهم. هذا يعني أن القرار أصبح نهائياً، وهو سينسحب على ترتيبات الفريق للمشاركة في بطولة آسيا المقبلة والتي كان السد قد بدأ التحضير لها عبر التعاقد مع لاعبين من مستوى رفيع جداً.

سليمان، الذي يلتزم الصمت حالياً رافضاً الحديث عن الموضوع، يرى مقربون منه أن ما حصل معه ومع فريقه في اللقاء الأول وما تلاه من قرارات هو اهانة لكل ما قدمه للعبة، إذ لا يمكن تحميله مسؤولية ما حصل ومساواته مع المعتدي. وينطلق المسؤولون في السد الى خلل في صميم التعاطي مع الموضوع. فاللجنة الفنية التي اتخذت القرارات يرأسها نائب رئيس الاتحاد أحمد درويش الذي هو الإداري الأول بعد رئيس النادي عبد الله عاشور في فريق الصداقة الطرف الثاني في النزاع.

ويرى مسؤولو السد أن فريقهم لا يتحمل مسؤولية ولم يفتعل

كان من الممكن أن يشهد النهائي تنافساً قوياً لو لم يتعطّل (عدنان الحاج علي)

## محاولات فرح

**يحاول أمين سر الاتحاد اللبناني لكرة اليد جورج فرح (الصورة) جاهداً حل المشكلة، وهو انتقل من موضوع مشاركة السد في النهائي بعد انسحاب الأخير أمس، الى مرحلة المحافظة على النادي ورئيسه تميم سليمان في اللعبة وعدم ابتعادهم عنها، نظراً إلى ما في ذلك من ضرر كبير. لكن مهمة فرح تبدو شبه مستحيلة في ظل اصرار سليمان على الابتعاد.**

كرة السلة

# الحكمة يعادل والجمهور يسقط مرة جديدة

أثبت جمهورا الحكمة والرياضي أنهما لا يستحقان أن يكونا حاضرين في مباريات فريقيهما. ولعل قرار اتحاد اللعبة بتحديد عدد الجمهور بـ300 مشجع أكثر من صائب بعد الأحداث التي شهدتها مباراة الفريقين أمس، ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. وسيعقد اتحاد اللعبة جلسة استثنائية اليوم لاتخاذ قرارات بعد ما حصل أمس. فاللقاء الرابع الذي انتهى لمصلحة الحكمة 71 - 61 (10 - 16، 24 - 27، 43 - 43) في غزير انتهى بطريقة مخجلة مع دخول جمهور الحكمة الى أرض الملعب واعتدائه على لاعبي الرياضي الذين دافعوا عن أنفسهم، وسط حالة من الجنون أكّدت أن لعبة كرة السلة أكبر من كثر يدّعون حبّها. والمؤسف أن الأحداث التي حصلت بعد المباراة مباشرة أفسدت الأجواء الرائعة والحماسة العالية والمنافسة المفتوحة بين الفريقين. وكان أفضل مسجل في صفوف الحكمة ديواريك سبنسر بـ20 نقطة و8 كرات مرتدة، كما سجل جوليان خزوع وإيلي رستم 14 نقطة، علماً بأن الأخير خرج في الربع الرابع بعد إصابة قوية تعرض لها في يده اليمنى.

أما في صفوف الرياضي فكان إسماعيل أحمد الأفضل تسجيلاً بـ19 نقطة، مع أداء جيد للاعب الواعد وائل عرقجي في الدقائق الـ13 التي لعب فيها، إذ يثبت عرقجي مباراة بعد أخرى أنه من أهم مكاسب النادي الأصفر.

وسيلتقي الفريقان المتعادلان 2 - 2 في السلسلة مجدداً غداً الخميس على ملعب المنارة، لكن هذه المرة سيبدأ سريان قرار الاتحاد بتحديد عدد الجمهور.

لاعب الحكمة ديواريك سبنسر يحاول اختراق دفاع الرياضي (سركيس يرتيسيان)

الإشكال، إذ ليس من المنطق أن يقوم فريق كان خاسراً وتعادل قبل ثلاث ثوان على نهاية المباراة بافتعال مشكلة، بل يجب البحث عمّن كان متقدماً بفارق كبير ولم يعرف كيف يحافظ على الفوز ففقد أعصابه. وقد يكون أكثر ما اثار حفيظة رئيس نادي السد كلام درويش عن «زعل» لاعبي الصداقة ورفضهم خوض المباراة، وهو أمر استغربه سليمان، لأنهم هم من اعتدوا على لاعبي السد، وجمهورهم هو من اجتاح الملعب.

المهم أن القضية ليست «رمانة»، بل «قلوب مليانة» ويقين لدى سليمان بأن هناك كرهاً تجاهه وتجاه فريقه، رغم كل ما قدمه للعبة.

وأمس لم يحضر لاعبو السد الى اللقاء الثاني مع المضيف الصداقة، إذ حضر لاعبو الصداقة وحكما المباراة والمراقب، لكنّ لاعبي السد لم يحضروا، فتقرر تخسير السد 7 - 0، وفي حال عدم حضور السد الى المباراة الثالثة اليوم على ملعبه، وهو أمر مؤكّد، فإن الصداقة سيفوز باللقب بعد ست سنوات.

الكرة اللبنانية

## عطوي وبوكير يواصلان حصد الألقاب

أحرز قائد منتخب لبنان وفريق النجمة عباس عطوي، جائزة أفضل لاعب في لبنان لموسم 2013-2014 في مهرجان قناة المنار الثامن عشر، وحصل أيضاً على جائزة مالية بقيمة 5 آلاف دولار.

ونال عطوي 75 نقطة، متفوقاً في التصويت على زميله في النجمة الجناح الدولي علي حمام (20 صوتاً) وهداف الراسينغ عدنان ملحم (7 أصوات). وحصل قائد النبيذي على جائزتين إضافيتين بتتويجه كأفضل صانع ألعاب بعدما مرر عشر كرات حاسمة في الموسم إلى جانب إحرازه عشرة أهداف وكذلك اختياره في التشكيلة المثالية.

وسيطر النجمة على الجوائز، إذ ضمت التشكيلة المثالية ستة من لاعبيه، إضافة إلى جائزة أفضل مدرب، نالها مدربه الألماني ثيو بوكير (80 صوتاً) الذي قاد الفريق إلى منصة التتويج بعد غياب خمسة مواسم، على الرغم من تسلّمه النبيذي في المرحلة الأخيرة من دور الذهاب خلفاً لموسى حجيج، إذ لم يخسر النجمة تحت قيادته في 12 مباراة، بالإضافة إلى وصوله إلى الدور الثاني في كأس الاتحاد الآسيوي وبلوغه نصف نهائي مسابقة الكأس. ونال لاعب شباب الساحل حسن كوراني، جائزة أفضل لاعب ناشئ. وضمت التشكيلة المثالية، التي حصل كل لاعب فيها على مليون ليرة نقداً، حارس مرمى النجمة محمد حمود (57 صوتاً) وفي مركزي قلب الدفاع لاعب الصفاء نور منصور (68 صوتاً) ولاعب الراسينغ النيجيري أديل بريشيوس (49 صوتاً)، وفي مركز الظهيرين اختير لاعبا النجمة علي حمام (103 أصوات) ووليد إسماعيل (47 صوتاً)، وفي مركز الارتكاز لاعب الصفاء حمزة سلامي (70 صوتاً)، وفي مركز صانع الألعاب لاعب النجمة عباس عطوي (98 صوتاً)، وفي مركز الجناحين لاعبا النجمة السنغالي سي الشيخ (77 صوتاً) وخالد تكه جي (70 صوتاً).

عباس عطوي مع جائزة أفضل لاعب

أما المهاجمان فكان الاختيار على هداف البطولة لاعب الراسينغ عدنان ملحم (65 صوتاً) ومهاجم العهد حسن شعيتو (42 صوتاً).

وتقاسم ملحم وزميله في الراسينغ العاجي لاسينا سورو لقب الهداف (13 هدفاً).

وأحرز الحكم الدولي رضوان غندور جائزة أفضل حكم للموسم الثالث على التوالي، والحكم الاتحادي بلال الزين جائزة أفضل حكم مساعد بعد موسم ممتاز قدمه الزين، وأبو بكر المل (السلام زغرتا) جائزة أجمل هدف.

الرياضة البلدية

## ختام بطولة اتحاد البلديات

تحت شعار «الضاحية تستقبل كل لبنان» اختتمت بطولة اتحاد بلديات لبنان الأولى بكرة القدم التي نظمها اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية. وقد توج فريق اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية بلقب البطولة بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق اتحاد بلديات البقاع الأوسط 1 - 0 سجله قائد الفريق حسين الخنسا.

وفي النهاية قدم رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية الحاج محمد درغام ومسؤول الوحدة الرياضية في حزب الله جهاد عطية، ومسؤول التعبئة الرياضية في بيروت محمد قطايا كأس المركز الأول والميداليات لاتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، وكذلك لصاحب المركز الثاني فريق البقاع الأوسط.

وقد أعرب درغام عن سعادته بوصول البطولة إلى هذه الخاتمة السعيدة، مؤكداً أن التجربة كانت ناجحة جداً بكل المقاييس، والأهم هو أنها جمعت مختلف ألوان الطيف اللبناني تحت شعار «الضاحية تستقبل كل لبنان».

بعد اللقاء أعرب قائد فريق البقاع الأوسط أحمد فرج الشامي عن سعادته بهذه الخطوة التي جمعت كل اللبنانيين في الضاحية الجنوبية، في خطوة كان عنوانها الأبرز الروح الرياضية العالية التي رافقت المباريات. كذلك أثنى قائد فريق اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية حسين الخنسا على هذه الخطوة،

## الشطرنج

### صدارة مصرية في الشطرنج الفرنكوفوني

انفرد الاستاذ الدولي الكبير المصري عصام الجندي بصدارة اللاعبين بعد الجولة الرابعة التي شهدت تنافساً شديداً بين المتبارين على جميع الرقع وخاصة في مباريات الصدارة.

وتمكن الجندي من الفوز على فيصل خير الله، بينما تعادل نسيم صقر مع البلجيكي جان روز، وكان قاب قوسين من الفوز ومشاركة الجندي في الصدارة.

وحققت كناريك مردايان انتصاراً مهماً على السويسري ريشار جيلبير مكنها من مشاركة الفرنسي نيكولاي ليجكي والبلجيكي روز ونسيم صقر برصيد النقاط 3،5 عينه من أربع ممكنة.

وتمكن كل من احمد نجار وابراهيم شحرور ومهدي قاعوري ونبيل الخشن وباسل شرف ودانيال بدروسيان من تحقيق الفوز في هذه الجولة، بينما خسرت مايا جلول وتعادل عبد العزيز المحمود مع رولان أخرس، ومنى خالد مع طارق مدلل.

وينتظر ان تحمل مباريات الجولة الخامسة مزيداً من التشويق والاثارة حول المراكز المتقدمة والمنافسة على اللقب الفرنكفوني.

على صعيد الناشئين، تمكن هراك ليخيان من تحقيق اول فوز له في البطولة، وهو وصيف بطل لبنان لفئة 10 سنوات، وفاز ايضا كريم وهبي على ريان حمدون، فيما خسر محمد الجاويش امام طوني سعادة.

وهنا ترتيب الصدارة بعد الجولة الرابعة: 1 – المصري عصام الجندي 4 نقاط، 2 - البلجيكي جان روز 3،5 نقاط، 3 – كناريك موردايان 3،5 نقاط، 4 – نسيم صقر 3،5 نقاط، 5 – الأوكراني نيكولاي ليجكي 3،5 نقاط.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1718

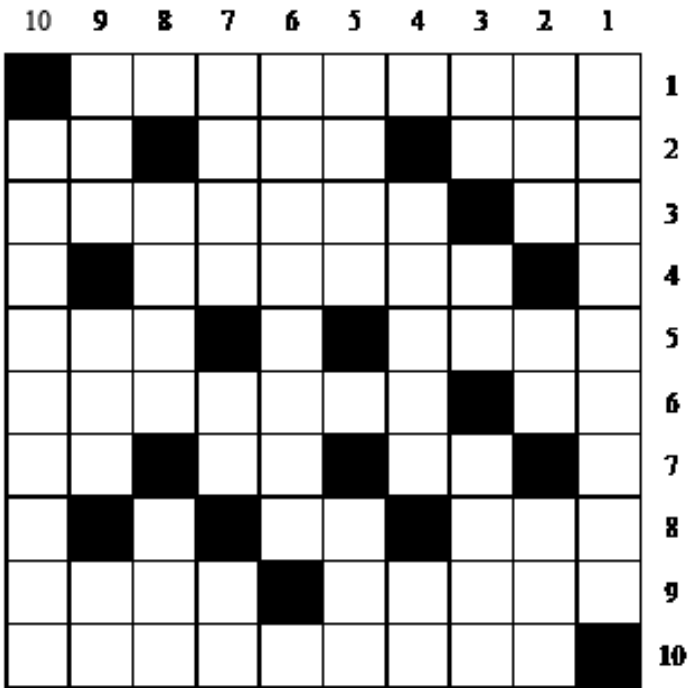


**أفقيا**

1- أكبر البحيرات الإصطناعية في لبنان – 2- حزن وتعاسة أو حبّ وشغف – لعاب الفم – ثغر – 3- للتعريف – دولة من جزر الأنتيل الكبرى جنوبيّ كوبا وغربيّ هايتي عاصمتها كنغستون – 4- من الطيور البحرية لا يأكل غير السمك – 5- رجل من أرض أدوم إمتحنه الرب فصبر ذكر في التوراة والقرآن – مرض صدري – 6- حرف جزم – كنية الرئيس الفلسطيني محمود عباس – 7- رئيس القوم وسيدهم – عملة آسيوية – إله مصري – 8- فرّ من السجن – للإستدراك – 9- سيّد جامع لكل خير أو ضحّاك – دولة أميركية – 10- مدينة روسية تُعرف اليوم بإسم سانت بطرسبرغ وتُعتبر أحد أكبر مراكز أوروبا الثقافية

**عمودياً**

1- رئيس سوداني سابق أطاح بحكم جعفر النميري بإنقلاب سلمي وحكم البلاد لمدة سنة – 2- كذب وافتراء – بحر – استرخى لحمه وانتفخ – 3- أمر فظيع – حرف عطف – نظام يعتمد على تقاليد وعادات القبيلة – 4- قميص أو ثوب واسع – واحد بالأجنبية – 5- زواج – رث وتلاشى الثوب أو العظم – 6- ماركة ساعات سويسرية شهيرة – 7- كل مِلك ثابت له أصل وقرار كالأرض والدار – حرف جر – هاج الدم – 8- ممثلة مصرية – كل ذي جناح من الحيوانات – 9- نحلّ العقدة أو المسألة – حب يُلقى في الأرض للإنبات – جرذ بالأجنبية – 10- كاتب وأديب لبناني كبير راحل من مؤلفاته «أحاديث القرية»

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- ستالينغراد – 2- مالابو – نما – 3- يجفّ – اكرا – 4- رم – أبيض – را – 5- قحيط – عسل – 6- صلاله – دروس – 7- لاما – بلل – 8- رف – لد – لك – 9- يم – الميتم – 10- الدانمارك

**عمودياً**

1- سمير قصير – 2- تاج محل – فيل – 3- ألف – يال – مدّ – 4- لا – أطلال – 5- يباب – همدان – 6- نوكيا – لم – 7- رض – لما – 8- رنا – عربكير – 9- أم – رسول – تكّ – 10- دار السلام

### sudoku 1718

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | | | 4 | | 5 | | | 8 |
| | | 2 | | | 7 | 4 | 9 | |
| | 6 | | 3 | | | 7 | | |
| | | 9 | 6 | | | | | |
| 6 | 8 | | | | | | 5 | 7 |
| | | | | 5 | 1 | 9 | | |
| | | | | | 3 | | 4 | 2 |
| | 2 | 8 | 9 | | | 5 | | |
| | | | 8 | | 4 | 6 | | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1717

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 8 | 7 | 2 | 6 | 9 | 1 | 3 | 4 |
| 4 | 1 | 3 | 8 | 5 | 7 | 6 | 9 | 2 |
| 9 | 6 | 2 | 3 | 1 | 4 | 8 | 5 | 7 |
| 8 | 9 | 1 | 6 | 7 | 2 | 5 | 4 | 3 |
| 2 | 3 | 4 | 1 | 8 | 5 | 7 | 6 | 9 |
| 6 | 7 | 5 | 4 | 9 | 3 | 2 | 1 | 8 |
| 1 | 4 | 9 | 5 | 2 | 8 | 3 | 7 | 6 |
| 3 | 2 | 6 | 7 | 4 | 1 | 9 | 8 | 5 |
| 7 | 5 | 8 | 9 | 3 | 6 | 4 | 2 | 1 |

### مشاهير 1718

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

شاعر عراقي معاصر وهو الأخ الأصغر لشاعرين كبيرين. هاجر الى السويد بسبب الأوضاع الأمنية في العراق. له قصيدة تتألف من ألف بيت في مدح علي بن أبي طالب 2+4+9+5+6+10 = الجائر والطاغي ■ 1+8+3+11 = مألوف ومعهود ■ 7+6+11+10 = جريح

حل الشبكة الماضية: **ديبي رينالدز**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

يدافع لاعبو بلجيكا عن أهم أندية العالم (جوناثان ناكستراند ـ أ ف ب)

# بلجيكا «حصان أسود» لا يخشى الحواجز العالية

**لم يجد لاعب بلجيكا يان فيرتونغن نفسه متردداً أبداً عندما قال إن إسبانيا وألمانيا هما المنتخبان الوحيدان اللذان قد يهزمان منتخب بلاده. الكل يتوقع أن يكون منتخب بلجيكا «الحصان الأسود» في البطولة القادم إليها بمنتخبٍ شاب مؤلف من لاعبين موهوبين إلى أبعد الحدود**

**هادي أحمد**

لن يكون مفاجئاً أن تكون بلجيكا «الحصان الأسود» في المونديال المرتقب. المصطلح الذي يستخدم في كافة أنواع المنافسات، من سياسة وفنون وموسيقى ورياضة، قد ينطبق على البلجيكيين، فهم يتوقع أن يلتقوا مع هاتين الكلمتين اللتين اشتهرتا بعدما ذكرتهما رواية «الدوق الشاب» عام 1831 للكاتب البريطاني بنجامين دزرائيلي. في الرواية، فوجئ الدوق (الشخصية الرئيسية في القصة) بفوز الحصان الداكن اللون، عكس المتوقع.

اليوم، في مونديال البرازيل، بلجيكا ستكون «الحصان الأسود» بحسب الكثيرين. وبالطبع، ليس معروفاً إن كانت ستفوز باللقب أو لا، لكن يرجح أن تقدّم أداءً ممتازاً يخوّلها المرور إلى المراحل المتقدمة، على غرار ما فعلت في مونديال المكسيك عام 1986. وهذا المونديال كان الأجمل في تاريخ الكرة البلجيكية التي فرض منتخبها نفسه منافساً على اللقب أمام كبار المنتخبات قبل أن يخرج من دور الأربعة أمام الأرجنتين البطلة.

اليوم الأمل كبير في بروكسل، ويحمله لاعبون يدافعون عن أفضل أندية أوروبا. إيدين هازار (تشلسي)، عدنان يانوزاي (مانشستر يونايتد)، مروان فلايني (مانشستر يونايتد)، دانيال فان بويتن (بايرن ميونخ)، توماس فيرمايلن (أرسنال)، الحارس تيبو كورتوا (أتلتيكو مدريد)، فنسان كومباني (مانشستر سيتي)، ناصر الشاذلي (توتنهام)، روميلو لوكاكو (إفرتون). لاعبون أذهلوا الجميع في التصفيات وتصدروا مجموعتهم الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم، حاصدين 26 نقطة في 10 مباريات لم يتلقوا خلالها أي هزيمة.

منذ آخر تأهل للمونديال عام 2002، مرّت الكرة البلجيكية بمرحلة عمل دؤوب لإثبات الذات من جديد، فغُيِّر النهج المتبع، وعُيِّن جورج ليكنز مدرباً ومارك فيلموتس مساعداً له. وضعا معاً الحجر الأساس ليكمل الأخير البناء وحده. بات المنتخب يعتمد على المواهب الشابة أولاً، والتي تلعب في البطولات الأوروبية الأفضل ثانياً. ففي عام 2002 كان فيلتموس واحداً من اللاعبين الذين تتجاوز أعمارهم 30 عاماً، وكان هناك 8 لاعبين فقط من أصل 23 يلعبون خارج بلجيكا، أما الآن فقد بات معظمهم ذوي أعمار صغيرة، ويلعبون كلهم تقريباً خارج حدود البلاد.

الاتحاد البلجيكي كان حاضراً أيضاً بتعديله القانون الذي يسمح بدخول اللاعبين الأجانب إلى الدوري البلجيكي والذين بلغوا نسبة وصلت إلى 51% سابقاً، ما حدَّ من توجه الأندية الكبرى إليهم. وهذا الأمر أتاح الفرصة للمواهب الشابة لأخذ فرصتها، وبات الجيل الحالي مختلفاً تماماً، بنحو إيجابي طبعاً، عن السابق. هذا التطور لم يجعل مدافع توتنهام يان فيرتونغن يتردد في تصريحه الأخير: «إن إسبانيا وألمانيا هما فقط اللذان باستطاعتهما هزيمة بلجيكا في الوقت الحالي». سيعبر «الحصان الاسود» الحواجز بكثير من المشقة، لكن هناك ثقة في أنه سيعبرها، وكبقية المنتخبات الكبار على الجميع أن يحذر منه، لأن «الحصان الأسود»، كما في الرواية، قد يفاجئ الجميع.

## تشكيلة فيلموتس ناقصة!

**لم يحسم مدرب بلجيكا مارك فيلموتس بعد قراره بشأن التشكيلة الرسمية لمونديال 2014 بسبب الحارس الثالث. وكان من المتوقع أن يكون حارس هوفنهايم الألماني كوين كاستيلز هو الخيار، لكنه يتعافى حالياً من كسر في ساقه ولم يصل الى كامل لياقته، ما جعل سامي بوسوت حارس زولته مرشحاً ليكون في التشكيلة النهائية التي عرف كامل عناصرها منذ 10 أيام.**

ملاعب إسبانيا

# الفضيحة تضرب برشلونة مجدداً تحت عنوان «نيمار»

**تقرير لمصلحة الضرائب الإسبانية أمام المحكمة الوطنية بشأن ارتكاب برشلونة جريمة مالية في صفقة نيمار سيمثل فيها رئيسه السابق روسيل وربما الحالي بارتوميو، ما قد يكلف خزينة النادي غرامة بقيمة 54 مليون يورو**

نيمار دا سيلفا (أ ف ب)

دخل برشلونة الإسباني مجدداً في دائرة الفضيحة بخصوص صفقة التعاقد مع البرازيلي نيمار دا سيلفا، حيث أرسلت مصلحة الضرائب الإسبانية لقاضي المحكمة الوطنية، بابلو روز، تقريراً تعتبر فيه أن النادي الكاتالوني ارتكب جريمة مالية بتهربه من سداد تسعة ملايين يورو لوزارة المالية تتعلق بالصفقة.

وأكدت مصادر قضائية أن وزارة المالية تكشف في تقريرها أن النادي لم يسدد تسعة ملايين يورو كان يجب دفعها للخزانة العامة في صفقة التعاقد مع لاعب سانتوس السابق.

وبعد أن تلقى القاضي بابلو روز رسالة مصلحة الضرائب، استدعى رئيس برشلونة السابق، ساندرو روسيل، والممثل القانوني للنادي أنطونيو روسيتش بصفتهما متهمين في 13 من الشهر الجاري، وذلك للاستماع لأقوالهما بخصوص الجريمة المالية التي يفترض أن «البرسا» ارتكبها.

ووفقاً للقاضي، فإن هذا التقرير يُظهر أيضاً أنه ربما كان النادي الكاتالوني قد ارتكب جريمة غش ضريبي أخرى في عام 2014 بقيمة مليونين و600 ألف يورو، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى استدعاء رئيس برشلونة الحالي، جوسيب ماريا بارتوميو.

ووفقاً للنيابة، فإن «البرسا» زوّر في الوثائق المقدمة بخصوص الصفقة ليتهرب من دفع تسعة ملايين و100 ألف يورو، حيث لم يذكر في تقريره المبالغ التي دفعت لشركات مرتبطة باللاعب، وهي 10 ملايين يورو في 2011 و27 مليوناً و920 ألفاً في 2013 لإتمام الصفقة.

ويتعلق مبلغ الملايين التسعة بـ24,75% من الـ37,9 مليوناً دفعها برشلونة للشركات المرتبطة بنيمار، التي تتفهم النيابة أنها لا تشكل جزءاً من قيمة الانتقال، بل راتب اللاعب، لذا يجب أن يكون الحساب الضريبي عليها بصورة مختلفة.

وينص القانون على عقوبة تبلغ ستة أضعاف المبلغ الذي أُخفي.

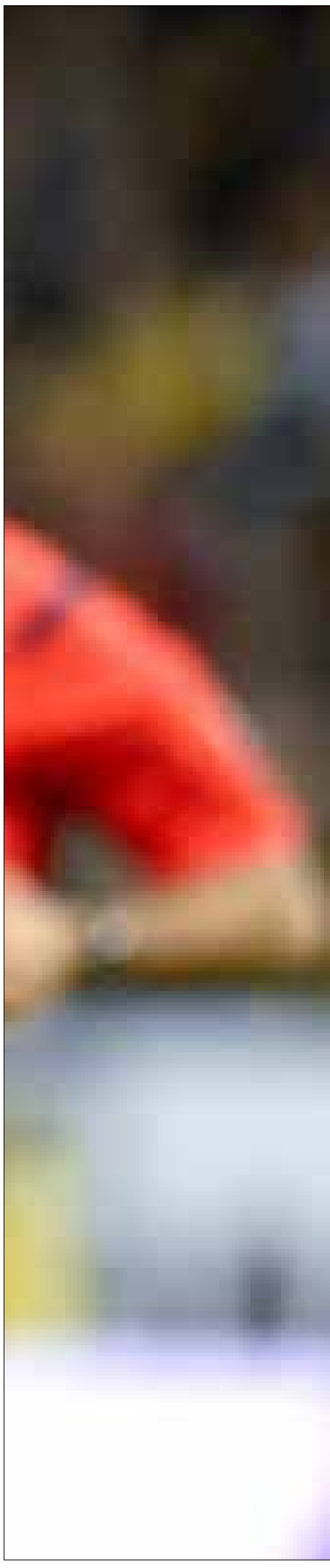

كأس العالم 2014

# مونديال البرازيل يخسر «النمر» فالكاو

التحق النجم راداميل فالكاو، رسمياً، بقافلة اللاعبين المبعَدين عن مونديال البرازيل بسبب الاصابة، حيث أعلن مدرب منتخب كولومبيا الارجنتيني خوسيه بيكرمان تشكيلته التي خلت من اسم مهاجم موناكو الفرنسي لعدم شفائه تماماً من إصابة في الركبة تعرض لها في كانون الثاني الماضي.
وقال بيكرمان في مؤتمر صحافي: «إنه يوم حزين، بكل حزن، أزف لكم نبأ غياب راداميل فالكاو ولويس بيريا عن نهائيات كأس العالم لأنهما لم يتعافيا من الاصابة». اما فالكاو، فقال: «إنها لحظة صعبة، لكني سأساند الفريق بكل قوتي. المهاجمون الذين جرى اختيارهم لقيادة الفريق اثبتوا جدارتهم ويستحقون ان يكونوا في صفوف المنتخب».
وهنا التشكيلة:
- لحراسة المرمى: دافيد اوسبينا (نيس) وفريد موندراغون (ديبورتيفو كالي) وكاميلو فارغاس (سانتا في).
- للدفاع: بابلو أرميرو (وست هام يونايتد) وكاميلو زونيغا (نابولي) وكريستيان زاباتا (ميلان) وماريو البرتو يبيس (اتالانتا) وكارلوس فالديس (سان لورنزو) وادير الفاريز (ريفر بلايت).
- للوسط: ابيل اغيلار (تولوز) وفريدي غوارين (انتر ميلانو) وخوان غييرمو كوادرادو (فيورنتينا) وجيمس رودريغيز (موناكو) والدو لياو راميريز (موريليا) وكارلوس سانشيز (التشي) وسانتياغو ارياس (ايندهوفن) والكسندر ميخيا (اتلتيكو ناسيونال) وخوان فرناندو كوينتيرو (بورتو).
- للهجوم: جاكسون مارتينيز (بورتو) وكارلوس باكا (اشبيلية) وتيوفيلو غوتييريز (ريفر بلايت) وادريان راموس (هيرتا برلين) وفيكتور ايباربو (كالياري).
من جهته، كشف الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم عن التشكيلة النهائية التي استُبعد منها ايفر بانيغا ونيكولاس اوتاميندي وخوسيه سوزا.
وهنا التشكيلة:
- لحراسة المرمى: مايرانو اندوخار (كاتانيا) وسيرجيو روميرو (موناكو) واغوستين اوريون (بوكا جونيورز).

> ديشان يبقي ريبيري في تشكيلته برغم معاناته أوجاعاً في ظهره

- للدفاع: هوغو كومبانيارو (انتر ميلانو) وبابلو زابالياتا ومارتن ديميكيليس (مانشستر سيتي) وايزيكييل غاراي (بنفيكا) وماركوس روخو (سبورتينغ لشبونة) وخوسيه باسانتا (مونتير).
- للوسط: خافيير ماسكيرانو (برشلونة) واوغوستو فرناندیز (سلتا فيغو) وريكي الفاريز (انتر ميلانو) ولوكاس بيغليا (لاتسيو) وماكسي رودريغيز (نيولز اولد بويز) وفرناندو غاغو (بوكا جونيورز) وانزو بيريز (بنفيكا) وانخل دي ماريا (ريال مدريد).
- للهجوم: ليونيل ميسي (برشلونة) ورودريغو بالاسيو (انتر ميلانو) وغونزالو هيغواين (نابولي) وسيرجيو اغويرو (مانشستر سيتي) وايزيكييل لافيتزي (باريس سان جيرمان).
الى ذلك، أبقى مدرب منتخب فرنسا، ديدييه ديشان، على مهاجم بايرن ميونيخ الالماني، فرانك ريبيري، ضمن تشكيلته النهائية للحدث العالمي رغم معاناته من اوجاع في ظهره.
وهنا التشكيلة:
- للمرمى: هوغو لوريس (توتنهام) وستيفان روفييه (سانت اتيان) وميكايل لاندرو (باستيا).
- للدفاع: ماثيو ديبوشي (نيوكاسل) ولوكاس ديني (باريس سان جيرمان) وباتريس ايفرا (مانشستر يونايتد) ولوران كوسيلني وباكاري سانيا (ارسنال) والياكيم مانغالا (بورتو) ومامادو ساخو (ليفربول) ورافاييل فاران (ريال مدريد).
- للوسط: يوهان كاباي وبليز ماتويدي (باريس سان جيرمان) وكليمان غرينييه (ليون) وبول بوغبا (يوفنتوس) وريو مافوبا (ليل) وموسى سيسوكو (نيوكاسل) وماتيو فالبوينا (مرسيليا).
- للهجوم: كريم بنزيما (ريال مدريد) واوليفييه جيرو (ارسنال) وانطوان غريزمان (ريال سوسييداد) وفرانك ريبيري (بايرن ميونيخ) ولويك ريمي (نيوكاسل).

فالكاو خلال المؤتمر الصحافي (دانيال غارسيا ـ أ ف ب)

كرة المضرب

# شارابوفا توقف موغوروزا وتقترب أكثر من لقب رولان غاروس

جهد الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً لبلوغ الدور نصف النهائي في بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، وذلك بعدما تخطى الكندي ميلوش راونيتش المصنف ثامناً بفوزه عليه بثلاث مجموعات 7-5 و7-6 و6-4، في الدور ربع النهائي.
وستكون المهمة المقبلة لديوكوفيتش في دور الأربعة أمام اللاتفي ارنستس غولبيس المصنف في المركز الثامن عشر الفائز على التشيكي توماس بردیتش السادس 6-3 و6-2 و6-4.
وللمرة الخامسة في مسيرتها، تأهلت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة سابعة إلى الدور نصف النهائي بفوزها على الإسبانية غاربيني موغوروزا 1-6 و7-5 و6-1.
بطلة عام 2012 ووصيفة 2013، أصبحت أمام فرصة كبيرة لإحراز اللقب بعد خروج المصنفات الثلاث الأوليات: الأميركية سيرينا وليامس (من الدور الثاني على يد موغوروزا بالذات)، والصينية نا لي (من الدور الأول)، والبولونية انييسكا رادفانسكا (من الدور الثالث).
وكادت شارابوفا (27 عاماً) تكون الضحية الجديدة لموغوروزا (20 عاماً والمصنفة 35 عالمياً) التي أنهت المجموعة الأولى بسهولة تامة في 27 دقيقة بعدما كسرت إرسال الروسية 3 مرات، لكن الأخيرة تداركت الوضع في المجموعتين التاليتين وحسمت الأمور لمصلحتها لتواعد في نصف النهائي الكندية يوجيني بوشار الثامنة عشرة التي تغلبت على الإسبانية الأخرى كارلا سواريز نافارو الرابعة عشرة 7-6 و6-2 و7-5.
وباتت بوشار (20 عاماً) أول كندية تبلغ نصف النهائي في رولان غاروس، وهي كانت قد بلغت نصف نهائي بطولة أوستراليا الكبرى مطلع العام وخسرت أمام الصينية نا لي التي توّجت لاحقاً باللقب على حساب السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا.
وقالت بوشار بعد الفوز: «كانت معركة حقيقية بالفعل. لا أعرف ما إذا كنت قد خضعت لمباراة أكثر صعوبة من قبل. كنت أتوقع تبادلات طويلة لأن كارلا تحب الأرض الترابية ولعبت جيداً، لكنني عرفت كيف أكون الأفضل في نهاية المجموعة الثالثة».

## أصداء عالمية

### شاختار دونيتسك باقٍ في الدوري الأوكراني

قرر نادي شاختار دونيتسك البقاء في الدوري الأوكراني لكرة القدم بغض النظر عن الظروف السياسية الحاصلة في البلاد، وبرغم النزعة الانفصالية في المنطقة على خلفية النزاع مع روسيا. وأكد المدير العام للنادي، سيرغي بالكين، ان شاختار قد يغيّر موقعه في حال تصاعد التوتر جنوب شرقي أوكرانيا، آملاً تحسن الاوضاع التي تشهدها المنطقة قبل موعد انطلاق الدوري.
وكان شاختار قد حقق لقبه المحلي التاسع الشهر الماضي، بعدما أنهى البطولة متقدّماً على وصيفه ديبرو دنيبروبتروفسك بفارق ست نقاط.

### بيكام يعود عن اعتزاله؟

لم يخفِ النجم الدولي الانكليزي السابق، ديفيد بيكام، رغبته بالعودة عن اعتزاله واستئناف مسيرته الكروية مجدداً برغم انه اصبح في التاسعة والثلاثين من عمره.
وقال بيكام في وثائقي تبثه شبكة «بي بي سي» البريطانية الاثنين المقبل: «الآن عندما اتابع مباريات كرة السلة (في ميامي الاميركية)، وعندما تشاهد رياضياً في قمة عطائه، فهذا الامر يجعلني اشعر بالرغبة مجدداً (بالعودة الى الملاعب)».
وواصل: «اريد العودة الى اللعبة مجدداً ثم افكر في قرارة نفسي: هل بإمكاني اللعب مجدداً؟ هل بالإمكان ان اعود؟ هل سأعود عن قرار اعتزالي ومعاودة اللعب مجدداً؟».

### قدامى الملكي أقوى من قدامى «السيدة العجوز»

تفوّق قدامى ريال مدريد الاسباني على قدامى يوفنتوس الايطالي بنتيجة 5-1، في مباراة ودية تندرج ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال البرازيل 2014. وافتتح قائد كوستاريكا براين رويز التسجيل بعدما تخطى المدافع الياباني ياسويوكي كونو وسدد الى الشباك (31)، الا ان لاعب الوسط ياسوهيتو اندو نجح في ادراك التعادل (60). وسجل شينجي كاغاوا هدف التقدم لليابان بعدما تعثر اثر تسلمه الكرة داخل منطقة الجزاء لكنه نجح في الحفاظ على توازنه ليودّع الكرة في المرمى (80)، بينما سجل البديل يوشيرو كاكيتاني هدف الاطمئنان لمنتخب «الساموراي» في الوقت المحتسب بدل عن ضائع.

### استعداد موفّق لليابان للمونديال

حققت اليابان فوزاً مهماً على كوستاريكا 3-1، في مباراة ودية تندرج ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال البرازيل 2014. وافتتح قائد كوستاريكا براين رويز التسجيل بعدما تخطى المدافع الياباني ياسويوكي كونو وسدد الى الشباك (31)، الا ان لاعب الوسط ياسوهيتو اندو نجح في ادراك التعادل (60). وسجل شينجي كاغاوا هدف التقدم لليابان بعدما تعثر اثر تسلمه الكرة داخل منطقة الجزاء لكنه نجح في الحفاظ على توازنه ليودّع الكرة في المرمى (80)، بينما سجل البديل يوشيرو كاكيتاني هدف الاطمئنان لمنتخب «الساموراي» في الوقت المحتسب بدل عن ضائع.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 4 حزيران 2014 العدد 2309

# «مهرجان الفيلم اللبناني» يراهن على الحرية والمستقبل

في الفندق البيروتي الذي دعيت إليه الصحافة أمس، أطلق سبيل غصوب وشريكته كارول مزهر، النسخة 11 من «مهرجان الفيلم اللبناني»، هذه المغامرة التي راهنت على الانتاج المحلّي. فهمنا أن هناك مسعى لإشراك كل المهرجانات والمؤسسات اللبنانيّة في مبادرة واحدة قد تتحوّل مهرجاناً ذا بعد اقليمي وعالمي. النواة الاختباريّة لهذا الطموح ستكون هذا العام «أسبوع بيروت»، بالاشتراك مع «مؤسسة سينما لبنان». مديرة المؤسسة مايا دو فريج كانت إلى المنصّة إلى جانب سبيل غصوب، لتشرح لنا أبعاد شراكتها مع المهرجان الشبابي، من خلال ربطه بـ «ليلة المبروك» التي ستكافئ أفضل انتاج لبناني للعام 2013. كما تضع المؤسسة مجموعة من المهنيين والخبراء «من الخارج»، في تصرّف أصحاب مشاريع سينمائيّة محليين، لتبنّيها وإيصالها الى مرحلة التمويل والانتاج (مشروع بيروت).

المهرجان الذي يفتتح غداً بعرض مجموعة أفلام قصيرة لأكرم زعتري، ويستمرّ حتّى 10 حزيران (يونيو) في «متروبوليس أمبير صوفيل»، يجمع بين الوثائقي والروائي، بين الأشرطة القصيرة والطويلة. ويقدم البرنامج تظاهرة «السينما الأخرى» المخصصة هذا العام لمخرجين من الأرجنتين. الميزة الأبرز لـ «مهرجان الفيلم اللبناني» الذي يختتم باستعادة للأفلام القصيرة التي أنجزها فيليب عرقتنجي، هي تسليطه الضوء على التجارب الشابة التي ستصنع مستقبل السينما اللبنانيّة. نشير إلى أعمال غيث الأمين «مشروع الشيخ إمام»، وزينة دكّاش «يوميات شهرزاد»، والزميل روي ديب «مونديال 2010»، وسينتيا شقير «عندما يأتي الظلام»، وكريستوف كاراباش Dodgem، وروي عريضة «تحت سقف آمن»، وزلفا سورا «نادي السبورتينغ»... تضمّ المسابقة 43 شريطاً تتبارى على أربع جوائز: أفضل روائي، وتسجيلي، وعمل أوّل، وفيلم تجريبي (الجائزة الأخيرة تعطى للمرّة الأولى هذه الدورة). لجنة التحكيم تضمّ المخرجة والممثلة نادين لبكي، السيناريست والممثل والمخرج اللبناني شريف غطّاس، المخرج الأرجنتيني هيرمان بيلون، والزميل بيار أبي صعب.

عن الرقابة، قال غصوب إنّ هناك تفاصيل صغيرة يأمل حلّها مع الأمن العام. وأضاف جملة تأخذ كل أبعادها لأنّها تأتي على لسان سينمائي شاب كبر وتكوّن في باريس، وقرر أن يعود ويشارك في بناء شيء في وطنه الأم: «يبدو لي أن الرقيب في لبنان، بات أكثر ذكاء وسيصبح أكثر انفتاحاً».

من فيلم قصير لزلفا سورا بعنوان «نادي السبورتينغ»

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

## ... وضفدعة التشريح

كلّما فكّرتُ في عمليّةِ صلبِ المسيح
(في المساميرِ التي دُقَّتْ
والراحتين اللتين تَوَجّعَتا،
وفي طبيعةِ قلبِ مَن دَقَّ المسمارَ وتَغافلَ عن الألم)
كلما فكّرتُ في ذلك يُصيبُني الذعر، وأقولُ لنفسي:
هل يمكنُ أنْ يكونَ ذلك قد حدثَ فعلاً؟
لا تهمّني معرفةُ الحقيقة (حقيقةِ مَن دقَّ المسمارَ، ومَن كانَ المصلوب).
ما يُرَوِّعني أنّ ذلك، إنْ لم يكن قد حدثَ للمسيح، فقد كان يحدث.
يُرَوّعني أنّ الصليبَ كان حقيقيّاً. وأنهُ حدثَ، تماماً كما حدثَ الخازوقُ،
وحدثَ السيفُ، وحَدَثتِ المقصلة، وحَدَثتِ القسوةْ... (تخيَّلوا الضفدعةَ الحيَّةَ
مصلوبةً على طاولةِ درسِ التشريح!).
تُرَوِّعُني معرفةُ أنّ ثمةَ، في موضعٍ ما مِن الزمن، مَن كانوا يَصلُبون (اقترَعوا
على ثيابِ ضحاياهم أمْ لم يفعلوا)، وأنهم كانوا بشراً... وحقيقيّين.
تُرَوِّعُني القسوةْ.
أبداً! لستُ على يقينٍ مِنْ أنّ المسيحَ كان حقيقيّاً.
لستُ على يقينٍ مِن قميصهِ وإكليلِهْ.
لستُ على يقينٍ مِن: «إليكَ أسلمْتُ روحي»... ولا أنا على يقينٍ مِن الوعد.
لستُ على يقينٍ من أيِّ شيءْ.
شيءٌ وحيدٌ أنا على كاملِ اليقينِ مِن صحّتِه:
الإنسانُ خطيئةٌ كونيّة.

2012/10/26

## بانوراما

### النت يتذكر وديع ابن الرقيب

في 9 حزيران (يونيو) الجاري، تحيي «قوى الأمن الداخلي» ذكرى تأسيسها عام 1861. وفي إطار تعزيز وجودها على صفحات التواصل الاجتماعي، أطلقت المديرية يوم السبت الماضي مسابقة «#هيك_ بلّشنا»، داعية الناشطين، ولا سيّما ذوي رجال الأمن، إلى نشر صور ومستندات توثّق بطولات هؤلاء، للتعرّف إلى تاريخ الجهاز وتضحياته. وسيُمنح الفائزون جوائز في نهاية المسابقة. منذ الانطلاق، ازدانت السوشال ميديا بصور بالأبيض والأسود، لكن يوم أمس كان مميّزاً، حيث برزت صورتان للراحل وديع الصافي، نجل الرقيب بشارة فرنسيس، إحداهما تجمعه بوالده وهو في سن السادسة، والثانية تصوّره وبيده كمنجة أمام فصيلة درك في البقاع (الصورة).

### «من سيربح المليون؟» ميركل تخذل صديقها

لم ينجح السياسي الألماني، فولفغانغ بوسباخ، في الاتصال بأنجيلا ميركل (الصورة) للاستعانة بها في الإجابة عن سؤال في برنامج المسابقات الشهير «من سيربح المليون؟» الذي يقدمه غونتر ياوخ على «آر. تي. أل.» مساء الاثنين، رغم تكرار المحاولة مرّتين. ولفت بوسباخ إلى أنه «لا أعلم ما إذا كانت ميركل تعرف الإجابة». أما السؤال الذي بلغت قيمته نصف مليون يورو وأنهى بوسباخ مشاركته بعده، فكان: «الغسالة الشهيرة في ألمانيا الشرقية سابقاً (دابليو أم. 66) استخدمها مالكون كثر أيضاً في: أ: توليد الكهرباء، ب: سلق الفواكه، ج: شفط الأتربة، د: استقبال الإذاعة الغربية». والإجابة الصحيحة هي حرف باء.

### أوليفر ستون ينقل سنودن إلى الشاشة

بعد مقاربته السينمائية لاغتيال الرئيس الأميركي السابق جون كينيدي، وفضيحة «ووتر غايت»، وحرب فيتنام، وحرب إدارة الرئيس جورج بوش الابن على الإرهاب، قرّر المخرج الأميركي أوليفر ستون (73 عاماً)، تحويل قصة مسرّب وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية المتهم بالخيانة والتجسس، إدوارد سنودن (الصورة)، إلى فيلم سينمائي. وفي تصريحات لصحيفة الـ«غارديان» البريطانية التي تشارك في إنتاج الشريط، قال ستون أوّل من أمس إنّ العمل سيرتكز على كتاب The Snowden Files: The Inside Story of The World's Most Wanted Man للصحافي البريطاني لوك هاردينغ، مراسل الصحيفة السابق في روسيا.

وأوضح ستون أنّه سيحصل على مساعدة من صحافيين في الـ«غارديان» ومستشارين في الإنتاج والتاريخ، مضيفاً إنّه «تحدّ كبير وأنا سعيد لأنّ الـ«غارديان» ستعمل معنا»، واصفاً قصة سنودن بأنّها «واحدة من أكبر قصص هذا الزمان». يذكر أنّ الكتاب نُشر في وقت سابق من هذا العام، ويروي فيه هاردينغ كيفية تسريب سنودن آلاف الوثائق السرية من «وكالة الأمن القومي» في حزيران (يونيو) 2013.

### «كلنا للوطن» في مونو الليلة

اليوم، سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع عرض جديد للفيلم الوثائقي «كلنا للوطن» (2011 ـ 52 د.) الذي ترصد من خلاله كارول منصور (الصورة) معاناة المرأة اللبنانية المتزوجة بأجنبي مع قانون الجنسية الجدير بالقرون الوسطى. المبادرة، تأتي بدعوة من جمعية «السبيل» وحملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي»، على أن يلي العرض حوار مع المخرجة وأعضاء من الحملة. يذكر أنّ الشريط عرض قبل ثلاث سنوات في «مسرح بابل» في مناسبة «يوم المرأة العالمي»، ضمن حملة «جنسيتي».

«كلنا للوطن»: 17:00 مساء اليوم ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (شارع القديس يوسف ـ قرب «مسرح مونو»). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/203026